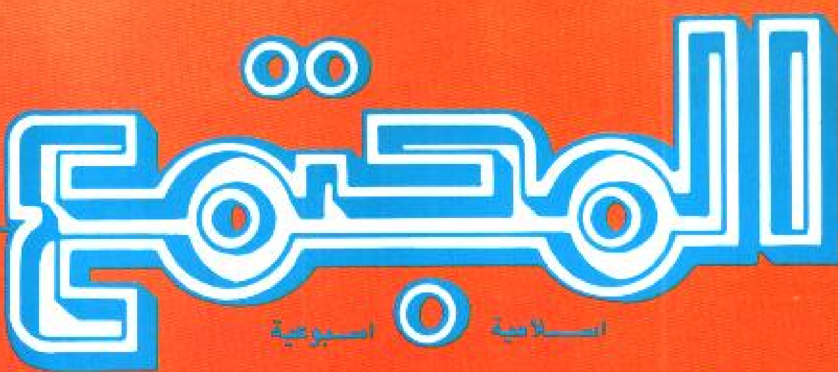


محاكمات الإسلاميين:

بداية الحوار أم تصعيد العنف؟!


ROVER
روڤر ٨٤


ROVER



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

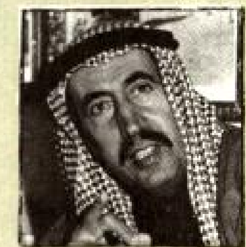
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





الموضوع الصفحة

في هذا العـــدد

التاريخ

الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ - الموافق ٦ مارس ١٩٨٤م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٦٦١ - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

شكرا للقيادة السياسية

كنا تعرضنا في زاوية أخرى من المجتمع - وفي عدد سابق - الى عرقلة التسجيل في جداول قيد الناخبين .. وكنا طالبنا السلطات المختلفة باتخاذ اجراءات ضد الذين يسيئون الى التجربة الديمقراطية و يعرقلون توسعة القاعدة الانتخابية ... وضربنا امثلة على نماذج من المختارين في بعض المناطق ... كما طالبنا السلطات بحل مشكلة تسجيل الناخبين الدارسين في الخارج والذين حال القدر دون مجيئهم في هذه الفترة الى البلاد ... وكذلك طالبنا بتمديد فترة التسجيل في جداول قيد الناخبين ... وكم سررنا عندما تجاوبت الدولة مع تلك النداءات ... فقد اعلن - حينها - وزير الداخلية انه اصدر توجيها بتسهيل التسجيل للدارسين في الخارج من خلال أولياء امورهم .. كما اعلن مدير ادارة الانتخابات بالداخلية ان جداول قيد الناخبين مفتوحة حتى ٢٠ مارس الحالي ... لاشك ان مثل هذه الاستجابة تضفي صورة ناصعة من التعاون بين الحاكم والمحكوم .. وتضيف ايجابية من ايجابيات التناصح في رصيد السلطة .. وكلنا أمل في ان تحقق السلطات في تصرفات بعض المختارين ... ونقول ... شكرا لصانع القرار ... وشكراً للقيادة السياسية.

• • •

الافتتاحية

محاكمات الإسلاميين

بداية الحوار أم تصعيد العنف ؟!

لم تنته لغة العنف بعد ... منذ نظام فاروق الملكي حتى اليوم .. بل ان صورة العنف آخذة في التصاعد والتفاعل بين الأنظمة المصرية المتوالية والمعارضة الاسلامية .. لقد ظن فاروق انه باعتقال شباب الاخوان المسلمين واغتيال مرشدهم انه قضى على المعارضة الاسلامية وان اسلوب الاعتقال والاعدام ـ وهو العنف الرسمي ـ كفيل بعلاج المشكلة .. ونسى ان كل فعل يقابله رد فعل يساويه في المقدار و يعاكسه في الاتجاه ... ولم يعرف هذه الحقيقة الا بعد ان اغتيل رئيس وزرائه النقراشي واضطربت احوال الأمن في البلاد .. كما ظن عبدالناصر ان فشل فاروق في قمع المعارضة الاسلامية سببه كمية العنف الضئيلة التي مورست ضد الاسلاميين !! ... فما كان منه إلا أن زاد الكمية جرعات هائلة من الاضطهاد والاستبداد .. ونسى قانون رد الفعل الطبيعي ولم يذكره إلا بعد انكشاف تنظيم جديد للاخوان المسلمين في مطلع الستينات تكون خلال ثنايا وطيات استبداده الغاشم ... بل وصل التنظيم الى تجنيد حارس عبدالناصر الشخصي في صفوفه ... آنذاك تذكر قانون رد الفعل وفاق من غيبوبته بعد علاج بالصدمات الكهربائية في موسكو ... وجاء السادات ليفعل في عشرة اعوام ما فعله

عبدالناصر في عشرين عاما ... لقد اعدم صالح سرية والأناضولي ... واعدم قادة جماعة التكفير والهجرة ... وزج بكل المعارضة السياسية في السجون ولم تتح رصاصات الشهيد الاسلامبولي له فرصة ليتذكر قانون رد الفعل واليوم جاء الرئيس المصري حسني مبارك ليعيد نفس الخطأ المتكرر ... لقد اعدم الاسلامبولي واخوته ... وجاءه الرد سريعاً في محاولات الاغتيال المستمرة له ولقضاته ورجاله ... وفوجىء بالعنف يتصاعد و يتزايد ... وهو الآن على مفترق الطريق ... اما ان يمضي في درب من سبقوه ... العنف ضد العنف .... أو ان ينهج نهجاً آخر تطبطه الحكمه والرو ية.. ان امام الرئيس المصري مسلكان ... اما ان يستمر في درب فاروق وعبدالناصر والسادات ... وهو درب يكلف من الدماء والاشلاء والاموال والأرواح الكثير ... أو ان يختار لنفسه مسلكاً آخر يقيه و يلات التجارب السابقة و يحقق له ولنظامه الأمن والاستقرار..

لاشك ان حكم الاعدام – في محاكمات الجهاد – ليس نهاية الرواية ... ولا خاتمة القصة ... كما ان مقاومة الاسلاميين وترصدهم لرجال النظام المصري ليست الحلقة الأخيرة في هذا المسلسل الدموي ... ان رصيد التجربة تؤكد مقولتنا هذه ... والقانون الطبيعي لا يدل إلا على ذلك...

ان الرئيس المصري يستطيع ان يختلف عمن سبقوه .. بدلا من ان يعاقب و يعدم يستطيع ان يصفح وان يدع الحوار الديمقراطي سبيلا للخروج من هذا المأزق .... ان الشباب الاسلامي يحتاج من يسمع له ... و ينصت لهمومه وآلامه ... يحتاج ان يعطى جرعة من الأمن والطمأنينة بدلا من جرعات الاضطهاد والعنف ... فالقانون الطبيعي يقول ان لكل فعل رد فعل يساو يه في المقدار و يعاكسه في الاتجاه ... ورد الفعل حتما سيكون جرعات أكثر من الأمن والاستقرار للنظام .. ان حسني مبارك يستطيع ان يقدم نموذجا افضل من النماذج السابقة وان يفتح باباً للحوار بدلا من باب للعنف ... كما ان رئيس محكمة أمن الدولة يستطيع ان يغير مجرد الأحداث اذا كان نطقه في الحكم لصالح الحوار والحكمة .. و يستطيع ان يدخل التاريخ بصورة افضل من دخول جمال سالم والدجوي في محاكمات الاخوان أو من دخول برهان الدين العبد وحسن صادق في محاكمات الفنية العسكرية والتكفير والهجرة..

فهل يفعلها حسني مبارك ؟ وهل يفعلها رئيس محكمة أمن الدولة ؟ أنها فرصة لهم .. ونحن بالانتظار.

هوامش

● أعلن رسمياً أن عدد المسجلين في سجلات الناخبين خلال شهر فبراير الماضي بلغ (١١) ألف ناخباً جديداً بجميع الدوائر الانتخابية وقد اغلقت أبواب القيد كما نشرت اسماء الناخبين على أبواب المخافر للاطلاع عليها ثم الطعن فيها اذا وجدت أي مخالفة فيها من قبل المقيدين بسجل الناخبين، وقد اعطيت مهلة أخرى للذين لم يسجلوا لظروف خاصة بهم من أول مارس الى ٢٠ مارس.

● ● ●

● قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالتبرع بريع «طبق في ميزانك» الذي أقيم ضمن برنامج اليوم الاخير من الملتقى الأسري الأول الى جمعية رعاية المعوقين اعترافا منها بسمو الغاية التي تهدف اليها هذه الجمعية.

● ● ●

● ظاهرة طيبة ومباركة تدعو للبهجة وسعادة النفس حيث ان كثيراً من الأسر الكويتية والشباب الكويتي يستغلون عطلة الربيع لقضائها بتأدية العمرة وزيارة المدينة ... وهذا دليل واضح على إحياء شعيرة العمرة بشكل شعبي ... نرجو من الدولة الاهتمام بهذه الظاهرة وتوفير كل سبل الراحة والتشجيع.

● ● ●

● بدأت الشركات المقفلة بدعوة المؤسسين فيها الى تسديد القسط الثاني من رأس مال الشركة حيث ان القسط الأول لا يمثل سوى ٢٥٪ من سعر السهم.

● ● ●



● المحامي الصراف ينسحب من قضية «مها»

علمت مجلة المجتمع أن المحامي عبدالحميد منصور الصراف قد انسحب وترك قضية «مها» المتهمة بالاشتراك في السطو على الشركة الكويتية للمال وسرقة الأموال .. كما علمت المجتمع ان المحامي الصراف قد ترك هذه القضية لظروف القضية نفسها ... وقد كان وكيلا عنها في بداية القضية.

● ● ●

● مجلس التعاون وتطبيق الشريعة

قرر وزراء العدل بدول مجلس التعاون تطبيق الشريعة الاسلامية خلال خمس سنوات، وشكلوا لجنة ثلاثية من العلماء لدراسة وسائل تكييف القوانين القائمة مع مبادىء الشريعة ومن ثم رفع توصياتها الى لجنة سداسية تمثل الدول الست الاعضاء في المجلس لدراسة التوصيات ورفعها الى مجلس التعاون.

وتأتي هذه البادرة من مجلس التعاون استجابة للرغبة الملحة للشعب المسلم في الخليج في ضرورة الأخذ بالشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة.

وإننا اذ نحيي مجلس التعاون على مبادرته نرجو ان يسرع الخطى في اقرارها واخراجها الى حيز التنفيذ فقد طال الانتظار.

● ● ●

مئات الاشخاص يشهرون اسلامهم في الكويت

نشرت وزارة العدل احصائية جديدة عن الذين اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي، فقد بلغ عددهم ٣٨٨ شخصا يمثلون عدة جنسيات مختلفة، فقد توزعت الاحصائية كالتالي: ٤١ من الجنسيات العربية، ٢٩١ من الجنسية الآسيوية، ٢٦ من الجنسيات الاوروبية، ٢٦ من الجنسيات الامريكية، ٢ من الجنسيات الافريقية، وواحدة استرالية، ومن الجدير بالذكر ان مجموع من اشهروا اسلامهم في الكويت خلال الاعوام من ١٩٧٨م الى ١٩٨٢م بلغ ٧٥٠ شخصا.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على وضوح العقيدة الاسلامية وسهولتها وعلى صحة مبادىء الشريعة الاسلامية التي لا يشوبها اي تناقض والتي تختلف عن باقي الاديان المحرفة، ونحن ندعو وزارة الاوقاف الى الأخذ بأيدي هؤلاء وشد أزرهم ومساعدتهم على ايجاد المعيشة الطيبة لهم، وكذلك مساعدتهم على فهم الاسلام الصحيح و ياحبذا لو فتح مركز لتعليم المسلمين الجدد امور دينهم والدعوة اليه اسوة بالدول الأخرى.

● ● ●

● جمعية الاصلاح تبرق

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع برقيات تهنئة الى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني بمناسبة الذكرى الوطنية التي صادف ذكراها يوم السبت (٢٥) فبراير ١٩٨٤م. وقد رد كل منهم ببرقيات جوابية تضمنتها الشكر على التهاني الطيبة التي بعث بها رئيس جمعية الاصلاح.

○ ○ ○

عزيزي:

اللجنة النسائية ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي

.... كنت في حيرة بماذا أبدأ ... وماذا أقول ... وماذا اكتب ...

... القلم لا يعبر ... اللسان يعجز ....

... الى من تركت منزلها وأطفالها .. الى من شغلت نفسها بالخير ولم تشغلها بالشر ... تهنئة من القلب تهنئة بما تحمله هذه الكلمة من معنى لهذا النجاح الكبير الذي حققه (الملتقى الاسري الأول) .. نجاح شهد له القريب والبعيد ... نجاح شهدت له جمعيات نسائية فشلت سابقاً... نجاح شهد له من يدعون لأنفسهم انهم أوصياء على المرأة ... فهذه اكبر شهادة، يا أختي العزيزة ... بأن المرأة المسلمة صاحبة عطاء كبير ... لا تحب الظهور .. تعمل بصمت ... بدون دعاية ... لا رياء ولا سمعة ... فكنتن تترجمن الاقوال الى افعال ... فليحفظكن الله لخير هذه الأمة .... ولكن كل احترام وتقدير لأعمالكن الجليلة ... يا مصانع الرجال والى اللقاء في الملتقى الأسري الثاني باذن الله تعالى.

أبوحسن

• حول قضية التزوير في الجامعة

بعد أن اتهمت جامعة الكويت الطالب المسجل لديها بكلية الحقوق صلاح الهاشم بتزويره الشهادة الجامعية والتي تخرج على اثرها محاميا بادارة الفتوى والتشريع احيلت القضية للنيابة العامة فقامت بدورها باحالتها للمحكمة .. وقد قضت المحكمة مؤخراً بحبس المتهم صلاح الهاشم سنتين ونصف مع الشغل والنفاذ محققة بذلك العدالة المنشودة لكل من يسيء في هذا البلد ... ولكن العجيب في الأمر ان ادارة التنفيذ لم تستطع الى الآن القبض على المتهم الهارب من العدالة مع العلم بأن الحكم أصبح نافذ المفعول من وقت صدوره الاسبوع الماضي ... لذلك نأمل من مدير ادارة التنفيذ الاستعجال في القبض عليه حتى ينال حقه وتحترم قوانين هذا البلد الطيب.

• • •

• التمييز تؤجل قضية صبحي سكر

أجلت محكمة التمييز محاكمة صبحي سكر الى الثاني من ابريل وذلك للاتفاق مع هيئة التحكيم المجازة حاليا ومؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل بعد ظهور معلومات حول تهريب المذكور أموال تقدير بمليون و٧٥٠ الف دولار لصالح نجيب المطوع كما ذكرت ذلك احدى الصحف المحلية في الاسبوع الماضي ... ومن المنتظر أن يتم التشاور بين محكمة التمييز وهيئة التحكيم والمؤسسة للتحري من أن هناك أموال أخرى قد هربت الى الخارج خلال فترة وكالة صبحي سكر لنجيب المطوع والتي تقدر بسبع سنوات ... ومن المؤكد ان حرص هيئة التحكيم ومؤسسة المعاملات لعدم تهريب أية أموال الى الخارج حتى لا تضيع حقوق كثير من دائني نجيب المطوع على اعتبار أن مصير حقوقهم مرتبط بتقييم دينار نجيب المطوع ... ولما كان تقييم دينار نجيب الآن بهذه القيمة سيضر بكثير من دائنيه .. ولما كان وكيله قد أحيل للتحقيق معه في قضية تهريبه للأموال التي لو استرجعت من شأنها ان تزيد في قيمة ديناره ومن ثم ينال دائنوه حقوقهم بصورة أفضل .. لذلك ستحرص الهيئة والمؤسسة وكل الجهات المعنية لتحقيق العدالة والتحري بدقة في هذه القضية خاصة وأن المتهم المذكور قد أبدت حوله الشبهات.

• • •

• وفد من جمعية الاصلاح يزور الهند وسيريلانكا

قامت لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة جنوب الهند وسيريلانكا للاطلاع على أحوال المسلمين في تلك البقعة من العالم الاسلامي وذلك في الفترة من ٢/٢ ــ ٢٠/٢/٨٤م وقد شعرت اللجنة ان اخواننا المسلمين في هاتين الدولتين يحسون بشعور طيب لما تقوم به جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع من دفاع عن قضاياهم وخاصة قضية مذابح آسام ... وأشادوا بموقف مجلس الأمة الكويتي الذي استنكر المذابح التي حدثت للمسلمين في الهند كما وجد الوفد نفس الشعور لدى المسلمين «التامليين» في سيريلانكا الذين تعرضوا للمذابح من قبل البوذيين «السنهاليين» هناك.

• • •

• الحكم بالتفجيرات يوم ٢٧ الحالي

انتهت محكمة أمن الدولة من سماع مرافعة الدفاع في قضية التفجيرات التي وقعت في البلاد في ١٢ ديسمبر الماضي وادت الى مقتل ستة أشخاصا وجرح ٨٥ آخرين، وقررت المحكمة حجز القضية للنطق بالحكم في الجلسة العلنية التي ستعقدها يوم الثلاثاء ٢٧ مارس الجاري، وجدير بالذكر ان المحكمة عقدت أول جلساتها في ١١ فبراير الماضي برئاسة المستشار غازي السمار حيث مثل أمامها ٢٥ متهماً ينتمون الى الجنسيات الكويتية والعراقية واللبنانية ويواجه معظم هؤلاء تهمة القتل العمد والتي تصل عقوبتها الى حد الاعدام.

همسة أبو الأصيد

• صدرت أوامر من سلطات عليا في بلد خليجي الى احدى المؤسسات المصرفية ذات التوجه الشرعي باسقاط الديون المستحقة على نائب في مجلس شعبي في معاملات تخص عقارات معينة أو تقسيط هذه الديون عليه مما يشكل مخالفة للقانون ... يقال ان هذه التوصيات جاءت بسبب مواقف ذلك النائب مع الحكومة.

• • •

• في الاسبوع الثقافي والفني الأول لجامعات الخليج والجزيرة ... اقحمت احدى الجامعات مشاركة الطالبات في الاسبوع إقحاماً مستغرباً مع العلم أن الجهة المنظمة للاسبوع وهي مكتب التربية العربي لدول الخليج قد اقتصر اشتراك الطلاب فقط في هذا الاسبوع ... وقد أثار اشتراك الفتيات ببعض البرامج استياء باقي الوفود الجامعية.

• • •

• طبيب نصراني في مستوصف بإحدى المناطق التي أنشئت حديثا ... بدأ المواطنون يتضايقون منه بسبب تصرفاته.

• • •

• ذكرت إحدى المجلات الفرنسية ان دولة خليجية قامت بابعاد (٣٠) مواطناً من دولة مجاورة لها بتهمة التعاطف مع المناوئين لنظام الحكم في الدولة المجاورة .. وقد أبعدوا الى عدة دولة كالمغرب واسبانيا وتايلاند وسوريا .. كما اعتقلت الدولة الخليجية ابن أخت زعيم منظمة مناوئة لنظام الحكم المذكور ... وهي في تردد بشأن تسليم هذا الشخص خوفاً من اعمال انتقامية.



• مطلوب الموافقة على هذا الاقتراح

قدم عضو مجلس الأمة صالح الفضالة اقتراحاً يقضي بتشكيل لجنة مشتركة من عدة وزارات لدراسة ظاهرة «الجنس الثالث» واقتراح أنجع الاساليب للقضاء عليها في مهدها، و يتضمن الاقتراح تأليف لجنة مشتركة من وزارات الشؤون الاجتماعية والتربية والداخلية والاعلام والاوقاف والشؤون الاسلامية تكون مهمتها دراسة الظاهرة وتقصي أسبابها، وقد جاء في ديباجة اقتراحه ان تصاعد وتفشي بعض الأمراض المأساوية بين الشباب مثل ظاهرة «الجنس الثالث» تهدد شباب المستقبل عن طريق الانتشار والتقليد مما يوجب المبادرة الى التصدي لتحري أسبابها واخماد جذوتها في مهدها بوضع العلاج الناجع لها وتطويقها في بؤرتها المحدودة اليوم قبل ان ينطلق شررها وشرها و يصبح درؤها عصيا على الاستجابة للدواء، واننا اذ نشيد بهذا الاقتراح القيم لندعو مجلس الأمة الممثل للشعب الى سرعة البت في هذا الاقتراح حتى يأخذ مجراه وتتم معالجة هذه المشكلة بأسرع مايمكن.

* * *

• ما رأي المدافعين عن الوسط الفني في هذا ؟

اصدرت المحكمة الجزائية حكمها بادانة «الفنانة»! «هيفاء عادل» وزوجها خالد محمد شريف جمعة بتهمة تعاطي الحشيش بمنزلها هي وزوجها ... وجاء الحكم بغرامة كلا المتهمين (١٠٠) دينار .. وبعد هذه الفضيحة الاخلاقية يحق لنا أن نتساءل : كيف تتسرب مثل هذه الأمور الى الوسط الفني في الكويت ؟!! وهل هذا الأمر مقتصر على أشخاص محدودين أم ماذا ؟! وماموقف الفنانين الملتزمين من هذه القضية ؟ لقد اصبح الفنانون قدوة للصغار فيما يعرض من تمثيليات ومسرحيات لهم ... فكيف تقوم مثل هذه الفنانة باعطاء مثل سيء عن هذه القدوات !!

رأي حول صحيفة الوعي الصحي

• صحيفة الوعي الصحي التي تعلقها وزارة الصحة في جميع مساجد الكويت تحوي على نصائح وأحاديث طيبة مفيدة ... ولكن هذه الصحيفة توقفت عن تجديد النصائح المكتوبة فيها .. فياحبذا لو تحرص الوزارة على استمرارها و بعثها من جديد.

• اسبوع جامعات دول الخليج في الكويت



تستضيف جامعة الكويت هذه الايام وفود جامعات دول الخليج التي حضرت للاشتراك في الاسبوع الثقافي والفني لشباب جامعات الخليج ... وهو الاسبوع الأول من نوعه الذي يعقد بالتعاون مع جامعات اقطار دول الخليج. وكان قد سبقه اسبوع رياضي لجامعات الخليج في مدينة الظهران بالسعودية.

وقد تم افتتاح الاسبوع يوم السبت الماضي برعاية ولي العهد و بحضور كافة الوفود واعضاء السلك الدبلوماسي في سفارات اقطار الخليج في الكويت.

والقى كل من وزير التربية - نيابة عن ولي العهد - وكذلك مدير جامعة الكويت كلمات أكدوا فيها على دور هذا النشاط الكبير في تدعيم الوحدة الثقافية والعلمية بين اقطار الخليج العربي ... واشار المتكلمون الى الأهمية العظمى لدور العلم والثقافة في الخليج في اعداد الشباب الواعي الذي يبني بلده و ينشر النور في الأمة.

و يتضمن الاسبوع نشاطات متعددة منها ندوات علمية وثقافية ومحاورات أدبية ومقابلات وزيارات وعروض فنية مختلفة تشارك في وفود ١٦ جامعة مختلفة وسوف يتم اقامة النشاطات في مناطق مختلفة في الكويت وفقا لجدول محدد.

وقد كونت جامعة الكويت قسما اعلاميا لمتابعة أخبار الاسبوع الثقافي وقام هذا القسم باصدار مجلة يومية على مدى ايام الاسبوع بعنوان «اسبوع جامعات الخليج».

والذي نرجوه من القائمين على الاسبوع أن تستغل مثل هذه اللقاءات في غرس و بث روح الوحدة والاخوة بين طلبة العلم في اقطار الخليج، وكذلك لترسيخ المبادىء والقيم الاسلامية المنطلقة من التوجهات الاسلامية لشعوب المنطقة.

• •



حوار "المجتمع" مع المؤرخ:

سيف الشملان "٢"

● الشملان:
كتب التاريخ تحتاج ال تنقيح فقط

كنا نشرنا في العدد الماضي جزءامن الحوار الذي اجرته المجتمع مع المؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان حيث سلط فيه الأضواء على جزء من تاريخ الكويت وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من هذا الحوار.

■ **المجتمع: هل هناك شخصيات اخرى تضيفها؟**

● الشملان: في الواقع هناك شخصيات كثيرة خدمت الكويت وقدمت عطاء جليلا ولا استطيع حصرها ولكني أقول انه كان على رأسها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.

وحمد الصقر وحمد الخالد وناصر البدر وغيرهم وهناك رجل كبير خدم الكويت في مجال العلاج هو المرحوم أحمد بن محمد الغانم المتوفي سنة ١٩٦٣م وعمره يربو على المائة سنة، فهذا الرجل كان طبيبا شعبيا حاذقا ومطلعا على كتب الطب العربية القديمة فكان رحمه الله يعالج المرضى و يجبر الكسور و يعمل الأدوية بنفسه و يقدم الضمادات مجانا لله تعالى، و يكفيه فخرا أنه عالج الدكتور «مليري» طبيب المستشفى الامريكاني في الكويت عندما أصيب بداء اليرقان «أبوصفار» عالجه بالكي فبرىء.

هذا الرجل من الواجب على الحكومة أن تطلق اسمه الكريم على أحد المستشفيات حتى يعلم المواطنون والمقيمون من هو أحمد الغانم ولماذا كرمته الدولة هذا التكريم، ومع الأسف الشديد أن الغالبية العظمى من الكويتيين لا يعرفون حاليا من هو أحمد الغانم.

أرجو من الحكومة ان تطلق أسماء الشخصيات الكويتية التي خدمت الكويت في شتى المجالات على المستشفيات والمستوصفات والمدارس والأسواق والشوارع والميادين ونحوها تقديرا لهم واعترافا بفضلهم عندما كانت الكويت بأمس الحاجة لخدمات أبنائها، ومنذ عام ١٩٦٣م وأنا اطالب الحكومة بتكريمهم والحكومة كرمت عددا قليلا منهم.

■ **المجتمع: وماذا عن الشخصيات النسائية؟**

● الشملان: مثلا المرحومة سبيكة الخالد شقيقة حمد الخالد كان لها فضل كبير في تاسيس المدرسة المباركية وهي ليس لها ذكر اطلاقا وقد توفيت عام ١٩١٤م وكانت تملك بيتاً وقامت بتقديمه مجانا لكي تقام فيه المدرسة المباركية وكان كل ماتريده مقابل ذلك انه بعد موتها تقدم عنها أضحية كل سنة وفي حالة تحسن الأحوال المالية للمدرسة المباركية تقدم عنها اضحيتان ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم تقوم وزارة التربية بتقديم أضحيتين لها كل عام ... إذاً لماذا لا نقدر هذه المرأة ولا نكرمها باطلاق اسمها على مدرسة ما.

"وامرأة أخرى هي شريفة العمر وهي مدرسة فاضلة لها مدرسة هي «مدرسة العمر»

— في فريج العتيقي قرب المدرسة المباركية —

، وكانت المدرسة للأطفال الصغار من البنات والبنين و يكفيها فخراً أن الملك عبدالعزيز

• الهولة والعوضية والفوادرة والكنادرة عرب تحولوا من جزيرة العرب الى سواحل فارس.

آل سعود كان من تلاميذها وذلك عندما كان في الكويت مع أبيه ودرس عندها. وعندما قام الملك عبدالعزيز بزيارته الشهيرة للكويت عام ١٩٣٦م قام بالسؤال عنها وأرسل لها صرة من المال فهذه السيدة الفاضلة لماذا لا يكون لها تكريم؟

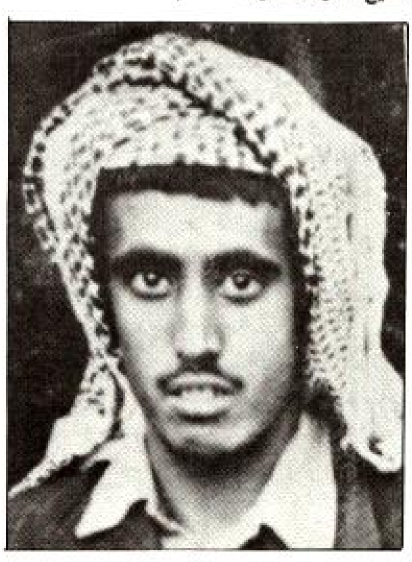
وقد توفيت في أول الأربعينات بعد عمر طويل، وأسرتها (العمر) أسرة طيبة خدمت الكويت في مجال التعليم.

■ المجتمع: هل تحدثنا بايجاز عن تاسيس مدينة الكويت وعن الهجرات التي وصلت إليها؟!

• الشملان: الكويت حديثة العهد حيث تأسست ١١٢٥هـ ـ ١٧١٣م أي بنيت البيوت الطينية والحجرية على أرضها وسميت بهذا الاسم تصغيراً للكوت القلعة أو الحصن الذي بناه «آل عريعر» وأمراء قبيلة بني خالد على أرض مدينة الكويت وبالتحديد على مرتفع «البهتية» أمام قصر السيف ولا يعرف تاريخ بناء الكوت إنما بنى قبل ان يسكن آل صباح وآل خليفة ومن معهم حوله فنزلوا تحت حماية آل عريعر وبعد ذلك ترعرعت الكويت وجاء إليها عدد من المهاجرين عندئذ رأى الكويتيون ان يختاروا أحد زعمائهم أميراً عليهم لحل الخلافات والنظر في أمور البلدة ونحو ذلك فاختاروا الشيخ صباح الأول بن جابر جد أسرة آل صباح وكان اختيارهم له مصيباً وفي موقعه و يقول الرواة أنه كانت لوالده الزعامة على قومه منذ أن كانوا في نجد وهاجروا منها الى قطر ومكثوا بها سنوات طويلة ومنها الى الصبية مدة قصيرة ثم الكويت.

بعدما كبرت الكويت وصلت اليها الهجرة من نجد والزبير والبحرين وقطر والأحساء وسواحل فارس في ايران والذين هاجروا من سواحل فارس هم الهولة والعوضية والفوادرة والكنادرة وغيرهم وهؤلاء عرب هاجر أجدادهم في الماضي من جزيرة العرب الى سواحل فارس والجزر وسكنوا سواحل فارس الممتد على ساحل الخليج من ميناء بوشهر الى بلدة «لنجة» قرب مضيق هرمز كما سكنوا الجزر وعمروها وخاصة جزيرة «خارك» وتسمى حالياً «خرج» ميناء ايران لتصدير النفط وجزيرة «قيس» وجزيرة «الجسم» وغيرها وأسسوا المدن والقرى بسواحل فارس وأهمها بلدة «لنجة» وكان حاكم ميناء «بوشهر» وما حوله أميراً عربياً هو الشيخ نصر آل مذكور المتوفي سنة ١٧٨٩م وتولى الحكم بعده ابنه الشيخ عبدالرسول وكان صديقا للشيخ جابر الأول بن عبدالله الأول حاكم الكويت الثالث حتى أن الشيخ عبدالرسول لما أراد أن يؤدي فريضة الحج طلب من صديقه الشيخ جابر أن يرسل إليه بعض السفن وبها رجال للمحافظة على «بوشهر» حتى عودته وسبق للشيخ عبدالرسول أن قدم بعض المدافع الكبيرة للكويت لمساعدتها في الدفاع.

فالشيخ نصر آل مذكور كان يحكم البحرين وقاعدة حكمه «بوشهر» وفي سنة ١٧٨٢م استولى آل خليفة على البحرين، والشيخ نصر من الهولة بالهاء وهي لفظة محرفة والصواب بالحاء «الحولة» لأن أجدادهم تحولوا من جزيرة العرب الى سواحل فارس والجزر و يطلق البعض لفظة الهولة على سكان سواحل فارس والجزر قاطبة، والبعض يطلقها على جماعة معينة من العرب من سكان سواحل فارس والجزر وظلت إمارات الهولة في سواحل فارس والجزر قائمة حتى حوالي سنة ١٩٢٧م حيث قضى عليها الشاه رضا بهلوي كما قضى من قبل على إمارة عربستان العربية وأميرها الشيخ «خزعل خان» ١٩٢٥م.



• صورة لسيف الشملان في عام ١٩٤٩م

■ المجتمع: ما رأيك بالدعوات التي تنادي باعادة كتابة التاريخ الاسلامي؟ وماهي الأسس التي يجب على أساسها ان يكتب التاريخ من جديد؟

• الشملان: يجب أن يحافظ على التاريخ كما هو مكتوب في كتب التاريخ الموثقة ككتب الطبري وابن الاثير وابن خلكان والمسعودي وغيرهم، انما يجب ان يتم تنقيحها من بعض الاخطاء وذلك على يد رجال الفكر والدين المنصفين.

بعض رجال التاريخ شوهت سيرتهم، و بعض الأحداث حرفت، والسبب في ذلك النواحي السياسية والطائفية والشخصية ونحوها. كما أن الشعوبيين لهم دورهم السيء في هذا المجال.

■ المجتمع: ما رأيك بالذين كتبوا في التاريخ الكويتي من غير الكويتيين؟!

• الشملان: الكتابة التاريخية صعبة ولكن يجب التوخي والحذر خوفاً من الوقوع في الاخطاء كالتي وقع بها بعض الكتاب. كذلك فان كتابة التاريخ تحتاج الى صبر وجلد وتعب في جمع المعلومات والسؤال والبحث ولكن عندما يزور شخص الكويت لفترة شهرين أو ثلاثة ثم يخرج بكتاب عن تاريخ الكويت فان ما يكتبه لا يعدو عن كونه حشواً.

احسن من كتب عن الكويت من الاخوة العرب هو الدكتور «أحمد أبو حاكمة» وعلى رأس ملاحظاتي عما كتبه الدكتور أبوحاكمة انه يعتمد بالدرجة الأولى على الوثائق والمصادر الأجنبية. الواجب يحتم عليه ان يعتمد أولا على المصادر المحلية والمراسلات ونحوها وأخذ المعلومات عن الرجال المطلعين فهذه هي الأصل ثم يقارن بينها وبين المصادر الاجنبية.

■ المجتمع: هل تعتبر نفسك المؤرخ الكويتي الوحيد أم ان هناك مؤرخين آخرين؟

• الشملان: أنا لا أعتبر نفسي مؤرخاً وانما أنا قارىء وهاو للتاريخ، ومن ناحية المؤرخين لتاريخ الكويت فان أول من كتب هو الشيخ عبدالعزيز الرشيد عام ١٩٢٦م حيث طبع كتابه تاريخ الكويت عام ١٩٢٦م في بغداد والمؤرخ الثاني الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وله كتاب اسمه «صفحات من تاريخ الكويت» طبع عام ١٩٤٦م.

■ المجتمع : الا يوجد كتاب تاريخ كويتيون معاصرون ؟

● الشملان : لا أرى حاليا كتاب تاريخ بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، فلا يوجد كتاب يسعون بالبحث والتنقيب عن المعلومات بشكل جاد ودقيق .... ولكن اتمنى ان يظهر في المستقبل كتاب من هذا النوع.

■ المجتمع : ما رأيك بالخريجين من قسم التاريخ بجامعة الكويت والمناهج التي تدرس فيها ؟

● الشملان : مع الأسف لم اطلع على تلك المناهج، وبالنسبة للخريجين فان بعضهم يزورني للحصول على بعض المعلومات وللأسف فانني لاحظت أنه لا عمق لديهم في الاهتمام بالتاريخ وان تركيزهم هو على السطحيات فقط، كما أنهم لا يملكون الاستعداد للبحث والسؤال والاستقصاء.

ولا يتعبون أنفسهم في مراجعة الكتب واخذ المعلومات من الرجال المطلعين

■ المجتمع : ما رأيك بتشكيل احزاب في الكويت ؟

● الشملان : أؤيد تشكيل احزاب كمبدأ ولكن في الوقت الحاضر فانني لا افضل فالعواصف تضرب من كل جانب في المنطقة. بل يجب ان نتكاتف للحفاظ على الكويت التي تتمتع بأحوال ديمقراطية مرنة لا تتوفر في البلاد الاخرى.



● المرحوم احمد الغانم ... اشهر طبيب شعبي في الكويت

■ المجتمع : ما رأيك في عمل المرأة ؟

● الشملان : أرى بأن المرأة عملها في بيتها لتربية أبنائها والاعتناء بزوجها بدلا من ان تترك هذا للخادمات الأجنبيات اللواتي ضررهن كبير على الجيل الجديد ... فينشأ الطفل نشأة غريبة ... إنما المرأة التي هي بحاجة للعمل فلا بأس بأن تعمل في الأعمال التي تناسب طبيعتها كامرأة ... ومع الأسف الشديد ان الكثيرات من النساء التحقن بالوظائف ولم تكن هناك حاجة الى ذلك أبداً، وهن ينظرن الى ان ... فلانة توظفت ! فلماذا لا ألتحق أنا الأخرى ! والمرأة بيتها مملكتها ويكفيها فخراً تربية أبنائها تربية صالحة عمادها الدين القويم والنسوة في الوقت الحاضر أوفر حظاً من امهاتهن وجداتهن حيث العمل الكادح في البيت والحياة الشاقة .. ومع هذا كله كن يعملن بجد واخلاص لخدمة أزواجهن وأبنائهن وأهلهن حيث أن البيوت في الكويت القديمة من نحو ٤٠ سنة هي عكس ماعليه الآن في هذه الفلل الأنيقة والمريحة وهذا وحده فيه الكفاية.

■ المجتمع : ما رأيك بالأعمال التي أنجزها مجلس الأمة الحالي وهل كانت بالمستوى المطلوب ؟

● الشملان : مجلس الأمة له انجازاته المعروفة، ولكن كل عمل له نواقصه وهذا شيء طبيعي.

وبالنسبة لما أثير حول موضوع الجوازات الدبلوماسية للأعضاء فان رجوع النواب عن هذا المشروع تصرف صائب وسليم فلم يكن من اللائق بالنواب – وهم ممثلو الشعب – أن ينفردوا بمثل هذه الطلبات الشخصية، ونفس الشيء بالنسبة لموضوع الرواتب التقاعدية للنواب فانني أجد هذا أمراً خاطئاً.. فالمفروض من النائب خلال عمله في المجلس أنه يقوم بواجب وطني لا يحتاج لأن يطلب عليه راتباً.

النيابة تشريف لا تكليف، وأرجو أن يكرس المجلس وقته لخدمة المصلحة العامة بعيداً عن الأمور الجانبية التي تأخذ الكثير من وقته.

المؤرخ سيف الشملان يوضح بعض ما نشر من الجزء الأول من الحوار

● الشملان : لدي هذه الملاحظات على الحلقة الأولى من هذا الحوار وهي :

١ – فاتني ان اذكر ان الأديب الشاعر الاستاذ عبدالله الانصاري له فضله الكبير علي في تشجيعي للكتابة بمجلة (البعثة) التي كان يرأس تحريرها فنشرت أول مقالاتي بها عام ١٩٥٢م – ١٩٥٤م، والاستاذ عبدالله زكريا كان مدرسي في مدرسة والده الأهلية منذ عام ١٩٤٠م وفي المدرسة الشرقية.

٢ – قلت ان الشيخ مبارك الصباح اضطر الى عقد معاهدة الحماية مع بريطانيا عندما ارسلت الدولة العثمانية سفينة حربية اسمها مركب (زحاف) بالفاو لنفيه خارج الكويت الى استانبول أو احدى البلدان العثمانية والدولة العثمانية تدفع له راتبا شهريا.

الشيخ مبارك اضطر الى طلب المساعدة العسكرية من بريطانيا واعلان خبر المعاهدة التي عقدها معها ١٠ رمضان المبارك ١٣١٦هـ – الموافق ٢٣ يناير ١٨٩٩م وهي معاهدة الحماية التي الغاها الطرفان يوم الاثنين ١٩ يونيو ١٩٦١م ونالت الكويت استقلالها. لأن حادثة نفيه جاءت بعد عقد المعاهدة بثلاث سنوات أي في شهر شعبان ١٣١٩هـ نوفمبر ١٩٠٧م. فاقتضى التنويه. وتحدثت بالتفصيل عن المعاهدة وحادثة نفيه في كتابي (من تاريخ الكويت) من صفحة (٢٥٧ – ٢٨٢).

٣ – افضل ان تكون الكويت تحت الراية العثمانية من ناحية اسلامية لأن الدولة العثمانية حاملة لواء الخلافة الاسلامية، ولها خدماتها الجليلة للاسلام والمسلمين طيلة أربعة قرون حتى سقوطها آخر سنة ١٩١٨م بعدما وضعت الحرب العظمى أوزارها.

٤ – قلت ان الكويت سنة ١٩٠١ أثناء تهديد الدولة العثمانية لها لم تكن دولة وانما كان هناك حكم الشيخ مبارك الصباح الذي يسيطر على بلدة صغيرة. فأنا بقولي هذا اعني المتعارف عليه لدى الناس عامة على اسم الدولة بمعنى الكلمة بأن يكون لها كيان دولي، وتكون لها قنصلياتها، ولها علمها، وعملتها الوطنية ونحو ذلك. وإلا من ناحية قانونية فالكويت تعتبر في سنة ١٩٠١م دولة. وركائز الدولة قانونيا (الاقليم – الشعب – الحاكم) وهذه كلها موجودة بالكويت آنذاك.

يتبع في العدد القادم

السياسة القبس الوطن يومية سياسية الرأي العام

الوجه الآخر للصحافة في الكويت

بقلم :
عبدالله الخطيب

ان التقييم أمر ضروري لواقع الصحافة الكويتية، فهي في الوقت الذي حققت فيه تطوراً كبيرا سمحت لبعض العناصر بالتغلغل الى هذا الصرح الكبير بقصد الاساءة اليه لا المحافظة على تطوره واستمراريته.

وان الحرية النسبية التي تتمتع بها الكويت ساعدت على بروز الصحافة في الكويت في الوقت الذي تعاني بعض الصحف في الشرق الأوسط بل والعالم الثالث كله من الحريات المقيدة واعتبارها اداة في يد السلطة الحاكمة ـ ولكن ذلك لا يعني استمرارية الوضع، ولأن ماحدث لامبراطورية الصحافة اللبنانية بعد ان سقطت منح نمواً للصحافة الكويتية، ولولا هذا لما ازدهرت الصحافة الكويتية كما هي عليه الآن.

ولابد من توضيح بعض الامور التي ستكون القشة التي ستقصم ظهر البعير، وتكون السبب في سقوط الصحافة الكويتية اذا لم يتم تداركها قبل فوات الأوان وهي :

١ ـ الصحافة علم وليست مصدر رزق :

لو تساءلنا كم عدد العاملين الذين يعملون في الصحف الكويتية من الحاصلين على مؤهل جامعي في كلية الاعلام قسم الصحافة من احدى الجامعات ؟

وكم نسبة الكويتيين بالنسبة للعرب العاملين في الصحافة ؟

اعتقد ان الاجابة على السؤالين سوف تؤدي الى الوقوف على أرقام مذهلة.

فالمؤهلات الجامعية معدومة، اللهم الا في بعض مدراء التحرير وتلعب الخبرة الدور الأكبر، الا انها تظل مفتقرة للمؤهل العلمي الذي يمكن ان يصقلها. كما ان السؤال الثاني يتطلب أن نعرف أن اعداد الكويتيين العاملين في الصحافة الكويتية قليلة جدا، بينما المطلوب ان يكون العدد كبيراً مع الاستعانة بالاخوة العرب، حتى يتم ايجاد الكادر الكويتي ليقوم بالمهمة، بعد ان يتم تحصيله العلمي في مجال الصحافة والاعلام. ثم يكون التكويت هو الأساس للصحافة الكويتية مع التركيز على الكيف لا (الكم).

إلا ان الحاصل أن هناك قطاعا كبيراً انضم الى الصحافة الكويتية على انها مصدر رزق وزيادة للراتب لمواجهة أعباء الحياة، وليس للعمل الصحفي الفني الذي تصاحبه الخبرة المطلوبة وتؤهل العامل في هذا الميدان بالقيام بواجبه على الوجه المرموق وبالتالي فانه يجب الا نتوقع وبحال كماهي عليه الا الاساءة للصحافة الكويتية.

٢ ـ المساوىء من التحاق هذه الفئات بالصحافة :

وعلى سبيل المثال، فحينما يمتلىء المجال الصحفي ببديل المؤهلات والخبرة الصحفية، الصحافة فسوف تتضاعف الاساءة كما هو حاصل الآن، فعندما نجد موضوعاً نقديا في صفحة ما، نلاحظ ان كاتبها في معظم الاحيان يفتقر الى الخبرة النقدية.

ان هذه المشكلة نلاحظها في كثير من الأعمدة النقدية التي تأخذ مساحات لابأس بها من صحفنا اليومية. وكذلك الحال بالنسبة للمواضيع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حيث لا تتم عملية اصطفاء من يكتب، وماهو تحصيله العلمي وماهي المواضيع التي قام بكتابتها وهل لاقت رد فعل من الجمهور، حتى يتم بعد ذلك متابعة الأمر وتقييم الكاتب ـ ولا يعقل من خلال مكالمة هاتفية من مبتدىء بالصحافة ان يتم تقييم الكاتب في المجال الصحفي.

٣ ـ تدخل الأمور الشخصية والتحيز في الصحافة الكويتية :

وهذا مع الأسف الشديد تابع لمزاج المسؤولين عن التحرير في الصحافة، فالكاتب الذي يوافق ميول ورغبات بعض المسؤولين عن التحرير واقول البعض وليس الكل ـ تجده يحظى بالرعاية والعناية، ولكن الشخص الذي يختلف في الفكر مع مسؤوله يواجه أمامه الحواجز ولا يحظى بأي اهتمام.

ولعل هذا من أكبر الأخطاء، فعندما ندعي الديمقراطية يجب ان نفهم ان هذه الكلمة تعني

القبس

ن نملك الشجاعة الأدبية لنقوم بنشر الآراء
لمعارضة لنا ولا نقتصر على نشر الآراء المؤيدة
وجهة نظرنا فقط وهذه المسألة من سمات المسؤول
لناجح، لأنه يجعل من الجمهور الحكم بين رأيه
الرأي المعارض له، لا أن ينفرد بنشر رأيه فقط
فرضه على الجماهير، مع الخوف من الآراء
لمعارضة لرأيه، فهذا ضعف في شخصيته بالدرجة
لأولى.

كذلك فان الصحيفة تعمل من أجل الجميع،
لماذا نرى هذا التخصيص، فهذه صحيفة تعمل
ن أجل الدعاية للقوميين، وأخرى من اجل عيون
لتجار، وثالثة من أجل اتجاه معين، و بالتالي
الويل لمن تسول له نفسه المساس بهذه الفئات
لى صفحات صحفها، حيث تتحول كل الأقلام
لكاتبة الى اقلام تهاجم من انتقد فئة أو اتجاها
ن الاتجاهات.

وهذا خطأ كبير، فالصحيفة للجماهير وليست
للاشخاص، واعتقد أن التطبيل والتزمير ليس
ظيفة الصحافة بقدر مايكون نشر الكلمة
لصريحة المتزنة هو الواجب الأول لصحافتنا
لاسيما في الوقت الذي نعيش فيه أحد الاشكال
لديمقراطية. والآن، ماهو المطلوب من أجل
لمحافظة على صرح الصحافة الكويتية؟ ودفعها
لى الأمام! اعتقد أن النقاط التالية تصلح ان تكون
دخلا للمحافظة على صحافتنا وذلك كما يلي:

' ـ ايجاد التخصصات في الكتابة، فالكاتب
سياسي والاقتصادي والاجتماعي اذا توفرت له
شهادة العلمية مع الخبرة. وهذا ما نحتاج اليه
اجة ماسة.

' ـ محاولة ايجاد صيغة من التعاون بين الصحف
لى المستوى الداخلي والخارجي بدلا من الذي
قوم به بعض المتكئين على الترجمات في بناء
واضيعهم و ينسبونها الى أنفسهم وهذه سرقة
نية.

' ـ ارسال بعثات دراسية تخصصية لكليات
لاعلام قسم الصحافة في الجامعات الاجنبية ان
ذه الأمور ماهي الا بعض التوصيات وهي كما
كرت عملية تقييم مطلوبة، واقترح ان ينظر في
خطط الصحفية دوريا حتى لا تكون الصحافة
كويتية مأسورة لهوى من الاهواء الشخصية.

برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات

انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية وبما ان المسلمين جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية لكل من رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب الاسلامي جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي، جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين، الجمعية الاسلامية في البحرين، منظمة المؤتمر الاسلامي، رئيس مجلس الأمة الكويتي، طالبتهم فيها بالسعي الحثيث لدى السلطات المصرية لتحقيق الافراج عن شباب الدعوة الاسلامية في مصر وهذا هو نص البرقية:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تودان تعبر لكم عن اسفها وألمها لما يتعرض له شباب الدعوة الاسلامية في مصر الشقيقة ولما يتعرضون له في السجون المصرية ولا ذنب لهم، انما هم يريدون اعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه وشباب لهذا ليس من العدل ان يزج بهم في السجون وانهم الآن ينتظرون احكام محكمة امن الدولة.

لذا نأمل منكم الاتصال برئيس جمهورية مصر العربية للافراج عنهم سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم و يسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

وحول الموضوع نفسه وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية للسيد رئيس جمعية المحامين الكويتيين طالبت فيها بالعمل لاطلاق سراح الشباب المسلم المعتقل في سجون مصر وهذا هو نص البرقية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي يؤسفها و يؤلمها ما يتعرض له المعتقلون والمتهمون الاسلاميون في المحاكم والسجون المصرية وانها لترجو من جمعيتكم الموقرة ان تخاطب السلطات المصرية باسم العدالة التي قامت من اجلها لأن تطلق سراح هذا الشباب المسلم الذي لا ذنب له سوى انه يريد كلمة الله هي العليا ... خاصة وانه كان لكم موقف مبارك في الوقوف مع المعتقلين في العالم العربي. وفقكم الله وسدد خطاكم،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما طيرت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية لكل من:

«رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي، جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين، الجمعية الاسلامية في البحرين، منظمة المؤتمر الاسلامي، رئيس مجلس الأمة الكويتي».. طالبت فيها باحباط المؤامرة التي تحاك ضد مسلمي زنجبار وهذا هو نص البرقية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي انطلاقا من أهدافها الرامية للاهتمام بقضايا المسلمين في كل مكان فاننا ندعوكم باسم الاسلام الذي ندين به ان تتخذوا موقفا اسلاميا مما يمارسه نيريري حاكم تنزانيا ضد المسلمين في زنجبار حيث ارسل قواته المعتدية الى الجزيرة ليذيق الشعب الزنجباري الوان الاضطهاد، وقد ارسل الينا مسلمو زنجبار برقية يستغيثون بنا.... لكي لا تتحول زنجبار الى اندلس اخرى نرجو أن تتخذوا موقفا صادقا بالدفاع عن حقوق اخوانكم المسلمين هناك ومناشدة برلمانات العالم لشجب واحباط هذه المؤامرة على المسلمين هناك.

والله الموفق

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

حوار المجتمع مع :

المستشرق الأمريكي

فرانك فوجال

أنا لا اشارك المستشرقين الغربيين في تصويرهم للحدود الاسلامية بالبربرية والوحشية

زار الكويت مؤخراً المستشرق الامريكي

فرانك فوجال والذي يعمل حالياً في اعداد مشروع بحث حول «تطبيق القوانين الشرعية في المملكة العربية السعودية» بالتعاون مع جامعة هارفارد ومركز دراسات الشرق الأوسط... وقد قامت مجلة المجتمع باجراء هذا الحوار معه لالقاء مزيد من الضوء على قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت والتعرف على احدى النظرات الاكاديمية الغربية في هذه القضية..

المجتمع : من المعروف ان اهتمامات المستشرقين البريطانيين والفرنسيين قديمة بالاسلام ... ولكن اهتمام المستشرقين الامريكيين بالاسلام جديد، واظنه ازداد بعد الثورة الايرانية، فما هي الأسباب في اهتمام الامريكان بالاسلام ؟

فوجال : كانت بداية الاهتمام انطلاقا من العلوم الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية خاصة في معرفة الطبقات، والظروف الاقتصادية ... وغيرها ... وعلى العموم اهتمام الامريكان بالصحوة الاسلامية مازال غير واضح ومازال هناك نقص كبير لمظاهر التفكير عند المسلمين ... اما اهتمامي الشخصي فينصب على دراسة القانون الاسلامي والدعوة الى تطبيق الشريعة.

المجتمع : ولكن لماذا لم تنطلق هذه الاهتمامات قبل ذلك ؟

فوجال : ربما لأن الشرق الأوسط بدأ يأخذ دوراً في السياسة الدولية بعد ازدياد قوته الاقتصادية والسياسية خاصة بعد هزات سياسية متعددة كقطع النفط وكالثورة الايرانية.

المجتمع : الا ترى ان هم اسباب هذا الاهتمام هي سياسية بالدرجة الاولى ؟

فوجال : ربما نعم ... خاصة وان الحكومة الامريكية تقدم منحاً دراسية لهذه التخصصات ... والذين يتخصصون كثير منهم يستفيد من هذه المنح ومن هذا الدعم من أجل اهتماماته الشخصية لا من أجل أسباب سياسية وأنا من أولئك ... فالدارسون ليس دائما دافعهم سياسياً انما احيانا يكون الدافع هو البحث والمعرفة.

المجتمع : كما ذكرت بأن لك اهتمام شخصي في دراسة الشريعة الاسلامية، فهل يمكن ان نعرف البداية أو السبب الذي دفعك لهذا الاتجاه ؟

فوجال : في مرحلة البكالوريوس كان لي اهتمام بالاسلام كدين عموما وبالتصوف الاسلامي على الاخص ... وهذا دفعني للتركيز على الاطلاع على المجلات التي تتحدث عن الشرق الأوسط ... ومن خلال دراستي للقانون تعرفت على جوانب في القانون الاسلامي مما قادني نحو الاهتمام بدراسة الشريعة الاسلامية خاصة وانه يوجد نقص كبير في الغرب في هذا المجال ... وانني اعتقد اننا نستطيع ان نستفيد كثيراً من الشريعة الاسلامية في القانون الامريكي.

المجتمع : ومن هم اهم المستشرقين الذين تاثرت بارائهم ؟

فوجال : اهمهم هو الاستاذ الكسندر سوكس نيكسون ... وهو مسيحي لابد للمسلمين ان يتعرفوا على اقواله فهو يتفق مع كثير من المسلمين في بعض الأساسيات التي ينتقدون بها الغرب ... وعلى العموم لابد من الحوار بيننا وبينكم ... والحوار لا يقوم إلا على معرفة متكاملة بين الطرفين ... ونحن لابد ان نعرفكم ونصحح المعلومات الخاطئة عنكم ونصحح طرق بحث المستشرقين عن الاسلام ... وأنتم لابد ان تعرفوا مايقوله الغربيون عنكم..

المجتمع : بصفتك مستشرقا متخصصا بدراسة الشريعة الاسلامية والقانون الاسلامي مارأيك بالحملة التي شنها المستشرقون ضد احكام الشريعة الاسلامية

وأنتم لديكم مبادىء اصيلة من دينكم فبامكانكم ان تنجحوا...

المجتمع : هناك اعتقاد سائد عندنا نحن المسلمين أن العقبة الأساسية التي تحول دون تطبيق الشريعة الاسلامية هي الغرب الذي يعتقد ان استمرار مصالحه ونفوذه في العالم الاسلامي مرهون باستمرار قيمه ومبادئه وايدلوجياته التي ترتكز على العلمانية ... فما رأيك ؟

فوجال : لا اعتقد ذلك والسبب ان مصالح الغرب تستمر باستقرار الوضع في العالم الاسلامي وإذا كان تطبيق الشريعة الاسلامية يحقق الاستقرار فهذا يحفظ مصالح الغرب.

المجتمع : نختلف معك في ذلك إذ ان الاستقرار في العالم الاسلامي دافع قوي للتنمية والتطور ... والتنمية والتطور تعني تحول الشعوب الاسلامية الى شعوب منتجة منافسة للغرب بدلا من ان تكون مستهلكة لمنتجات الغرب ... وهنا الخطورة على مصالح الغرب على الاقل من المنظور الاقتصادي.

فوجال : أمام تطبيق الشريعة الاسلامية عقبات كثيرة ولكنها ليست كلها عقبات خارجية، بل هناك عقبات داخلية على مستوى الفكر والسياسة ولابد من معالجة هذه العقبات أولا ... والغرب احيانا يعتقد ان في تطبيق الشريعة الاسلامية اكراه للآخرين غير المسلمين للاخذ بالاسلام.

المجتمع : كيف يعتبر الغرب تطبيق القوانين الاسلامية على المسيحيين هو نوع من الاكراه ولا يعتبر تطبيق العلمانية وهي ايدلوجية من انتاج المجتمعات النصرانية - نوع من الاكراه على المسلمين.

فوجال : ربما لأن العلمانية ليست عقيدة دينية.

المجتمع : في هذه الايام التي تزور فيها الكويت قام مجلس الأمة بكل اعضائه تقريبا بالمطالبة بتغيير القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية من خلال تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح «الشريعة الاسلامية مصدر التشريع» بدلا من «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» ... بينما هناك رأي اخر يقول ان تغيير القوانين يتم من خلال المادة الحالية



● النظام الليبرالي يجب ألا يجمد على نظريات المفكرين القدامى

وخاصة باب الحدود ووصف الحدود الاسلامية بالبربرية والوحشية ؟

فوجال : أنا لا اشارك المستشرقين الغربيين في تصويرهم للحدود الاسلامية بالبربرية أو الوحشية ... بل انها حققت نجاحاً - في بعض الدول الاسلامية - في منع الجريمة اكثر بكثير من نجاحنا بالغرب.. فعلى سبيل المثال تطبيق الحدود في السعودية فعال جداً في منع الجريمة ... وانا ممن عاش في السعودية ... ومع ذلك فان تطبيق الحدود نادر جداً هناك والسبب يعود الى ان العقاب رادع فيمنع وقوع الجريمة ... في المقابل عندنا في الغرب تزداد الجرائم يوما بعد يوم وتكلف المجتمع تكاليف باهظة من الأرواح والأمن والأطمئنان ... حتى ان رئيس المحكمة العليا في امريكا قال: «ما نمنحه للمتهمين والمدانين من حقوق يعتبر اكثر من اللازم وعلينا ان نصحح الوضع ونعيد التوازن»..

لاشك ان النجاح الذي حققته السعودية في منع الجريمة لا يعود الى القانون وحده ... بل الى القيم الاجتماعية والدينية السائدة والتي تساهم بشكل فعال في منع الجريمة.

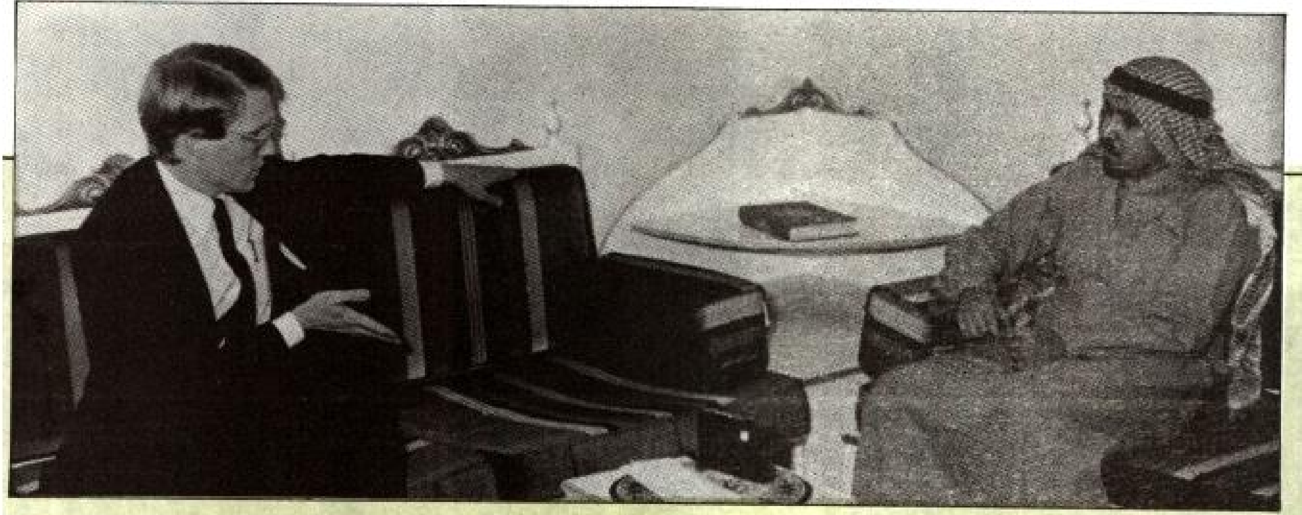
المجتمع : هل معنى كلامك ان انتشار الجريمة في الغرب يعود في احد أسبابه الى ضعف القيم الدينية هناك ؟

فوجال : نعم ... ضعف الوازع الديني احد أسباب انتشار الجريمة .. والآن هناك صيحات جادة تطالب بإعادة النظر في النظريات الأساسية للقيم والتصورات و يجب تصحيحها.

المجتمع : طالما انك ترى ان القيم الاجتماعية والموازين الدينية لها اثر متكامل مع القوانين في منع الجريمة الا ترى انه من اكبر المظالم التي رسخها الغرب في المجتمعات الاسلامية ان فرض عليها العلمانية التي ابعدت الدين عن مجال التشريع والسياسة ؟!

فوجال : ارجو ان تتجنبوا مساوىء العلمانية وان تنجحوا في الاستفادة من دينكم وقوانين شريعتكم ليس هذا من أجلكم فحسب ... بل من أجل الانسانية .. فالعلمانية تمثل تطرفاً غير مقبول في التعامل مع الدين ولابد ان نعالج هذا التطرف عندنا وعندكم طالما نتعامل كلنا مع العلمانية ...

تابع الحوار مع المستشرق الأمريكي ..



● تعديل المادة الثانية في الكويت اكثر الزاما لتطبيق الشريعة

ولا يلزم تعديل المادة الثانية.. بصفتك رجلا قانونيا ومتخصصا في دراسة الشريعة الاسلامية ورجلا مطلعاً على بعض تجارب الدول الاسلامية اي الأسلوبين اقدر على تطبيق الشريعة الاسلامية تعديل المادة الثانية أم ابقاؤها ؟

فوجال : لاشك ان تعديل المادة الثانية اكثر الزاماً للتغيير نحو تطبيق الشريعة الاسلامية ... ولكن رغم كل هذا فالامر متروك لجدية الحياة الديمقراطية في البلاد ... ففي مصر عدلت مادة دستورية بحيث اصبحت مبادىء الاسلام المصدر الرئيسي للتشريع – وهذا منذ سنتين – ولم يتغير شيء نحو تطبيق الشريعة الاسلامية .. بل ان هناك مشاريع لقوانين اسلامية قبل التعديل الدستوري لم تقبل ولم تطبق وحتى بعد التعديل الدستوري لم تقبل ولم تطبق ... وعلى العموم اذا توفرت الجدية فمن خلال النص الحالي يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية ..

المجتمع : يقال انه في حال تعديل المادة الثانية سينشا في البلاد فراغ أو اضطراب قانوني؟

فوجال : اعتقد ان الشريعة الاسلامية تتسم بالمرونة ... ولابد من توضيح من ان القانون لن يقتصر على الشريعة الاسلامية بل لابد من الاستفادة من القوانين الأخرى التي لا تخالف شريعتكم.

المجتمع : ما رأيك في التجربة الايرانية كاحد النماذج لتطبيق الشريعة الاسلامية؟

فوجال : ليس لدي معلومات متوفرة عن التجربة الايرانية في تطبيق الشريعة الاسلامية ومعظم المعلومات الواردة عن الاوضاع السياسية .. كما انني متخصص في الفقه السني.

المجتمع : القانون الامريكي منح الفرد حقوقا كثيرة وحريات شخصية هائلة نعتقد نحن المسلمين انها حريات ادت الى فوضى اخلاقية لأنها تعتبر الجماعة مسؤولة عن الفرد وليس الفرد مسؤولا عن نفسه فقط.. من خلال تجربتكم الغربية ما رأيكم بالنظريتين؟

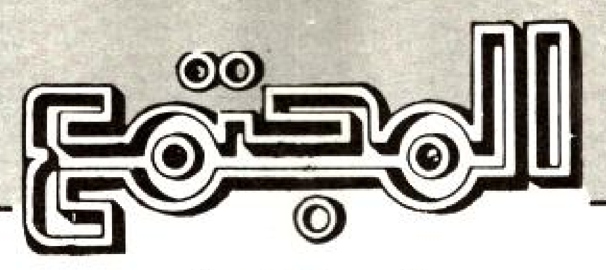
فوجال : اعتقد أنه لابد من مراجعة شاملة للنظريات الغربية التي قامت عليها كثير من القوانين واعتقد انه لابد من اعادة التوازن للحريات الشخصية وحقوق الفرد مع حقوق الجماعة وحرياتها ... ولعل احد الأسباب الرئيسية التي دفعتني لدراسة الشريعة الاسلامية هي الاستفادة منها لتطوير قوانينا وانظمتنا ... بالطبع لن نطبق الاسلام في امريكا ولكن يمكن ان يستفيد منه الكثير ... وانني اعتقد أنه لابد ان يكون للدين موضع مؤثر في الدستور الامريكي ... كما اعتقد ان النظام الليبرالي الغربي يجب الا يجمد على نظريات المفكرين القدامى كدوركايم وماركس وفرويد بل لابد من تفكير جديد وتطوير في النظريات والاستفادة من تجارب الآخرين وتقييم هذه النظريات في ضوء الممارسة.

المجتمع : من خلال دراستك للشريعة الاسلامية ماهي الأمور التي يمكن ان يستفيد منها الغرب من الشريعة الاسلامية؟

فوجال : اعتقد أن مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة من ابرز المبادىء التي يجب ان نستفيد منها في الغرب وبامكاننا تطوير أساليب ووسائل هذا المبدأ من خلال الاعلام والاعلان والصحافة وغيرها .. فنحن في الحقيقة اجهزة اعلامنا تدعو الى المنكر وتنهى عن المعروف ومن امثلة ذلك مسلسلات العنف والجريمة في التلفزيون وتشجيع الممارسات الجنسية ..

المجتمع : نشكر السيد فوجال على هذا الحوار ونتمنى له التوفيق في مشروعه.

● ●



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ________ نسخة ـ ولمدة ________ من تاريخه ________

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كويتيا مرفقا مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________

اسم المشترك : ________

عنوان العمل : ________

هاتف العمل : ________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________

____

____

هاتف المنزل : ________

توقيع المشترك :

توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

■ قــراءات

■ في هجمة عنصرية جديدة على العمال المهاجرين الى الدول الأوروبية قامت مجموعة من الفرنسيين بمهاجمة منزل يقيم فيه أحد هؤلاء المهاجرين الجزائريين وضربوه ضرباً مبرحاً أدى الى كسر جمجمته.

■ ■ ■

■ ذكرت الانباء ان اتصالات غير معلنة تجري بين بعض أطراف الجبهة اللبنانية المسيحية وبعض الدبلوماسيين الروس في أوروبا الغربية بقصد التمهيد لحوار مزمع بين الجانبين.

■ ■ ■

■ ذكرت صحيفة الاهرام المصرية ان وفداً مصرياً أجرى محادثات مع بعض الزعماء الروس في موسكو حول تطور العلاقات الثنائية بين البلدين وأوضاع الشرق الأوسط.. من يدري؟ فيما اذا كانت هذه الاتصالات ستؤدي الى عودة العلاقات بين البلدين !!

■ ■ ■

■ ذكر الملك الحسن الثاني في تصريح صحفي في الاسبوع الماضي ان الجامعة العربية كانت أفضل هدية مسمومة قدمها الانجليز الى العرب بعد الحرب العالمية الثانية لتشغل العرب بتناقضاتهم الجغرافية والتجارية والاقتصادية !!

■ ■ ■

■ عقد اجتماع في قصر بعبدا بين أمين الجميل وكميل شمعون وبيير الجميل لبحث آخر التطورات على الساحة اللبنانية وكان رأي كميل شمعون وبيير الجميل مؤيداً للاتفاق اليهودي ــ اللبناني المعروف باتفاق ١٧ مايو حتى ولو أدى ذلك الى تقسيم لبنان.

■ خيانة عظمى

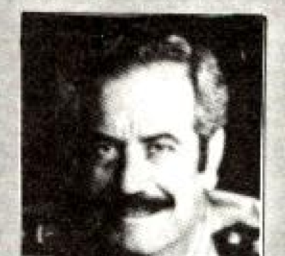
قال داني شمعون نجل كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية النصرانية في حديث صحفي نشر في لندن الاسبوع الماضي أن رضوخ أمين الجميل للضغوط واقدامه على الغاء الاتفاق اللبناني ــ الصهيوني المعروف باتفاق ١٧ مايو سيكون خيانة عظمى من جانب أمين الجميل.



وذكر داني شمعون في حديثه لصحيفة صنداي تايمز البريطانية ان على نصارى لبنان ان يقاتلوا من أجل استقلالهم حتى لو أدى ذلك الى حمام من الدماء.

ومن المعروف ان داني شمعون الذي يطمح في تولي رئاسة الجمهورية خلفاً لأمين الجميل قد زار الكيان الصهيوني خلال الشهور الأخيرة واجتمع الى العديد من السياسيين الصهاينة حيث بحث معهم تطورات الوضع على الساحة اللبنانية، كما يعتقد ان امريكا بالاتفاق مع حكومة العدو ترغب في قلب الطاولة أمام أمين الجميل ووضع داني شمعون مكانه بعد أن تخلت على ما يبدو عن دعم الجميل في معركته مع الفئات الأخرى المعارضة.

○ ○ ○



■ محاولة انقلابية

نسبت جريدة السياسة الكويتية لصحيفة الديلي ميل البريطانية أن صراعاً مريراً على السلطة يحتدم الآن في سوريا بعد وقوع محاولة لقلب نظام حكم حافظ الأسد.

وقالت الصحيفة ان من بين زعماء هذه المحاولة الانقلابية عدداً من كبار المسؤولين في سوريا وفي مقدمتهم مصطفى طلاس وزير الدفاع وان الساعد الأيمن لوزير الدفاع في هذه المحاولة هو رئيس الاركان حكمت الشهابي.

وقالت الصحيفة البريطانية ان اجراءات أمن مشددة فرضت على الأماكن الرئيسية في العاصمة السورية، كما أكدت الصحيفة أن حملة اعتقالات واسعة النطاق بدأت في مقر قيادة القوات المسلحة التي كان ضباطها الكبار يعتبرون حتى الآن دعائم نظام حكم الأسد.

○ ○ ○

■ مساهمة طيبة



أعلن مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة محمد أبوالحسن أن حجر الأساس لانشاء المركز الاسلامي في نيو يورك سيتم وضعه خلال حضور وزراء خارجية الدول الاسلامية للدورة القادمة للأمم المتحدة، وذكر أبوالحسن ان المشروع يتكلف حوالي ١٣ مليون دولاراً توفر منها تسعة ملايين حتى الآن، وأوضح ان المركز يتضمن مسجداً يسع ١٥٠٠ شخصاً كما يضم مبنى للادارة ومدرسة طاقتها ٣٠٠ طالبا وسوف يدرس بها بشكل رئيسي المواد الاسلامية واللغة العربية، كما يضم المركز مبنى للسكن ومتحفاً اسلامياً ومكتبة.

وذكر السيد أبوالحسن ان دولة الكويت ساهمت بهذا المشروع بما يزيد على اربعة ملايين دولاراً وقامت بتقديم الأرض اللازمة للمشروع.

وإننا إذ نشيد بهذه المساهمة الكريمة لاقامة هذا المركز الحيوي نؤكد على ضرورة الاستمرار في هذا التوجه الصحيح للدعم حيث تكون الفائدة عامة للمسلمين، وهذا المشروع بحد ذاته سيكون له أثر كبير في دعم الدعوة الاسلامية في امريكا.

○ ○ ○

■ عــدم ثقــة

قال اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني أن بلاده لا تثق بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى إذا اعترفت باسرائيل! وكرر شامير في مقابلة مع التلفزيون الهولندي قوله



ان بلاده لن تجري أي مفاوضات مع منظمة التحرير حتى لو أعلنت المنظمة اعترافها ببلاده وذكر ان السبب في ذلك يعود الى عدم ثقة اليهود بالفلسطينيين ومنظمتهم.

واكد شامير على أن ما يقال عن اتصالات فلسطينية ــ امريكية لا



■ فلسطينيات

■ أصيب جندي صهيوني بجروح بليغة عندما هوجم بآلة حادة قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، وقد ذكر راديو العدو ان القوات الصهيونية هرعت الى مكان الحادث وشنت حملة تفتيش واسعة بحثا عن منفذ العملية.

• • •

■ تعرض مركز لشرطة العدو في مدينة بيت لحم لهجوم بالقنابل الحارقة وقد اعترف راديو العدو بالعملية إلا أنه زعم كعادته بأن احداً من افراد المركز لم يصب بأي أذى نتيجة الحادث.

• • •

■ تتحدث أنباء الضفة الغربية المحتلة عن ان حكومة العدو تتحدث عن خمسين ألف مستوطن صهيوني سيقيمون في الضفة الغربية خلال الأشهر الستة القادمة، وقد ذكر النائب الصهيوني يوشي ساريد من حزب العمل أن سلطات الاحتلال صادرت حتى الآن حوالي ٤٠ الى ٥٠ بالمائة من أراضي الضفة الغربية.

• • •

■ أعلنت خمس فصائل فلسطينية معارضتها لزيارة عرفات الى الأردن واجراء محادثات مع الملك حسين حول التطورات الأخيرة ومستقبل القضية الفلسطينية وهذه الفصائل هي الجبهتان الشعبيتان وقيادة فتح المنشقة وجبهة النضال الشعبي والصاعقة.

• • •

■ تفيد انباء الضفة الغربية أن السجينات الفلسطينيات في سجن نيفي في الرملة واصلن اضرابا عن الطعام احتجاجا على سوء معاملتهن، وقد قامت قوة من حرس الحدود بمداهمة السجينات واطلقت الرصاص وقنابل مسيلة للدموع حيث أصيبت سبع سجينات اصابات مختلفة.

في الهدف

عقبات في الطريق

الاسلام بيان و بلاغ و يخاطب الو جدان ليتحرر المسلم من كل سلطان غير سلطان الله والذي يبلغ و يبين يتسامح ولا يميع يكون لطيفا في التبليغ لافظا غليظ القلب لينفض الناس من حوله.

على ان التلطف يجب ان يكون في اسلوب التبليغ لا في حقيقة التبليغ فحقيقة الاسلام يجب ان تبلغ ــ كما هي وكما أنزلها الله كاملة غير منقوصة ــ على قواعد الحكمة والموعظة الحسنة لتزيل كل العقبات التي تعترض طريق الدعوة.

إن من اكبر العقبات التي تعترض طريق الاسلام هي العقبة الأولى التي وضع اللبنة الأولى في أساسها الاستعمار الغربي الصليبي بتخطيط ماكر من القساوسة والحاخامات المتعصبين.

لقد عمل الاستعمار على تشو يه حقائق الاسلام في أذهان أصحابه وأثار شبهات شتى وأنشأ المدارس والمعاهد والجامعات لتدريس ابناء المسلمين الثقافة الغربية التي تتعارض مع دين الامة وخرجت معاهد العلم مثقفين تغر بوا فكريا وشعوريا وتقلد كثير من هؤلاء مقاليد الحكم في بلادهم و بدت العداوة والبغضاء من أفواههم وافعالهم نتيجة التشو يه والتشو يش السالف الذكر.

ولابد من تذليل هذه العقبة وهو منوط بالحكام في الدرجة الأولى، عليهم ان يفقدوا الثقة في كل ماتلقوه من علوم فكرية من مصادر اجنبية و يحاولوا فهم الاسلام من مصادره الاصلية الكتاب والسنة و يأخذوا هذا العلم من الثقاة الثقاة.

إن التحرر الحقيقي لا يكون برفع الشعارات ولا ترديد الدعاوى التي تسببت في نكبة الأمة بل هو الرجوع الى الاصالة وليشرب الجميع من النبع الصافي السائغ شرابه.

وثمة عقبة أخرى تتعلق بالدعاة أنفسهم وهي جموح البعض في مراكب الشطط اما نتيجة الغفلة عن بعض احكام الاسلام واما نتيجة رد الفعل أو اتباعا للهوى والغرور ممن لا يتقون الله حق تقاته.

ان دين الله ليس راية ولا شعاراً ولا وراثة انما هو عقيدة في النفس ونظام حياة في الواقع ولتحقيق الاسلام بهذا المفهوم المتكامل يجب انفاق الجهد في تحقيق التوزان المطلوب في شعور المسلم.

على الدعاة الا يشددوا و يأخذوا الأمر كله عنفا وحماسة وشدة واندفاعا كما ان عليهم ألا يترفقوا حتى يجعلوا الامر كله سماحة وسلما واغفاء وعفواً. خير الأمور الوسط وكلا طرفي الامر ذميم.

محمد اليقظــان



■ إعــتراف

أعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد هيدالا اعتراف بلاده بالجمهورية الصحراوية وجاء ذلك كما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية في رسالة بعث بها الى محمد عبدالعزيز أمين عام مايسمى بالجبهة الصحراوية «البوليساريو».

وجدير بالذكر ان الجبهة المذكورة تطالب بالاستقلال عن المغرب واعلان دولة خاصة باسم الجمهورية الصحراوية الديمقراطية.

ولا ندري السبب الذي دفع الرئيس الموريتاني للاعتراف بالجمهورية التي لم تولد بعد وتأييد جبهة البوليساريو الانفصالية، الا يكفي العالم العربي هذه الانقسامات والكيانات المتعددة حتى نزيدها بانقسام جديد في المغرب العربي إن من أسوا الأمور ان تنعكس الخلافات بين أنظمة الحكم على مصالح الأمة وأهدافها، ان اعلان الاعتراف والقبول بانفصال الصحراء عن المغرب يناقض كل الادعاءات وطنية كانت أم قومية !!

واننا نشجب من منطلق اسلامي هذا التوجه الذي يتعارض كلية مع المبادىء الاسلامية.

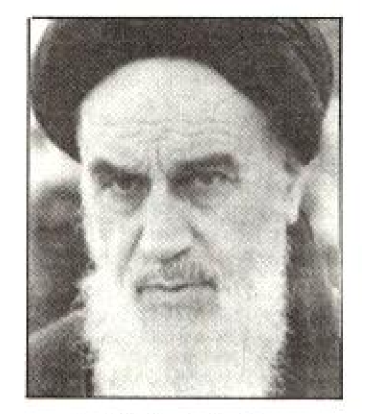
○ ○ ○

تعني حكومته في شيء و يعتقد انها مجرد شائعات لذلك فهو لا يعطيها أي أهمية.

ونحن نحيل كلام شامير لقيادة المنظمة و بعض العرب الذين لازالوا يعتقدون بامكانية التفاهم مع العدو واقامة سلام دائم معه.

○ ○ ○

من المستفيد من الحرب العراقية - الإيرانية ؟!



• الخميني : سنغلق هرمز

• حرب مدمرة من أجل لا غالب ولا مغلوب !

• العقل والحكمة يقضيان بوقف الحرب حالا.

• القوى الدولية لا تسمح بانتصار أي من الطرفين.

• الاتحاد السوفياتي يتخلى عن الحياد و يبيع السلاح للعراق بالعملة الصعبة !





شهدت الحرب العراقية ـ الايرانية خلال الاسبوعين الماضين تأزيماً عسكرياً وسياسياً شديدين، فقد قامت ايران بعدة محاولات لعبور الحدود الدولية مع العراق معتمدة على كثافة القوى البشرية تكبدت فيها خسائر فادحة في الأرواح تقدر بعشرات الآلاف. كما تكبد العراق في المقابل خسائر في الأرواح والمعدات. و يتوقع المراقبون المزيد من العمليات بين الطرفين التي تستهدف المواقع المدنية والاقتصادية بالاضافة للاهداف العسكرية.

ازمة سياسية

وقد ترتب على ذلك ازمة سياسية ـ بات يخشى أن تلف المنطقة بأسرها بل والعالم أجمع. ففي حين يتوجه المجتمع العربي والاسلامي الى بعث روح مبادرات الاصلاح بين الطرفين والمساعي الحميدة وذلك من خلال الهيئات والمنظمات الدولية كحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي. لجأت بعض القوى الدولية كالولايات المتحدة و بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي الى تكثيف تواجدها العسكري في الخليج والمحيط الهندي. وقد تم تبادل التهديدات بين المسؤولين الايرانيين والامريكيين حول اغلاق مضيق هرمز.

وفي مثل هذه الاجواء التي لا تسر أحداً يتساءل كل مسلم وعربي عن جدوى استمرار هذه الحرب ومن المستفيد منها ؟

لا غالب ولا مغلوب

ولكي تكون الاجابة واضحة على هذا التساؤل لابد من معرفة ماذا كان من الممكن أن تنتهي الحرب بانتصار أحد الطرفين على الآخر، وهل انتصار أحد الطرفين يستحق كل هذه التضحيات ؟!

يقول المراقبون وكثير من السياسيين أن الحرب العراقية ـ الايرانية لا يمكن ان تنتهي بانتصار أحد الطرفين على الآخر، فهي من نوع لا غالب ولا مغلوب. و يستند المراقبون في هذا الى تقديرهم

ومعرفتهم بالقوى الدولية وموازناتها السياسية في المنطقة. فالقوى الدولية خاصة الولايات المتحدة والغرب لا تسمح بتغيير ميزان القوى لأي من الطرفين وذلك للابقاء على معادلة سياسية تكفل استمرار الحفاظ على مصالحها النفطية والسياسية.

ثم ان هذه الدول في اجواء عدم استقرار المنطقة تستطيع ان توثق علاقاتها مع دولة المنطقة عن طريق تزو يدها بالسلاح وهي بذلك تسترد ما تدفعه لهذه الدول من مداخيل النفط.

حرب منسية

والمتأمل في الحرب العراقية ـ الايرانية من بدايتها يجد أنها لم تجد اهتماماً كافياً من القوى الدولية النافذة، وسميت بالحرب المنسية أو الحرب المجهولة كما اطلقت عليها الواشنطن بوست الامريكية في احدى افتتاحياتها في الاسبوع الماضي.

ولقد كان محقاً الدكتور منصور فرهانج سفير ايران السابق لدى الأمم المتحدة عندما قال لاذاعة (A.B.C) الامريكية في الاسبوع الماضي.

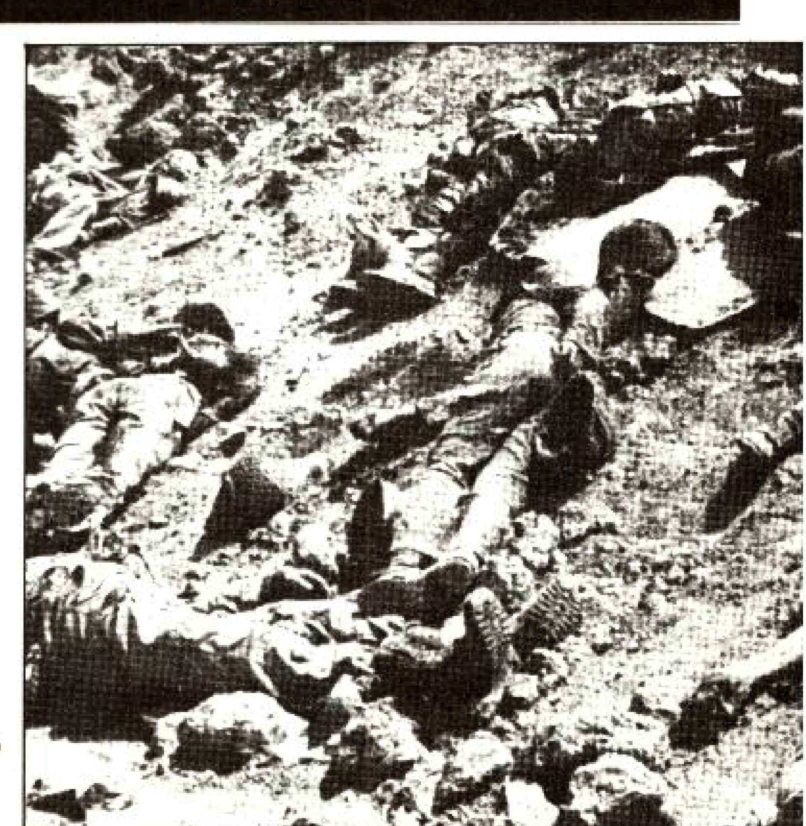
«ان حرب الخليج لم تكن لتستمر كل هذه السنوات اذا أوقف العالم الخارجي مد الطرفين المتحاربين بالاسلحة» وقد وافقه على ذلك الخبير البريطاني انتوني سامبسون الذي أيد «ان الغرب لا يأبه باستمرار الحرب مادام يحصل على مداخيل النفط مقابل تصدير السلاح».

وهذا الذي قاله الخبير البريطاني يعبر بثقة عن حقيقة المواقف الغربية من الحرب، بل و يفسر الى حد كبير موقف الاتحاد السوفياتي الذي انتقل من موقف الحياد الى موقف المزود بالسلاح للعراق.. ان مجرد الخلاف بين الحكم الايراني وحزب توده الشيوعي لم يكن، في العرف الروسي، ليجعل النظام السوفياتي ينتقل هذه النقلة السريعة لولا ادراكه بأن ميزان القوى في المنطقة لا يسمح بتغلب طرف على آخر، لذا وجد من الأنسب له ان يستفيد من الحرب بتزو يد العراق بالعتاد والمعدات حيث ان تسلح الجيش العراقي تسليح سوفياتي، وذلك ليكسب اثماناً للسلاح بالعملة الصعبة. ومن عجب أن بعض قوى اليسار العربي تحول موقفها مع الموقف الروسي مرة واحدة ولكن تحت شعار حق الدول في السيادة على حدودها!

تطور في الموقف الدولي

ومع تطور العمليات العسكرية على الجبهة بين البلدين لوحظ أنه ترافق بتطور في مواقف بعض القوى الدولية النافذة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا وفرنسا. فقد بادرت هذه الدول الى ارسال مزيد من سفنها الحربية الى الخليج والمحيط الهندي، كما حذر المسؤولون فيها ايران بشكل خاص من محاولة اغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية. فقد ذكرت صحيفة نيوز و يك أن امريكا تمارس ضغوطاً على حلفائها للمساعدة في وقف الحرب، وطلبت الى كوريا الجنوبية و بريطانيا واسرائيل وقف بيع الذخائر وسلع عسكرية لايران! وعلى صعيد الاعلام بدأ التلفزيون الامريكي يعرض صوراً للحرب، كما كرست صحيفة الواشنطن بوست افتتاحية بعنوان الحرب المجهولة قالت فيها: «اذا استمرت

● الغرب لا يأبه باستمرار الحرب مادام يحصل على مداخيل النفط مقابل السلاح!


● الحرب المدمرة.

الجيوش الايرانية فان النتائج المترتبة على ذلك بالنسبة للشرق الأوسط والدول المعتمدة على البترول سوف يستحيل حسابها»! وفي ضمن الحسابات التي ذكرتها الصحيفة الخشية من أن تؤدي الحرب الى ارتفاع اسعار النفط لا النقص في الامدادات!

ومن الناحية العسكرية ترابط حاملة الطائرات «ميدواي» الامريكية وثلاثين سفينة حربية أخرى في الخليج والمحيط الهندي بالاضافة الى حاملة صواريخ اكزوسيت (فيكتور سكو يشر) الفرنسية والفرقاطة (بريزن) والمدمرة غلامورغان البريطانيتين. وحوالي ستة وعشرين سفينة حربية روسية.

تهديدات

وفي اجواء هذا الحضور الغربي المكثف حول المنطقة يرد شولتز، والناطق دونالد هوديل على تهديدات الخميني والرئيس الايراني باغلاق مضيق هرمز، بأن امريكا ستلجأ الى استخدام القوة اذا اغلق المضيق. لكن كثيراً من المراقبين يعتقدون ان ايران غير جادة في تهديداتها باغلاق مضيق

متابع

من المستفيد من الحرب العراقية الإيرانية؟!

● امريكا ترتب اوضاع المنطقة سياسيا وعسكريا لصالحها.



● لمصلحة من هذا الدمار؟

هرمز لأنها ستكون أول المتضررين فلماذا يلجأ المسؤولون في ايران الى التهديد بذلك! ربما يكون الغرض هو لفت انتباه العالم الى خطورة الوضع في المنطقة وضرورة وضع حد للحرب، ولكن استمرار ايران في حشد الجيوش لعبور الاراضي العراقية لا يؤيد هذا الاستنتاج، الأمر الذي يجعل المراقب لا يملك الا ان يقول ان استمرار الحرب وتبادل التهديدات بارباك السياسة الاقليمية والدولية انما يأتي — رغماً عن اطراف الحرب — في مصلحة القوى الدولية ذات المصالح النفطية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة وتأتي في مقدمة هذه الدول بالطبع الولايات المتحدة الامريكية.

وإذا أضفنا الى ماسبق ان الحرب العراقية — الايرانية انفجرت في الوقت الذي شددت فيه اسرائيل هجماتها على لبنان والمقاومة الفلسطينية الامر الذي غيب العراق بعد مصر عن ساحة التأثير في الشرق الاوسط، تتأكد لدينا حقيقة ان المستفيد الأكبر من الحرب انما هم اعداء الأمة الاسلامية الطامعون فيها و بالذات اسرائيل والولايات المتحدة.

العقل والحكمة

ان هذه الحقيقة كان ينبغي ان يدركها الطرفان منذ البداية، وعدم أدراكها بالاضافة الى سفح دماء المسلمين وهدر ثرواتهم على النحو الذي تطورت اليه الحرب العراقية — الايرانية يستحق الادانة والاستنكار من جميع المسلمين. ولكن الادانة والاستنكار أو التحقيق حول من بدأ الحرب لا تقدم في الموضوع ولا تؤخر طالما لازالت الحرب مستمرة.

فان الحق والمنطق يقضيان بضرورة اقتناع الطرفين بوضع اوزار الحرب وتغليب العقل والحكمة على الشعارات والسياسات العاطفية الفجة.

عبث وانتحار

ان الذي ينبغي ان تدركه ايران — طالما ان العراق وافق على وقف الحرب ومبدأ التفاوض على أساس الحدود الدولية — أن توسيع الحرب واراقة مزيد من الدماء وهدر الكثير من الثروات ليس الا نوعاً من العبث والانتحار الذاتي لاكثر من سبب:

— ان مطلب اسقاط النظام العراقي الذي تصر عليه ايران لا يمكن تحقيقه لأن الشعب العراقي لا يقبل ان يتم ذلك لحساب نظام غير عربي.

— ان النظام العراقي لا يسعه إلا الاستماتة في الدفاع عن نفسه وعن بلده، وسيسعى لاستخدام كل مايملك من اسلحة وامكانات للحيلولة دون سقوطه.

— ان القوى الدولية النافذة لا تسمح على نحو ما اشرنا اليه آنفا باخلال في معادلة التوازن السياسي في المنطقة. أي ان القوى الدولية لا تسمح بتغلب فريق على فريق، خشية على مصالحة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

— ان العراق صاحب العلاقات المتينة مع معظم الدول العربية وبعض القوى الدولية كفرنسا وبريطانيا والعلاقات المتنامية مع امريكا، لا يمكن ان تسمح هذه الدول أن تتعرض السيادة فيه للخطر.

امريكا هي المستفيدة

ان امريكا التي جعلت من الغزو السوفياتي لافغانستان غولا يتهدد الخليج، وجدت في الحرب العراقية — الايرانية جواً مناسباً لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة ورسم خريطة توازناتها السياسية. الأمر الذي جعلها تقف في العلن على الحياد فيما كانت في الخفاء و بصورة غير مباشرة تغذي الحرب وتسعر من اوارها. وفي الوقت الذي يتم فيه ترتيب المنطقة كما تريد امريكا سيتم التدخل في الحرب لوقفها بطرق متعددة. وتشير بعض المعلومات المستقاة من مصادر امريكية مطلعة الى ان امريكا واضعة في حسابها أن توقف الحرب العراقية — الايرانية في العام القادم، وهو ما سبق لبعض المراقبين ان توقعوه كالدكتور النفيسي في مقالة له نشرها في الوطن الكويتية منذ حوالي ثلاثة أشهر.

● ان المراقب يفترض في ايران ان تدرك هذه الحقائق فان كانت تدركها حقاً فلماذا تستمر في تجييش الجيوش والزج بها في حرب نهايتها لا غالب ولا مغلوب؟ واذا كانت ايران لا تدرك ذلك، فان عليها ان تبادر الى اغتنام عرض العراق بوقف الحرب والتفاوض حفاظاً على أرواح المسلمين وثرواتهم.

وما لم يدرك الطرفان ضرورة الاسراع في انهاء الحرب المدمرة فان مصير المنطقة والعالم الاسلامي كله سيظل بيد اعدائه الى أزمان قادمة طويلة وعندها لا ينفع ندم، فهل يفرح المسلمون بوقف الحرب المهزلة؟

«قل عسى ان يكون قريبا».

٣ قضايا جديدة للمتهمين في قضية الجهاد!



القاهرة : خاص :

انتهت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبدالغفار أحمد من سماع مرافعات الدفاع في قضية الجهاد أوائل مارس الحالي، وقد رفعت الجلسات أربعة أشهر تقريبا، لتنعقد بعدها جلسة صدور الأحكام في الحادي والعشرين من شهر يوليو القادم في أكبر واخطر قضية تشهدها المحاكم المصرية في تاريخها ... ومن جهة أخرى تم يوم ٢٨ فبراير الماضي النظر في قضية الانتماء الى فكر الجهاد أمام دائرة أمن الدولة برئاسة المستشار محمد شوقي محمود، والمتهم فيها ١٧٦ فرداً... كما تم تحديد يوم الثلاثاء ٣ ابريل القادم موعداً لبدء النظر في قضية الأحداث المتهم فيها ٣٧ فرداً..

والجدير بالذكر أن نيابة أمن الدولة تستعد حاليا لتقديم ثلاث قضايا جديدة ضد المتهمين في قضية الجهاد تهدف الى تكوين عقيدة المحكمة بأن هناك مايسمى بتنظيم الجهاد !!

القضية الأولى بطلها ضابط برتبة ملازم أول بالأمن المركزي رقي بعدها الى رتبة نقيب، قيدت تحت رقم ٤٦١ لسنة ٨٣م ... أوراق القضية تقول ان الضابط مصطفى عبدالوارث أبلغ مباحث أمن الدولة برغبة بعض المتهمين في القضية لدعوته الى فكر الجهاد، وعرض الأمر على المدعي الاشتراكي، فأصدر اذناً بتسجيل اللقاءات التي تتم بين الضابط وبين المتهمين ... كان ذلك في مارس ٨٣م واستمرت اللقاءات التي كانت تتم في دورة المياه وفي قاعة المحكمة وفي الاستراحة حتى أول يناير ١٩٨٤م حيث اكتملت ملامح قضية جديدة، المتهم الأول فيها عبدالرؤوف أمير الجيش الذي «ضبط متلبساً بدعوة الضابط مصطفى عبدالوارث الى فكر تنظيم الجهاد» ... واستطاع الضابط ان يوقع بأكثر من عشرين من المتهمين بالاضافة الى عدد آخر من شباب المحامين !!

القضية الثانية وهي قضية ضبط مؤلفات وأوراق كاملة تشرح فكر التنظيم وفكرة الجهاد، ووجدت هذه المضبوطات داخل عنابر المتهمين في السجن وقد قيدت برقم ٣٣ لسنة ٨٤م.

القضية الثالثة وهي قضية ضبط متفجرات والمتهم الأول فيها هو فؤاد الدواليبي المتهم الثالث في القضية الرئيسية !! والأخيرة لم يعلن عنها بعد، وتتجمع هذه القضايا الثلاث قبل الانتهاء من نظر القضية لتضع موقفا صعباً ليس في صالح المتهمين على كل حال..

في وقت كنا نأمل فيه ان يتم الافراج عن هؤلاء الشباب الابرياء الذين الصقت بهم التهم ظلماً وعدوانا..

وتفيد الانباء الواردة من القاهرة أيضا انه في الوقت الذي يحاكم فيه ابناء مصر يزداد النشاط الصهيوني الأرهابي في مصر نفسها فقد ارسلت احدى المنظمات الصهيونية الارهابية العاملة في القاهرة وتدعى «كاخ» عدة خطابات تهديد بالقتل الى عدد من الشخصيات الجامعية المصرية، والتي لها موقف محدد من الصهيونية ... الخطابات مرسلة من القاهرة الى منازل وأماكن عمل هذه الشخصيات ... من بينها الدكتور عبدالوهاب المسيري الاستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة، والمشرف على اعداد الموسوعة الصهيونية، والدكتورة لطيفة الزيات استاذة الأدب الانجليزي بجامعة عين شمس، ومحسن عوض عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ومحمد هشام مساعد باحث في اعداد الموسوعة الصهيونية ... والجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تسفر فيها اسرائيل عن نشاط منظماتها الارهابية في مصر منذ توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد عام ١٩٧٩م ..

أمر عجيب والله ان يجري هذا وذاك وفي وقت واحد على أرض مصر العربية المسلمة ! لكن مازال في الأمر متسع ومازال بامكان النظام المصري ان يغير هذا الواقع السيء الذي يعيشه أبناء مصر والتي تعد اتفاقيات كامب ديفيد سبباً رئيسياً من أسبابه فهل تخطو حكومة مصر خطوة جريئة ؟ فتقوم بالافراج عن هؤلاء المعتقلين وتنفض يدها من أدران كامب ديفيد وتتوجه بشعب مصر وجهة عربية اسلامية صحيحة وعندها فقط يفرح المؤمنون و يفرح أبناء مصر بزوال سحب الكآبة والقتامة عن سماء مصر الصافية نرجو أن يتحقق ذلك قريباً ؟

قضية تنظيم الجهاد في سطور ...

وحرصاً من المجتمع على تعريف القارىء بالمراحل التي مرت بها قضية تنظيم الجهاد قمنا باعداد هذه الدراسة.

● كان أول اكتشاف لتنظيم الجهاد في يناير ١٩٨٠م حيث القي القبض على سبعين متهماً بالاسكندرية بتهمة حيازة السلاح واثناء محاولات القبض على المتهمين قتل أحد ضباط الأمن. وذكر حينئذ ان احدى المنظمات الفلسطينية قامت بتدريبهم.

وفي منتصف عام ١٩٨٢م ألقي القبض على ٢٩٩ متهماً بتهمة الانضمام لتنظيم الجهاد ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتكفير الرئيس ومعاونيه واباحة اغتيالهم وكذلك قيام المتهمين بقتل أربعة من ضباط الشرطة و٦٢٥ جندياً و٢١ مدنياً في أسيوط، واتهامهم أيضا بالشروع في قتل آخرين.

وكان على رأس المتهمين الدكتور الشيخ عمر أحمد عبدالرحمن وهو استاذ كفيف بكلية أصول الدين بالأزهر الذي سبق ان تمت تبرئته من قضية اغتيال السادات.

وكان التحقيق مع هذه الجماعة قد بدأ قبل اسبوعين من مقتل السادات وشمل ١٢٠٠ شخصا وذكر ان هذه الجماعة حصلت على أموال كثيرة من الخارج ومن مواطنين مصريين وعرب وكذلك من اعضاء حزب التحرير الاردني و بمساهمةمن ايران عن طريق سفيرها في السو يد.

وفي مايو ١٩٨٢م بدأت محاكمة المتهمين بعد ان اعد المستشار رجاء العربي المحامي العام بنيابة أمن الدولة العليا مذكرة الاتهام التي تضمنت ٤٧٨ صفحة اشتملت على اعترافات المتهمين في التحقيق وقائمة باسماء الشهود وأدلة الاثبات.

وجاء في المذكرة ان الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن هو المتهم الأول والأمير العام للتنظيم وانه المسؤول عن الفتاوى التحريضية بالاضافة الى انه يقدم المال للتنظيم. وجاء في المذكرة ايضا ان للتنظيم مجلس شورى وان اعضاءه يحملون اسماء مستعارة.

هذا وقد ذكر ان المتهمين قد اعترفوا بمحاولتين لقتل السادات في استراحة القناطر الخيرية وفي معسكر مصطفى باشا عن طريق تفجير سيارة بداخلها بوتاغاز. كما ذكر انهم شاركوا في احداث اسيوط في اكتوبر ١٩٨١م.

وفي يوليو ١٩٨٢م رفض حسني مبارك التصديق على حكم المحكمة العسكرية العليا في «القضية رقم ٨ لسنة ١٩٨١م أمن دولة عسكرية عليا» وبعد ان تراجع المتهمون عن اعترافاتهم التي ذكروا بأنهم قد ارغموا عليها تحت تأثير التعذيب. لذلك أهدرت المحكمة كافة الاعترافات ... ولم تستطع المحكمة تقديم أدلة أخرى. لذلك أصدرت المحكمة حكمها ببراءة جميع المتهمين ماعدا المتهم الأول عصام الدين القمري وذلك بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية وقد قضت بحبسه سنتين.

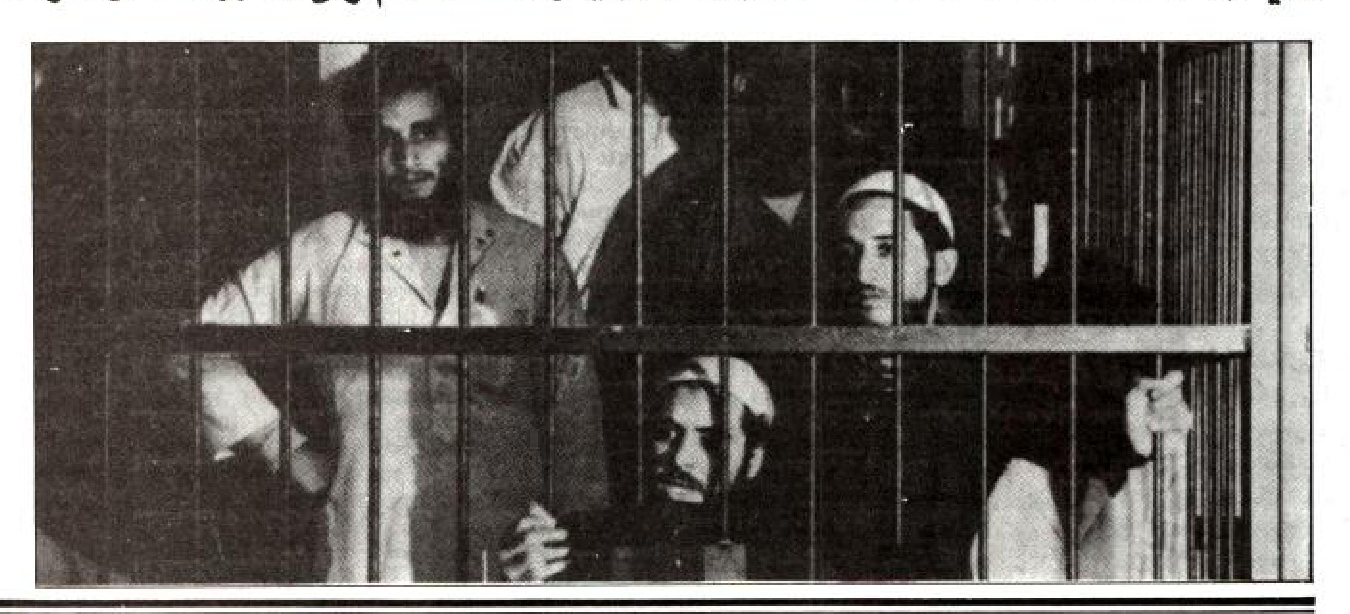
وبعد عرض حكم القضية على مبارك عن طريق المكتب القضائي المختص رفض التصديق عليها وطالب بأعادتها. ثم أصدرت بعد ذلك النيابة قرار الاتهام بأعدام ٢٩٩ متهماً.

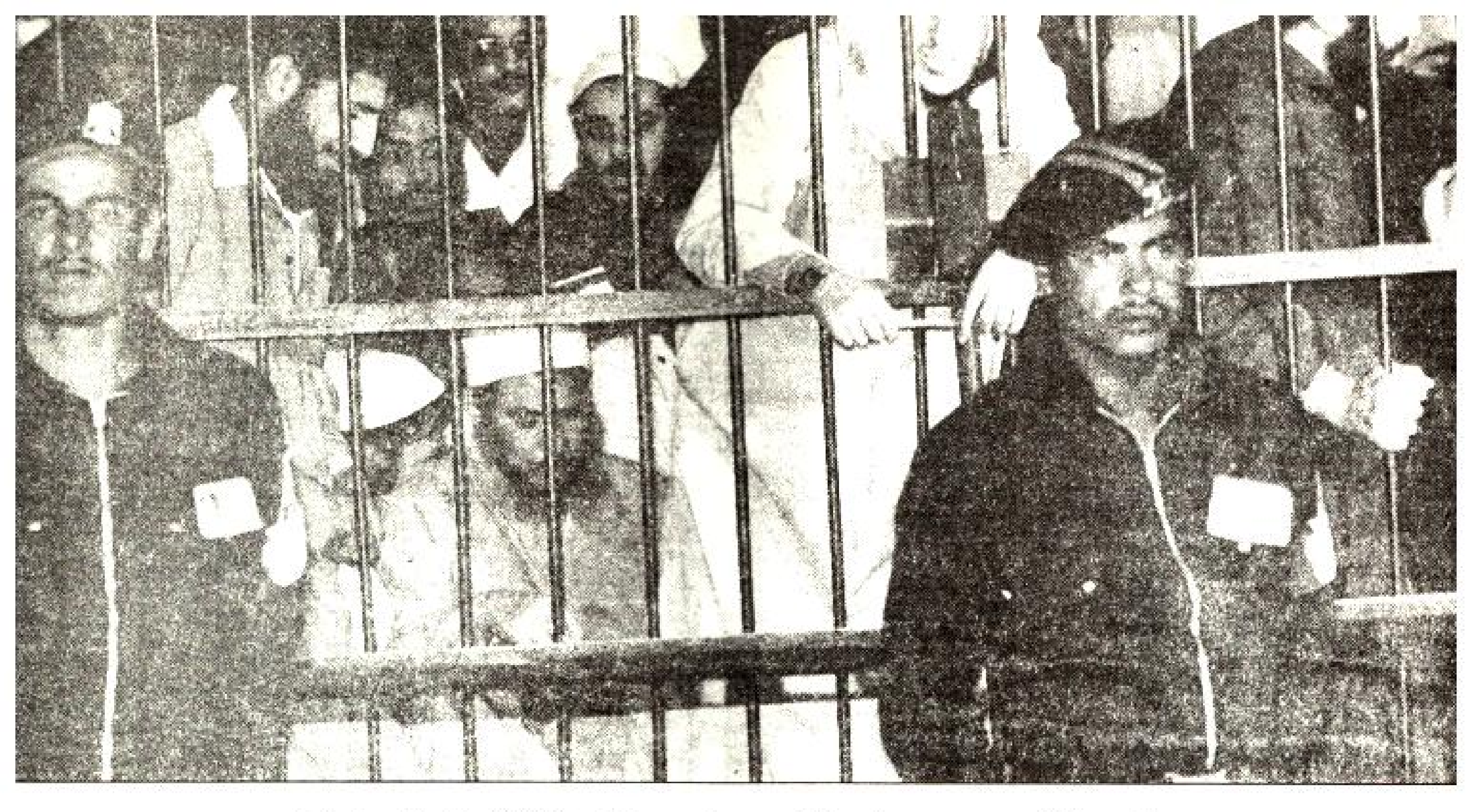
وفي سبتمبر ١٩٨٢ أعلنت الصحف المصرية عن مؤامرات وهمية مثل الاتصال بايران عن طريق حزب التحرير الاردني و بواسطة سفير ايران بالسو يد وعن دفع مبلغ ١٢٠ ألف دولار والقيام باقتحام السجن وخطف طائرة وذلك كسبب لتمديد حالة الطوارىء والتي عارضتها المعارضة المصرية.

وفي ٨٢/١١/١٤م تم الافراج عن ٨٤ متهماً على أمل النظر في أحوال آخرين غيرهم.

وفي أواخر سبتمبر ١٩٨٢م قررت نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة تشكيل لجنة من المحامين للدفاع عن المتهمين البالغ عددهم ٣٠٢. وتضم اللجنة ٧٠ محامياً ينتمون الى تيارات وقوى سياسية مختلفة. وتقع نسخة التحقيق في ٢٠ ألف صفحة سعرها ١٥٠٠ دولار. وقد تم استئجار أرض

● في أول جلسة محاكمة هتف المتهمون: ان جيش محمد قادم ولن يحرر القدس سوانا





• محامي المتهمين : إن المتهمين لم يرتكبوا الافعال المسندة إليهم وأن الأوراق خلت من أي دليل.

المعارض بمبلغ ١٢٥ ألف دولار لقيام المحاكمة عليها.

وعقدت أول جلسة محاكمة في ٨٢/١٢/٤م ودخل المتهمون ١٣ قفصاً وفي أيديهم المصاحف يتلون منها. و يهتفون (ان جيش محمد قادم ولن يحرر القدس سوانا) (السادات كافر وعميل للصهيونية العالمية) وقد رفض بعض المتهمين الادلاء بأقوالهم مالم يتم التحقيق في محاولات التعذيب البشعة التي تعرض لها المتهمون. وقد تعرضوا لمحاولات الاعتداءات الجنسية والتعذيب وقد مات اثنان منهم من جراء ذلك.

وذكروا أنهم يعادون مبارك مالم يطبق الشريعة فان طبقها سامحوه وسامحوا من عذبهم ... وقد تم الاعتداء على زوجة احدهم (الحامل) حتى توفيت. كما كانوا يسمون المتهمين بأسماء الراقصات وقد اغمي على بعضهم ولم يستطع آخرون الكلام. وكأنت تهمة أحدهم هي قراءة أمهات الكتب الاسلامية.

وقد قدم ثلاثة من ضباط المباحث استقالاتهم بسبب رفضهم تعذيب المتهمين ولذلك تعرضوا للاعتقال. وقد طالب المتهمون بإبعاد ضباط مباحث أمن الدولة.

وذكرت سلطات الأمن أنها عثرت مع المتهمين على شريط مسجل عليه بيان الانقلاب الذي يزمع المتهمون القيام به. وقالت السلطات ان الاسلامبولي كان عضوا معهم ولكنه لم يدخل مجلس الشورى بسبب تهوره، الا انه اخبرهم بنيته في اغتيال السادات وان بعضهم لبى دعوته.

وذكروا ان حكومة السادات عرضت عليهم ان تقوم بتدريبهم لضرب اليساريين. وانهم فكروا في تكليف أحد الطيارين بقصف المنصة من الجو وانهم ضموا اعضاء من الضباط في اسلحة حساسة.

واعلنوا عن ارتباط حزب الجهاد الجديد بالحزب القديم الذي تم القبض عليه في الاسكندرية في عام ١٩٧٨م. وان المذيع محمد البلتاجي ومهندس آخر في الاذاعة شركاء معهم لتسهيل مهمة استيلائهم على الاذاعة.

وفي جلسة المحكمة في ابريل ١٩٨٣م طالب المدعي بأعدام ٥٧ متهماً وسجن الباقين مابين ١٥ ـ ٢٥ سنة. وفيها ادار المتهمون ظهورهم للمدعي العام واستمروا يتلون القرآن بصوت عال.

وفي ١٩٨٣/٧/٢٤م استؤنفت المحكمة مرة أخرى لمواصلة محاكمة المتهمين.

وفي جلسة ٨٣/٨/١م و بعد الاستماع لشهادة الشيخ صلاح أبواسماعيل رافع المحامي الدكتور عبدالله رشوان عن المتهمين ذاكراً ان المتهمين لم يرتكبوا الافعال المسندة اليهم بشأن تغيير الدستور وقلب النظام الجمهوري ومناهضة نظام الحكم الاشتراكي، وأن الأوراق خلت من أي دليل على ارتكابهم تلك الأفعال.

وكانت شهادة الشيخ صلاح ابواسماعيل في يونيو ٨٣م من أهم الشهادات التي قيلت وقد تضمنت تبيين الكثير من المبادىء الاسلامية وتوضيح الكثير من الشبهات المثارة حول المتدينين. وقد أدانت المحكمة ولذلك شنت عليها النيابة حملة قوية.

وفي ٨٤/٢/٢٨م استؤنفت المحاكمة مرة أخرى. ومع منع أدوات التصنت الا ان مباحث أمن الدولة قد قامت بالتصنت وتسجيل وقائع المحكمة والتحري مع المتهمين. وقد هاجم المحامي عبدالحليم رمضان ذلك المسلك واعتبره (وترغيت مصرية) كذلك هاجم المحامي وجود البابا شنودة في سجن اختياري.. كما اثبت وقائع التعذيب التي كذبتها لجنة حقوق الانسان بلندن.

وفي الجلسة طالب المحامون بالافراج عن المتهمين. وطالبت نيابة أمن الدولة برفض الطلب. وكان المحامون قد أدانوا الحبس الاحتياطي.

وقد تم الافراج في نفس الجلسة عن ٣٣ عضواً في تنظيم الجهاد. وقررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى لجلسة ٢١ مارس المقبل بناء على طلب الدفاع.

وقد رأس المحكمة المستشار محمد شوقي محمود لمحاكمة الجزء الثاني في القضية.

لماذا يرفضون

سبعة أسئلة للذين يرفضون

يثور في العالم الاسلامي جدل حول الأخذ بالشريعة الاسلامية وتطبيقها في حياة الفرد والمجتمع، وبعض الذين يتسمون بالاسلام يصرحون بان الشريعة الاسلامية غير صالحة لحكم الحياة الانسانية، وآخرون يزعمون أن هناك عقبات تحول دون تنفيذ الشريعة..

وحتى نضع النقاط على الحروف احب ان أسأل الذين يرفضون تطبيق الشريعة الاسلامية والأخذ بها، أو يطلبون التأني والتأجيل لسبب أو لآخر سبعة أسئلة:

السؤال الأول: هل تؤمنون بالله؟

السؤال الثاني: إذا كنتم تؤمنون بالله، فهل تعتقدون أن الله قادر على أن يضع للناس تشريعا يصلح لحكم حياتهم؟

السؤال الثالث: وإذا كنتم تعتقدون قدرة الله على ذلك، فهل تعتقدون أن الله وضع مثل هذا التشريع؟

السؤال الرابع: وإذا كان الله وضع مثل هذا التشريع، فهل نحن ملزمون بالتحاكم إليه والأخذ به؟

السؤال الخامس: وإذا كنا ملزمين بذلك، فهل يجوز لنا ان ناخذ منه مانشاء وندع ما نشاء؟

السؤال السادس: هل يتوقف تطبيق التشريع على رضا الشعوب، أو رضا الحكام؟

السؤال السابع: إذا رفضنا الأخذ بالشريعة الالهية هل نكون مسلمين؟

سبعة أسئلة احب للذين يرفضون الأخذ بالشريعة أو يتوقفون في ذلك ان يجيبوا عليها بعد تامل، فالقضية حرية بالتفكير، وأسلوب السخرية والاستهزاء بالذين ينادون بتطبيق الشريعة أسلوب مرفوض، فالقضية أخطر من أن تعالج بالطريقة التي يسلكها بعض الباحثين.

أما السؤال الأول فانه يبين نوعية الذين يناقشون هذا الموضوع، فلا يجوز لمن يكفر بالله أن ينادي في الذين يؤمنون بالله مرشدا لهم الى ترك شريعة الله، ولن نحاول أن نقنع هذا الصنف من البشر بصلاح الشريعة، وإنما نحاول أن نقيم له الأدلة على الله، فإذا آمن به انقاد لشرعه، وان كان فريق من الذين يزعمون بالايمان بالله غير صادقين في دعواهم.

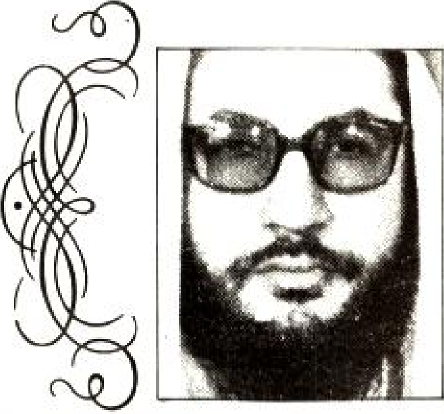
فاذا كان الفريق الذي ينادي بعدم الأخذ بالشريعة يزعم الايمان بالله فنتوجه له بالسؤال الثاني: هل تظن أن الله قادر على أن يضع للعباد تشريعا يناسبهم؟ فاذا كان الجواب بالنفي، فان هذا الفريق لا يختلف عن الفريق الأول الذي يكفر بالله، لأن الله على كل شيء قدير، وقدرته على التشريع كقدرته على الخلق، لا يختلف هذا عن هذا، كما قال الحق تبارك وتعالى: (ألا له الخلق والأمر)، والذي يعتقد أن الله لا يستطيع ان يشرع للناس مايناسبهم ينسب الى الله القصور والعجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

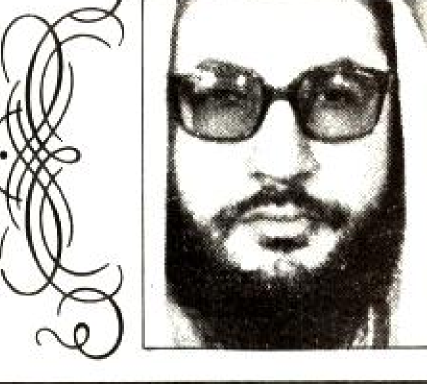
فاذا كنا نعتقد أن الله قادر على أن يضع للناس التشريع الذي يناسبهم، فيأتي السؤال الثالث: هل وضع الله مثل هذا التشريع؟ بعض الناس يقولون: لم يضع الله لنا مثل هذا التشريع، فاذا قلنا لهم: فما تقولون بما أنزله الله على رسله وانبيائه من دين عبر العصور؟ فان كذبوا وقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء — فيكون قد اتضح امر هؤلاء، ومناقشة هؤلاء عبث، فلابد من إقامة الدليل والبرهان على إرسال الرسل وإنزال الكتب، وليس لمن كفر بالرسل والكتب أن يمنع الذين يؤمنون بالكتب والرسل من تحكيم شريعة الله واتباع المرسلين، وإن قال هؤلاء: نحن نؤمن بما أنزل الله، ولكن هذا الذي أنزله الله ليس تشريعا وقانونا إنما أنزله ليكون صلة بين العبد وربه، ولهؤلاء نقول: لقد اتفقنا وإياكم على أن الله أنزل علينا دينا، وأرسل إلينا رسلا، ولاشك أن الرسل صادقون، ولاشك أن الدين الذي أنزله الله حق، والفيصل في هذه القضية هو الرجوع الى الدين الذي أنزله الله تعالى لنتبين منه إذا كان يتضمن تشريعا كاملا يحكم حياة البشر أم لا، ولا يمكنكم أن ترفضوا الرجوع الى هذا المصدر، فاذا رفضتم الرجوع إليه والاستدلال به فانكم متناقضون، إذ تقولون هذا الدين من عند الله، ثم ترفضون الاحتجاج به والاعتماد عليه.

قد تقولون إن التوراة محرفة والانجيل محرف وكذلك الزبور فكيف نرجع الى كتب دخلها التحريف؟ فنقول لكم إن الدين الذي انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لم يدخله تحريف، وكتاب الاسلام الأول: القرآن — محفوظ لم يتغير منه حرف.

قد تقولون واين الدليل من القرآن على أن الله أنزل علينا قانونا وتشريعا لحكم حياتنا؟

فنقول: أحسنتم ان سألتم مثل هذا السؤال، وسرتم في طريق البحث العلمي السليم، ونقول لكم النصوص الدالة على ذلك كثيرة، وساكتفي بذكر موضع واحد في القرآن جلى هذه المسالة وبينها، ففي سورة المائدة بين الله أنه أنزل التوراة كي يحكم بها أنبياء بني اسرائيل (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار...) وقد ختم الله الآية





شريعة الله؟!!

تحاكم إلى شرع الله



د. عمر سليمان الأشقر

بتكفير الذين لا يحكمون التوراة (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) ثم بين شيئا من حكمه في التوراة (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالانف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له...) وعقب على ذلك بالحكم بالظلم على من لم يحكم شرع الله (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) و بعد ان ذكر الانجيل ومافيه من هدى ونور أمر النصارى بتطبيق ما انزل الله إليهم فيه (وليحكم أهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) واخيرا امر رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بتحكيم شرع الله الذي أنزله اليه (وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وكرر الأمر بتحكيم شرع الله في الآية التالية (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله إليك...) وفي الآية التالية سأل المعرضين عن الشريعة سؤال المنكر (افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

واذا تقرر لدينا أن الله وضع تشريعا للعباد يصلح حياتهم، فيكون من البدهي الاجابة بالايجاب على السؤال الرابع الذي يقول: هل نحن ملزمون بالتحاكم الى تشريع الله، لان تشريع الله خير تشريع (ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)، والفرق بين تشريع البشر وتشريع خالقهم، كالفرق بينهم و بين الخالق، الله كامل والبشر ناقصون، وتشريع الله كمال، وتشريع البشر ناقص بسبب مافيهم من ظلم وجهل وقصور، وفي سورة النمل يبين الله استحقاقه للعبادة وحده من خلال أسئلة متلاحقة يقارن فيها الحق بينه و بين الآلهة التي كان المشركون يعبدونها وهي أسئلة تبين عجز تلك الآلهة وقصورها، ولذلك فانها لا تستحق العبادة، (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون، امن خلق السموات والأرض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة، ماكان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون، امن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون، امّن يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون، امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون..).

ونحن على نفس النهج القرآني نخاطب المسلمين فنقول لهم بالله عليكم أحكم الله خير أم حكم رجال القانون وخبراء البشر؟ أليس الذي خلق الانسان وصنعه، وخلق العالم كله أفهم من الانسان وأعلم من الانسان، (افغير الله أبتغي حكما، وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا)!!

إن التحاكم الى شريعة الله أمر واجب، يبغض الله من لا يلتزم به، وقد اقسم الحق بأن العباد لا يؤمنون حتى يحكموا شريعة الله و يسلموا لذلك تسليما، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)، وقد عجب الله رسوله من حال الذين يزعمون الايمان وهم يرفضون شرع الرحمن، و يرضون بحكم الملوك والزعماء ورجال القانون (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا).

إن الذي يؤمن بالله واليوم الآخر لا يملك إلا أن يتحاكم الى شرع الله وإلا كان متناقضا في دعواه (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا).

واظنني قد بينت في جملة الاجابة على السؤال الرابع الاجابة على السؤال الخامس الذي يقول: هل يجوز لنا أن نأخذ ما نشاء من شريعة الله وندع مانشاء؟ وازيد الأمر إيضاحا فاقول: إن الله ذم هذا الصنف من البشر الذي يأخذ من الشريعة جزءا و يدع منها جزءا فقال: (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)، ان الحكم لله وحده لا شريك له (إن الحكم إلا لله أمر الا تعبدوا إلا إياه) وهو لا يرضى بأن يشركه أحد في هذه الصفة (ولا يشرك في حكمه أحدا)، وقد يزعم دعاة الحضارة والتقدم أنهم يريدون التوفيق بين الشرائع الحديثة وشريعة القرآن، وقد ذم الله أمثال هؤلاء الذين كانوا يدعون الى تحكيم شرع الله فيرفضون و يعرضون، ثم يعللون رفضهم بأنهم يريدون التوفيق بين قانون البشر وقانون الله، و يزعمون أنهم يريدون الاحسان، وقد كذبهم الله فيما يدعون (وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا الا إحسانا وتوفيقا، أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا).

تابع

منبر المجتمع : لماذا يرفضون شريعة الله ؟!!

اما الاجابة على السؤال السادس الذي يقول : هل يتوقف تطبيق التشريع على رضا الحكام أو المحكومين، فالجواب أننا نحن عباد الله، وملك الله، ونحن غدا صائرون الى الله ومحاسبنا على أعمالنا، وشان العباد ان يطيعوا سيدهم وخالقهم ورازقهم ومالك أمرهم، وهذا المعنى شعار المسلم الحق (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)، وقد حذرنا الله من ان نقدم قولنا قبل قوله وحكمنا على حكمه (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله)، المؤمن الحق هو الذي يسمع قول الله فيقول سمعت واطعت : (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون).

إن الذين يقولون بوجوب استفتاء الشعوب، والتصويت في المجالس النيابية او اخذ موافقة الحكام على تنفيذ شرع الله يعكسون القضية، فيجعلون العبد معبودا، والاله مألوها، والسيد مسودا، ان شرع الله أنزله ليحكم العباد، وليخضع العباد من خلاله لله ربهم، و بذلك يكونون له عبيدا، ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله ما كان له إلا أن ينقاد لشرع الله (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم) (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون).

ما اقبح امر الذين يقولون للشعوب، او يقولون في المجالس النيابية : ما رايكم يا عباد الله هل نحكم شرع الله أم شرع البشر، ما رايكم هل نقطع يد السارق كما يقول الله، أم نسجنه كما يقول الخبير القانوني؟ ما رايكم هل نقتل القاتل أم نسجنه؟ ما رايكم هل نحل الخمر الذي حرمه الله، ونبيح الزنا الذي بالغ الله في تحريمه؟ الربا حرام فهل توافقون الله على تحريمه أم ترفضون حكمه؟!! وقد يصل الحال بنا الى الاستفتاء غدا في أمر الصلاة والصوم والزكاة، وقد وصل الحال بنا أن نعارض الله في حكمه في الطلاق وإباحة تعدد الزوجات.

انا اعلم ان الشعوب الاسلامية تريد الشريعة الاسلامية، وقد نشرت جريدة الاهرام نتيجة استفتاء شعبي حول تطبيق الشريعة الاسلامية ـ أظهر ان ٩٦ في المائة من الشعب المصري يريد تطبيق الشريعة الاسلامية، واعلم أن اقصاء الشريعة الاسلامية عن الحكم كان نتيجة مساعي أعداء الاسلام، ولكنني أقول مع ذلك انه قبيح بالمسلمين ان يستفتوا الشعوب أو المجالس النيابية في أمر تحكيم شريعة ربهم وان الذي يستفتى فيه هو قوانين البشر، عند البشر الذين ليس لديهم من عند الله شريعة، أما شريعة الله فلا يستفتى في شان تحكيمها وألف لا.

وجواب السؤال السابع واضح من خلال النصوص التي أوردتها في اجابة الأسئلة الستة السابقة فاننا إذا رفضنا شريعة الله ورفضنا حكم الله لا نكون مسلمين أبدا، وقد طرد الله إبليس من رحمته ولعنه وغضب عليه لانه رفض السجود لأ بينا آدم عليه السلام.

وقد سقت النصوص التي قررت كفر من لم يحكم بما أنزل الله وظلمه وفسقه.

إننا نقول دائما : رضينا بالله ربا، و بالاسلام دينا، و بمحمد رسولا، فكيف نرضى بالله ربا، ثم نرفض التحاكم الى دينه وشرعه، ثم نزعم اننا مؤمنون.

(و يقولون آمنا بالله و بالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين، واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون، وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين، أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون، إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا، وأولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون).

إن الذي يرفض شريعة الله عليه أن يتبين أمره، فدعواه الايمان يناقضها رفضه لشريعة الله، ورفضه هذا يدل على ان وراء الأكمة ما وراءها، و يدل على أن في قلبه مرضا، ولا يقبل في هذا من احد عذر، ولا يقبل في شان تطبيق الشريعة تاجيل، واني والله ناصح مشفق، فالله يغضب على من رفض امره، وعقوبة الله تعم، (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)، وانا اعلم أن كثيرا من الذين يعارضون تحكيم شريعة الله دون سواها في عباد الله يلتوون في قولهم، و يروغون حين المناقشة واحيانا يصرحون، وأحيانا يلمحون، و يدعون في بعض القول انهم يحبون الشريعة و يقدسونها، و يزعمون ان تحكيمها اعز الأماني، ثم تراهم يصرون على التحاكم الى شرائع البشر وقوانين البشر، و يصرون على النص في الدستور على جواز التحاكم الى غير شريعة الله، وأرجو ان ينظر هؤلاء في منهجهم وفي حقيقة امرهم، فانني اخشى ان ينطبق عليهم قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر وماهم بمؤمنين، يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون، واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم انما نحن مستهزئون، الله يستهزىء بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)..

اسال الله تعالى أن يوفق المسلمين حكاما ومحكومين الى تحكيم شرع الله، وإقامة حكم الله، ونبذ كل ما خالف ذلك من قوانين البشر وعاداتهم واعرافهم وتقاليدهم، و بذلك يعزون و ينتصرون (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون) !!!



لمصلحة من تجري هذه الاعتقالات

الجزائر قطر عربي مسلم وكم كان بودنا ان يستفيد من اخطاء الغير فيلتزم بالاسلام قلباً وقالبا لأنه في الاصل جاهد وطرد المستعمر الفرنسي على أساس اسلامي خالص.

إننا نتمنى ان ينهج المسؤولون في الجزائر وهم يسيرون امور البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية نهجا اسلامياً ينبع من كتاب الله وسنة نبيه.

ان هذا الشعب الجزائري المسلم لو اتجهت به القيادة السياسية نحو تطبيق شرع الله في كل شؤون الحياة فسيكون للجزائر شأن عظيم وهو ما يعمل أعداء الجزائر من الاستعمار الشرقي والغربي منذ استقلال الجزائر وحتى اليوم على عدم تحقيقه بحرف الجزائر عن قيمها ومثلها الاسلامية النبيلة..

نقول هذا الكلام في اعقاب النبأ المؤسف الذي بلغنا والمتضمن استمرار اعتقال اعداد كبيرة من المسلمين الذين ليس لهم ذنب الا لأنهم حريصون على ان تسنك بلدهم الجزائر المسلك الاسلامي القائم على الكتاب والسنة فقد اورد النبأ اسماء بعض الدعاة الذين تم سجنهم منذ سنتين تقريبا وهم :

ـ الشيخ أحمد سحنون (٧٨ سنة) (من اقران الامام عبدالحميد بن باديس).

ـ الشيخ عبداللطيف سلطاني (٧٩ سنة) (من اقران عبدالحميد باديس).

ـ الدكتور عباسي مدني (استاذ علوم التربية بجامعة الجزائر).

ـ الدكتور محمد بوجلخة (استاذ الرياضيات بجامعة الجزائر).

ـ الاستاذ محمد السعيد بلقاسم (استاذ الأدب بجامعة الجزائر).

ـ الاستاذ عبدالحميد قايتي (استاذ في الامراض القلبية).

ـ الاستاذ الدكتور ثابت حمي (استاذ طب).

ـ الاستاذ مصطفى براهيمي (استاذ واخصائي فيزيائي).

ـ الاستاذ سليم كلالشة (استاذ بجامعة تيزي أوزو في الأدب)

وغيرهم من اخوانهم الاساتذة وعشرات من ابنائهم الطلبة.

واننا نأمل من حكومة الجزائر ان تبادر الى اطلاق سراح هؤلاء الدعاة لأنهم دعاة اصلاح وخير وهم لا يريدون لوطنهم الا الرفعة والتقدم وهم يشكلون السد المنيع في وجه المخططات التخريبية المعادية للجزائر.

من هذا المنطلق فان مكانهم ليس السجون وانما المراكز القيادية في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والعلمية وغيرها.

فهل تعمل حكومة الجزائر على الافراج عنهم ؟! نأمل ان يتحقق ذلك قريباً.

الاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على إنشاء الكلية الاسلامية كيرالا - الهند

● ابوالليث الاصلاحي يلقي كلمة الافتتاح

اقيم في الفترة ١٥ ـ ١٧ جمادي الأول ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ ـ ١٩ فبراير ١٩٨٤م المهرجان الفضي للكلية الاسلامية شانتبروم كيرالا، الهند وذلك لمرور ٢٥ عاما على انشاء هذه الكلية الاسلامية التي أسسها الشيخ محمد علي (رحمه الله) وهو تلميذ الداعية والمفكر الاسلامي ابو الاعلى المودودي رحمه الله وتهدف الكلية الى تخريج الدعاة المسلحين بالعلوم الشرعية واللغة العربية وتقع في موقع هام اذ ان هذه الولاية هي أول ولاية اتشحت بنور الاسلام الا انها تتعرض الى رياح الالحاد والكفر والنصرانية منذ امد بعيد وقد وجد كل منهم لنفسه موطىء قدم لنشر سمومه علاوة على نوادي الماسونية ومدارس ومستشفيات المنصرين وقد القى كلمة الافتتاح أبو الليث اصلاحي الندوي أمير الجماعة الاسلامية في عموم الهند وحضر المهرجان وفود وشخصيات من الدول العربية والاسلامية منها الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، والدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر، والشيخ أحمد القاسمي مدير ادارة الفتوى، والاستاذ عبدالبديع صقر، علي بن صالح قاضي المحاكم الشرعية وجمال الرخيمي مدير العلاقات العامة من دولة الامارات العربية المتحدة كما حضر المهرجان وفد لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح في الكويت المكون من عبدالله سليمان العتيقي الأمين العام، وليد يوسف المير، خالد احمد الرويشد، عبدالله عبدالكريم العزاز حيث ساهموا في اصدار مجلته التذكارية والقاء كلمة عن أثر الاعلام. ندعو الله ان تواصل هذه الكلية جهودها لاعلاء كلمة الدين ورفع راية الاسلام في ربوع الهند انه سميع مجيب.

* لقطـــات

• الرئيس الروماني تشاوشيسكو استقبل خلال الاسبوع الماضي وفداً صهيونياً يمثل اتحاد العمال الصهيوني الذي يزور رومانيا بدعوة من الحزب الشيوعي الروماني لاجراء محادثات تهم الطرفين !!

■ ■ ■

• صحيفة البرافدا الروسية نشرت مقالا عن العيوب التي ظهرت في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وانتقدت عدم بلوغ روح المسؤولية والمبادرة واعتبرت الدوائر المطلعة في موسكو ان هذا المقال يعتبر أول انتقاد يوجه الى الزعيم السابق اندروبوف.

■ ■ ■

• قالت صحيفة ديلي ميل أن المخابرات البريطانية كشفت عن شبكة كبرى للتجسس تعمل لصالح الاتحاد السوفياتي وموجهة الى الجنود والطيارين البريطانيين الشبان الذين يخدمون في قبرص.

■ ■ ■

• ذكرت احصائيات نشرت في البرازيل أن اكثر من ٥٥٠٠ شخصا قتلوا خلال العام الماضي في السلفادور على أيدي الجيش والجماعات شبه العسكرية وفرق الموت اليمينية.

■ ■ ■

• وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر دعا في حديث لصحيفة التايم الامريكية الى اعادة بناء حلف الاطلسي لاعطاء الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف مسؤولية أكبر في الدفاع عن بلادها.

■ ■ ■



* جاكسون واليهود

اثناء اجتماع يهودي في أحد المعابد اليهودية حضره القس جاكسون المرشح للرئاسة الامريكية أعلن جاكسون أنه يطلب من اليهود المغفرة لاستخدام بعض الألفاظ الغير مناسبة ضد اليهود اثناء جولته الانتخابية وقدم اعتذاره متعللا بأنه لم يقصد الاساءة لليهود أو معاداة السامية واستطرد خلال حديثه ان مشاعره القلبية معهم وانه بريء من أي وصف ضد اليهود.

ولا ندري ماذا يسمى هذا التزلف الظاهر في القاموس الأخلاقي والسياسي ؟ إن من الطبيعي العمل من أجل الفوز في الانتخابات ولكن من غير المقبول سلوك مثل هذا المنحى الذي يعبر عن التناقض في الشخصية، ان استجداء اصوات اليهود بهذا الاسلوب الذليل يدل على ما تتمتع به الدوائر الصهيونية من نفوذ في الولايات المتحدة الامريكية و يشير الى ان مرشحي الرئاسة الامريكية يدركون ان فوزهم مرتبط بالولاء بالصهيونية !

□ □ □

* دعوة اشتراكية

تلبية لدعوة من حزب العمل الصهيوني قام وفد مكون من ثمانية نواب اشتراكيين من البرلمان الفرنسي برئاسة أندريه بلوف بزيارة الكيان الصهيوني في منتصف شهر فبراير الماضي، حيث أجرى الجانبان الصهيوني والفرنسي عدة مباحثات حول التعاون بين المجموعتين الاشتراكيتين اليهودية والفرنسية ومناقشة آخر التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

وجدير بالذكر أن حزب العمل الصهيوني يمثل الاتجاه الاشتراكي في الكيان الصهيوني كما انه عضو في المجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم الأحزاب الاشتراكية الأوروبية وبعض الأحزاب الاشتراكية الاخرى.

وكان للمجموعة الاشتراكية الدولية دور كبير في الوصول الى اتفاق السلام بين السادات ودولة العدو نتيجة لجهود زعيمها المستشار النمساوي السابق كرايسكي !

□ □ □

* اعدامات غامضة !

المراقبون السياسيون في جاكرتا ذكروا أن مايقرب من خمسة آلاف شخص قد أعدموا بدون محاكمة وفي ظروف غامضة منذ شهر ابريل الماضي في اندونيسيا.

وذكرت هذه المصادر ان هذه الحملة تقوم بها مجموعات من القوات المسلحة ولا تزال مستمرة حتى الآن وخاصة في العاصمة جاكرتا.

من جهة أخرى صرح رئيس هيئة حقوق الانسان في جاكرتا لوكالة الأنباء الفرنسية بأنه يتم شهريا إعدام نحو مائة شخص دون محاكمة في جاكرتا وحدها ومائتي شخص في أنحاء أخرى من البلاد.

بعض المصادر الأمنية ذكرت ان هؤلاء الاشخاص ينتمون لعصابات اجرامية.

ونحن لا ندري السر الحقيقي الكامن وراء عمليات الاعدام المستمرة بعض المراقبين يعتقدون ان الاحتمال الأقوى لهذه العمليات هو تصفية العناصر المعارضة لنظام الحكم القائم !

□ □ □

* ادعاءات تشيرننكو

وجه رئيس الكرملين الجديد تشيرننكو كلمة أعرب فيها عن شكره لرؤساء الدول على تهنئتهم بمنصبه الجديد وذكر في كلمته ان بلاده ستواصل النهج الذي رسمه الحزب الشيوعي الروسي بشأن التعاون مع جميع الدول لتقليل حدة التوتر العالمي وخلق جو من الثقة وتطوير التعاون المتبادل بين الدول.



كما ذكر تشيرننكو ان بلاده ستسعى الى توسيع التعاون الشامل مع بلدان المنظومة الاشتراكية وتعزيز التضامن مع الحركة الشيوعية والعمالية وتعزيز الصلات مع المناضلين من أجل مصالح وحقوق الكادحين واستقلال الشعوب وحريتها... الى آخر ما ذكره تشيرننكو من ادعاءات أثبتت الأيام والوقائع أنها لاتمت الى الحقيقة بصلة.

فان من يقوم بتهجير عشرات الآلاف من يهود روسيا الى فلسطين المحتلة لا يمكن أن يعمل من أجل السلام، وأن من يرسل جحافله لغزو دولة أخرى لا يمكن ان يعمل من أجل حرية واستقلال الشعوب، وان من يهدم البيوت فوق أصحابها الفلاحين والفقراء لا يمكن ان يعمل من أجل مصالح وحقوق الكادحين ... لذا فان ادعاءات تشيرننكو تسقط كلها أمام واقع السياسة الروسية، فهل تعي الشعوب والحكومات هذه الحقائق ؟

□ □ □



رأي دولي

تشيرنينكو والجمود الموروث

عندما اختار زعماء الكرملين في العام الماضي يوري اندرو بوف خلفا لزعيمهم الراحل بريجينيف لم يتوقع أحد من المراقبين الدوليين أن يقدم زعيم الكرملين الجديد أندرو بوف على تغييرات ملموسة في السياسة السوفياتية الداخلية أو الخارجية، وذلك لسبب بسيط وهو ان القيادة في الكرملين جماعية وليس في استطاعة الزعيم مهما قويت شخصيته أن يغير مسار الأمور السياسية الداخلية أو الخارجية في فترة وجيزة. وايضا لأن البيروقراطية السوفياتية لا تسهل التغيير. وقد صدقت تنبؤات المراقبين فيما ذهبوا إليه حينئذ وانتهت فترة حكم اندرو بوف بوفاته بعد سنة تقريبا دون ان يترك أي أثر يذكر لا على السياسة الداخلية ولا على السياسة الخارجية. ففي الداخل مازالت الأزمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي قائمة، ولم تزل مخططات الحزب الشيوعي عاجزة عن وقف موجة عودة المسلمين السوفييت الى التمسك بدينهم الحنيف، وعلى مستوى الشرق الأوسط كان الموقف السوفياتي مذبذبا تجاه المجابهة التي وقعت بين قوات ياسر عرفات من جهة وسوريا والقوات الفلسطينية المنشقة من جهة أخرى، ولم يكن للاتحاد السوفياتي أي دور ملموس في سبيل إنهاء تلك المجابهة. وفي أفغانستان ظلت قوات الجيش الأحمر متورطة في المستنقع الأفغاني واستمر المجاهدون في احراز الانتصارات تلو الأخرى حتى نهاية اندرو بوف. وعلى مستوى الحوار بين موسكو وواشنطن حول مشكلة الصواريخ فقد تمكن الجانب الامريكي من تنفيذ خططه في نشر صواريخه في عدة دول أوروبية غربية ودفع بذلك الجانب السوفياتي الى الانسحاب من محادثات جينيف خالي اليدين. ومع مجيء تشرنينكو الى زعامة الكرملين ليس من الممكن أن يتوقع منه ايجاد حلول لتلك المشاكل التي عجز عن حلها من سبقوه في الكرملين وخاصة أن المراقبين الغربيين أجمعوا على ان اختياره أميناً عاما للحزب الشيوعي السوفياتي مجرد حل مرحلي وأنه سوف يسير على نهج سلفه تماما. وأن حالته الصحية قد لا تساعده على الاستمرار طويلا في الحكم. فهل تصدق تنبؤات المراقبين مرة أخرى ويصبح تشرنينكو نسخة مكررة ليوري أندرو بوف أو سكرتيرا خاصا لبريجينيف كما وصفه البعض، أم سوف يتمكن زعيم الكرملين الجديد من كسر الجمود الذي سيطر على السياسة السوفياتية في عهد كل من بريجينيف وأندرو بوف؟ هذا ما ستكشفه الأعوام القادمة إن شاء الله.

أبو قحافة

• دعوة للحياد !!

دعا أحد زعماء الأحزاب اليابانية المعارضة الى النضال من أجل ان تصبح اليابان أمة محايدة.

وجاءت دعوة السياسي الياباني ماساشي في كلمته التي ألقاها في طوكيو بمناسبة افتتاح مؤتمر حزبي خاص بمناقشة سياسة الدفاع الذاتي في اليابان.

وجدير بالذكر ان اليابان مع كل التقدم الذي تعيشه في المجال الصناعي والاقتصادي الا أنها لازالت ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تعتبر تابعاً للولايات المتحدة في المجالين السياسي والعسكري حيث ان سياستها الخارجية مرتبطة بالسياسة الامريكية اضافة الى وجود العديد من القواعد العسكرية الامريكية في الأراضي اليابانية.

وقد تزايدت في الأونة الأخيرة داخل اليابان الدعوة الى فك ارتباط السياسة الخارجية اليابانية بالسياسة الامريكية ودعوة ايضا الى الغاء القواعد العسكرية الامريكية واتباع سياسة الحياد بين المعسكرين الغربي والشرقي.

□ □ □

• قليل من الايمان !!

ذكرت وكالة فرانس برس ان الرئيس الامريكي ريغان يؤكد في جميع خطبه الموجهة الى الشعب خلال حملاته الانتخابية الحالية على ضرورة التمسك ولو بالقليل من الايمان كما يشير في خطبه الى مسألة اعادة ادخال الصلاة في المدارس لتوجيه الجيل الامريكي الجديد توجيها ايمانيا ـ على حد قول الرئيس الامريكي ـ

ومن المعلوم ان القانون الامريكي ينص على الفصل بين الكنيسة والدولة ولا يسمح بأي تدخل رسمي للدين في المؤسسات التعليمية.

ونحن نستغرب هذا التحول المفاجيء للرئيس الامريكي الذي تتلطخ يداه يومياً بالدماء البريئة في أمكنة عديدة من العالم ونعتقد أن هذا التوجه ماهو إلا من قبيل الدعاية لحملته الانتخابية لكسب أصوات البسطاء من أفراد المجتمع الامريكي.

وكان الرئيس ريغان قد وافق قبل بداية حملته الانتخابية على إعادة العلاقات الدبلوماسية مابين بلاده والفاتيكان لكسب تأييد الكنيسة في حملته الانتخابية.

□ □ □



• من اغتال اكينو

ذكرت صحيفة «تودي» الصادرة في مانيلا عاصمة الفلبين والمعروف عنها صلتها بالدوائر الرسمية أن اثنين من الشهود العسكريين الذين شهدوا أمام لجنة التحقيق في قضية اغتيال زعيم المعارضة الفلبينية اكينو أحدهم برتبة رائد والآخر نقيب في الجيش الفلبيني قد ذكرا للجنة انهما متأكدان من أن اغتيال اكينو تم بتدبير المؤسسة العسكرية الفلبينية.

وقال احد الشهود ان احد الجنرالات العسكريين طلب منه شخصياً ان يقوم بقتل اكينو لدى وصوله الى مطار مانيلا إلا أنه رفض تنفيذ الأمر.

مع أن اللجنة المكلفة بالتحقيق في حادث الاغتيال لم تتوصل حتى الآن لقاتل اكينو إلا أن معظم الأصابع تشير الى المؤسسة العسكرية الفلبينية فأقوال الشاهدين تؤكد ذلك كما أن احد خبراء الاصوات أكد ان احد الضباط المكلفين بحراسة الطائرة عند وصولها هو الذي أصدر الأمر بالاغتيال اضافة الى ذلك كله فان معظم المؤسسات العسكرية في العالم الثالث هي المستفيدة الأولى من تصفية المعارضين للحكم الديكتاتوري.

□ □ □

• الدروز من أهم العوامل المساعدة على انجاز عملية التقسيم.

• وليد جنبلاط: أشعر بالامتنان لموقف الصهاينة من حرب الشوف!

لبنان إلى أين؟

بقلم: عبدالرحمن الناصر — **الحلقة الثانية**

تعرضنا في الحلقة الأولى للتضليل الاعلامي الذي مارسته ولازالت تمارسه وسائل الاعلام المختلفة تجاه الرأي العام العربي والاسلامي فيما يتعلق بالقضية اللبنانية وأشرنا الى ان الطرح الاسلامي هو الطرح الذي يلقي الضوء على حقيقة الأحداث لاعتماده على الحقائق القرآنية والوقائع التاريخية.

وذكرنا أنه لابد لفهم الأحداث من التعرف على مواقف العناصر المؤثرة على الساحة اللبنانية من نصارى ودروز... وأكدنا على أنه مع كل الخلافات المذهبية بين الطوائف النصرانية الا انها تجتمع تلقائياً عند نقطة العداء للاسلام والمسلمين.

واليوم نتابع مواقف النصارى من خلال الأحداث والوثائق.

مواقف النصارى من خلال الأحـداث والوثائق

لقد تمثل عداء النصارى للمسلمين بداية في نظرتهم العدائية للاجئين الفلسطينيين، فمع تزايد أعداد هؤلاء إثر مايسمى بحرب يونيو ١٩٦٧م وإثر أحداث سبتمبر عام ١٩٧٠م، وملاحظة التلاحم الذي تم بين هؤلاء الفلسطينيين و بين المسلمين اللبنانيين الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية وسهلوا لها إقامتها وتواجدها على الأرض اللبنانية، بدأت مكامن الشر والحقد تظهر بين النصارى إنطلاقاً من:

- حقيقة انتماء هؤلاء الفلسطينيين للاسلام.....
- التخوف من إذكاء الروح القتالية في نفوس المسلمين اللبنانيين....
- النظرة المستقبلية للمنطقة نتيجة التهديد الواقع على الكيان الصهيوني...
- التخوف من انعكاس اي تدهور يصيب الكيان الصهيوني على الأهداف والمصالح الاستراتيجية للنصارى..

لقد كان نصارى لبنان يعتمدون في تعاملهم مع الطوائف الأخرى و بخاصة المسلمين على مبدأ واحد لا ثاني له و يتمثل في أن يكون لبنان كله تحت سيطرتهم ونفوذهم بما في ذلك السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية .... الخ ... لذلك حين بدأت هذه المقولة تهتز نتيجة تلاحم الشارع الاسلامي مع المقاومة الفلسطينية، بدأت ملامح العنف والاستفزاز تظهران على الساحة النصرانية ... ومن ثم بدأت المواجهة العسكرية بحادث التعرض للباص الفلسطيني عام ١٩٧٥م ودخول هذه المواجهة مرحلة القتل والذبح على الهو ية فكان مجرد الانتماء للاسلام حتى بالاسم فقط كافياً لتعريض صاحبه للقتل والذبح على يد الميليشيات النصرانية، وكانت مجازر أحياء المسلخ والكرنتينا وصبرا وشاتيلا وعشرات أو مئات المجازر الأخرى خير شاهد على مدى الحقد النصراني.

ومع رجحان كفة الشارع الاسلامي المتحالف مع المقاومة الفلسطينية في المعارك ضد الميليشيات النصرانية وتعرض هذه الميليشيات لضغط عسكري متزايد وصل الى حد الاستيلاء على الدامور واعتقال كميل شمعون ... كان التدخل العسكري العربي المتفق عليه دوليا بما في ذلك دولة العدو لتحجيم التحالف القائم مع المقاومة الفلسطينية وحماية الوجود النصراني، وكانت مجازر المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر وانتشار هذه القوات العربية في المناطق الاسلامية خير شاهد على مدى التواطؤ مع الجانب النصراني ضد التحالف الاسلامي الفلسطيني.

ومن حينها بدأ تنفيذ المخططات لانهاء التواجد الفلسطيني المتحالف مع الشارع الاسلامي والذي

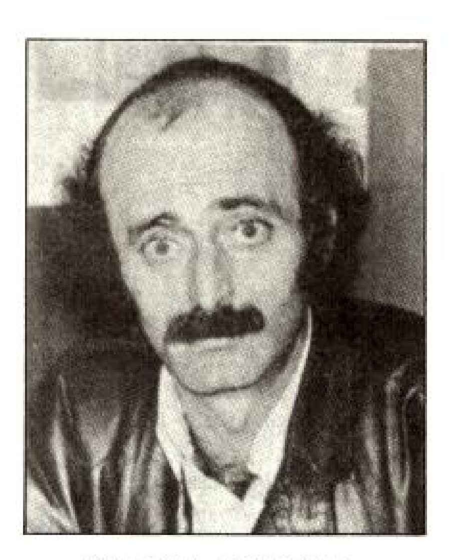


• بيير الجميل ... رمز التعصب الصليبي

كان يهدد الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة و يهدد أيضاً الهيمنة النصرانية على لبنان فكانت دو يلة سعد حداد في الشريط الجنوبي بداية هذه المخططات واعلانا عن جدية التهديدات النصرانية بتقسيم لبنان طالما تعرضت الهيمنة النصرانية على البلاد الى الخطر، وكان تشكيل الجبهة اللبنانية النصرانية، وتوحيد الميليشيات النصرانية بمايسمى

بالقوات اللبنانية، مروراً بالاعتداءات الصهيونية المتكررة على الجنوب اللبناني وصولا الى الغزو الصهيوني الأخير عام ١٩٨٢م الذي كان المرحلة النهائية في مخطط تحطيم التحالف الاسلامي الفلسطيني وماتبع ذلك من إخراج للمقاومة الفلسطينية من لبنان وتشتيتها في مناطق مختلفة من العالم العربي، وانتهاء باتفاقية أيار مع العدو الصهيوني. وبذلك بدأت مرحلة جديدة من التحالف النصراني ــ اليهودي.

وجدير بالذكر أن الاتصالات بين نصارى لبنان والكيان الصهيوني بدأت جدياً مع بداية الحرب الأهلية فقد جاء في كتاب (حرب الظلال) الذي تنشر فصوله حاليا مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ــ والذي قام بتأليفه المراسل العسكري لصحيفة هآرتس الصهيونية زئيف شيف بالتعاون مع أهود يصاري المسؤول عن الشؤون العربية في تلفزيون العدو أن أول اتصال جرى بين الجانبين كان في مارس ١٩٧٦م حيث تم عقد اجتماع بين وفد مكون من ثلاث اشخاص يمثلون الجانب المسيحي وبين وفد آخر يمثل حكومة العدو واستمرت بعد ذلك هذه الاتصالات عبر تنظيمات سرية تابعة للمخابرات اللبنانية واستمرت طوال



• وليد جنبلاط... دولة درزية!

الحرب الأهلية.

وجاء في الكتاب أن النقطة الأولى التي تم بحثها هي دعم العدو للقوات المسيحية في تصفية الفلسطينيين وضرب الجهات المتحالفة معهم، ومن يومها بدأت الاتصالات بين الجانبين تأخذ الطابع التحالفي وسقط النصارى في شرك الاستراتيجية الصهيونية المتمشية مع القناعة الصهيونية بأن حكماً غير مسيحي في لبنان سيؤدي الى جعل البلاد جبهة فلسطينية متحالفة مع الطائفة الاسلامية بحيث تشكل خطراً على مستقبل الكيان الصهيوني. ومن حينها بدأت مراكب الاسلحة والعتاد العسكري اليهودي تصل بانتظام ــ الى ميناء جونيه ــ اللبناني.

وتطورت العلاقات بعد ذلك الى حد أن الجبهة اللبنانية التي تمثل جميع الطوائف النصرانية والتي يرأسها كميل شمعون قررت كما ذكر راديو العدو خلال الشهر الجاري ان تفتح مكتب اتصال في مدينة القدس وأن عضو المكتب السياسي للجبهة بيير يزبك هو الذي سيترأس هذا المكتب.

وهذا يؤكد حقيقة التحالف اليهودي ــ النصراني الذي يحقق للجانب الصهيوني امكانية تنفيذ مخططاته الرامية الى تقسيم لبنان.

فهل يكون مكتب الاتصال النصراني في القدس بداية التمثيل الدبلوماسي بين دولة العدو والكيان النصراني القادم؟

ولا يفوتنا هنا ان نشير الى الرسالة التي وجهها البابا مؤخراً لقيادة الجبهة النصرانية اللبنانية والتي ضمنها مطالبته لنصارى لبنان بعدم التنازل عن أي حق من حقوقهم التاريخية في لبنان على حد ادعائه.. وما بين مطالب البابا والضغط العسكري الداخلي تظهر حقيقة الاتجاه النصراني المتمثل في استمرار الهيمنة النصرانية على كل لبنان أو التقسيم....

الــدروز

كان الدروز ومازالوا من أهم العوامل المساعدة على انجاز عملية التقسيم لعدة اعتبارات تتمثل بالتالي:

ــ الصراع التاريخي بين الدروز والنصارى.
ــ العلاقات الدرزية ــ اليهودية.
ــ انعدام التجانس الثقافي والعقائدي بينهم و بين الطوائف الاسلامية.
ــ كونهم الطائفة الأقل عدداً بين الطوائف والمذاهب اللبنانية الرئيسية.

الى آخر ما هنالك من اعتبارات تساهم مساهمة فعالة في انجاح عملية التقسيم، لذلك استطاع الدروز انتهاز فرصة الحرب الأهلية اللبنانية والغزو الصهيوني الأخير عام ١٩٨٢م في ترسيخ وجودهم في منطقة الشوف ووصل الى حد اعلان الادارة المدنية للمنطقة وقد تم هذا الاعلان بمباركة ورعاية جيش الاحتلال الصهيوني الذي كان متواجداً في قلب المنطقة الدرزية وكانت قيادته مجاورة لقصر جنبلاط حيث جرت هناك عدة لقاءات بين الجانب الدرزي والجانب الصهيوني تم على إثرها تهجير النصارى من قراهم في جبال الشوف الى المناطق المسيحية الأخرى وكان إجلاء سكان دير القمر في منتصف شهر ديسمبر الماضي الخطوة قبل النهائية في رسم الحدود الجغرافية للكيان الدرزي تمهيداً لاعلانه رسمياً بعد اعلانه على أرض الواقع.

وتأكيدا على الثمن الواجب دفعه للعدو الصهيوني مقابل استقلال الدروز في كيان خاص اعلن وليد جنبلاط في تصريح لمجلة نيوزويك الامريكية في أوائل الشهر الجاري بأنه لن يسمح بعد ذلك باستخدام الأراضي اللبنانية للهجوم على اسرائيل.

وكان وليد جنبلاط قد صرح في شهر اكتوبر الماضي بأنه يشعر بالأمتنان لموقف الاسرائيليين من حرب الشوف.

وخلال الأحداث الأخيرة يصدر جنبلاط تعليماته المشددة الى ميليشياته الدرزية بعدم التعرض للدوريات الاسرائيلية في المنطقة التي يسيطر عليه الدروز.

ومن هذا المنطلق دعت صحيفة هآرتس الصهيونية خلال تحليلها للأحداث اللبنانية الأخيرة الى التحرك بسرعة في سبيل انشاء الكيان الدرزي والكيان المسيحي في لبنان نظراً لأن المسيحيين والدروز واليهود يشكلون كما ذكرت الصحيفة امكانية تحقيق تعايش بين أقليات العالم العربي.

وكان وليد جنبلاط قد صرح لمجلة المجلة في شهر يوليو الماضي حين سئل عن أسباب عدم مقاومة الغزو الصهيوني في الجبل بأن رقعة الجبل محدودة لا تمكنه من الصمود والمقاومة، ولا ندري كيف أصبح جنبلاط الآن يطلق التصريحات النارية ضد الجميع بما فيهم الولايات المتحدة وان الجبل سيتصدى لجميع اشكال العدوان ... الى آخر هذه الادعاءات التي تنقلها صحف اليسار للقارىء العربي ضمن مهمتها الاعلامية في تضليل القارىء وحجب الحقيقة عنه.

ان ارتداء وليد جنبلاط وأبناء طائفته لثوب التقدمية والاشتراكية في محاولة رخيصة لخداع الآخرين واخفاء الطابع الطائفي لاتجاهاته لا يغير من هويته الحقيقة، وإلا فكيف يتفق ان يكون حزبا تقدميا واشتراكيا وعضويته تقتصر على أبناء الطائفة الدرزية ويغلب تواجده في المناطق الدرزية، وجنبلاط نفسه لو لم يكن درزيا لما كان من حقه الوصول الى زعامة الحزب ولنا ان نتساءل أيضا ألم يصبح جنبلاط نفسه زعيماً بالوراثة أسوة بغيره من الاحزاب الطائفية في لبنان؟

(يتبع في العدد القادم)

مسلمو تنزانيا: بين الحقد الصهيوني والتآمر النصرا

• عشرون ألفاً من المسلمين تم قتلهم عام ١٩٦٤م على يد عصابات نيريري

لا زالت الذكريات المؤلمة تعصف بقلوب مئات الملايين من المسلمين في العالم الاسلامي كلما أوردت الأنباء خبراً عن تلك الدولة الأفريقية المسماة تنزانيا والتي لم يكن لها أي وجود قبل عام ١٩٦٤م حيث انبثقت هذه الدولة عن اتحاد تنجانيقا مع زنجبار في دولة فيدرالية سميت بتنزانيا وقد تم بناء هذا الاتحاد على جماجم مايقرب من ٢٠ ألفاً من المسلمين من أهالي سلطنة زنجبار إضافة الى الآلاف الأخرى من المعتقلين والمشردين ... ومن الجدير بالذكر ان جوليوس نيريري رئيس تنجانيقا في ذلك الوقت استطاع عن طريق الشيوعيين في سلطة زنجبار تدبير انقلاب دموي شارك فيه المئات من المتسللين الذين ارسلهم نيريري في زوارق الى شواطىء زنجبار وكانت حصيلة هذا الانقلاب الدموي اكثر من ٢٠ ألفاً من سكان زنجبار. كانت تلاحقهم عصابات نيريري القادمين من تانجانيقا والعصابات الشيوعية من داخل زنجبار داخل بيوتهم وعبر الشوارع والمساجد ... ليتم ذبحهم بصورة تنم عن الحقد الدفين المتأصل في نفوس من خططوا لهذه المجزرة.

ماذا فعل نيريري بزنجبار؟

فور تمكن نيريري من تثبيت أقدامه في الجزيرة عمل على وضع بصماته في كل جانب من جوانب الحياة في زنجبار وتم له ذلك بعد أن أقدم على:

١ ــ فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيلهم واعتقال البعض الآخر..

٢ ــ قتل المسلمين في المساجد اثناء تأديتهم للصلاة دون أدنى سبب..

٣ ــ اغلاق الجمعيات الاسلامية.

٤ ــ زج قادة المسلمين والوعاظ والمرشدين في السجون...

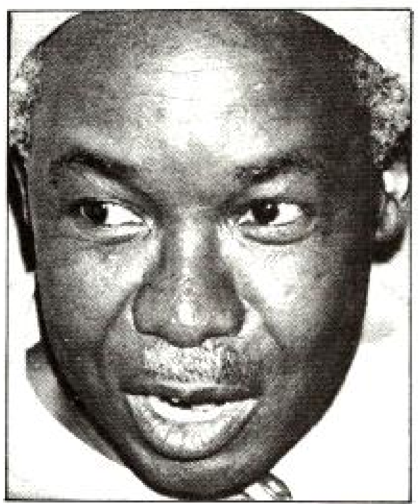
٥ ــ منع تزويد المساجد بأي تجهيزات ضرورية.

٦ ــ منع تدريس الدين الاسلامي في المدارس والمعاهد وادخال المناهج الهدامة بدلا عنها..

٧ ــ الغاء اللغة العربية من المناهج الدراسية في محاولة لفصل سكان الجزيرة عن العرب..

٨ ــ تأميم النشاطات الاقتصادية في البلاد.

٩ ــ أرسل نيريري فرقة من جيشه الى زنجبار لتقيم فيها خشية الثورات المضادة..



• نيريري .. الحقد الصليبي

ما ذكرناه آنفاً انما هو غيض من فيض فعله ولازال يفعله القس الكاثوليكي جوليوس نيريري في المواطنين المسلمين من أهالي زنجبار وتانجانيقا...

الدوافع الصليبية لنيريري

كانت مجلة الدعوة التي تصدر في دار السلام قد نشرت في عام ١٩٦٦م خبراً أدى الى ايقاف المجلة واعتقال زعماء جمعية الدعوة التي تصدر المجلة وزجهم في السجن. وكان خبر المجلة يتحدث عن الاجتماع الذي تم عقده بين جوليوس نيريري رئيس تنزانيا وملتون او بوتي رئيس أوغندة وتوم مبو يا نائب رئيس كينيا و بين البابا.

وكان هذا الاجتماع مخصصاً لبحث سبل تدعيم النفوذ النصراني في شرق أفريقيا الذي يضم كلا من كينيا ــ أوغندة ــ تنجانيقا وزنجبار وفرض هذا النفوذ على الاغلبية المسلمة في كل من تنجانيقا وزنجبار ... فمن المعروف ان عدد سكان تنزانيا يبلغ ٢١ مليون نسمة منهم ١٨ مليون من المسلمين ولكن السلطة والقوة بيد النصارى والحكومة النصرانية تعمل ليلا ونهاراً من أجل القضاء على الاسلام في تنجانيقا وزنجبار ومن أجل هذا فقد ضاعت الكثير من حقوق المسلمين، فقد



● هؤلاء ضحايا الحقد النصراني اليهودي

ألغت حكومة نيريري القضاء الشرعي ومنعت تعدد الزوجات وطبقت قانون الزواج الكاثوليكي — ووضعت العراقيل أمام المسلمين الراغبين في تأدية فريضة الحج فانخفض العدد من ٣٥٠٠ حاجاً عام ١٩٦٤م الى ٥٠٠ حاجاً فقط. كما قامت باغلاق الجمعيات الاسلامية وعلى رأسها جمعية مسلمي شرق أفريقيا.

حتى التعليم بات حكراً على النصارى فثلاث أرباع المدارس في تنزانيا تتبع النظام النصراني والتعليم العالي مقصور على ابناء النصارى مقابل عدد ضئيل من ابناء المسلمين. كما قامت الحكومة بمنع استيراد الكتب الاسلامية والمصاحف وأصبح من العسير الحصول على المصاحف، حتى ما ترسله بعض الدول الاسلامية لا يصل الى المسلمين..

نيريري وحملات التبشير

ما ان تم لنيريري السيطرة على زنجبار حتى قام ببناء ثمان كنائس اضافة الى الأربعة الموجودة سابقاً في بلد تبلغ نسبة المسلمين فيه اكثر من ٩٥٪ ولا يتجاوز عدد سكانه عن ٣٠٠,٠٠٠ نسمة اضافة لذلك قامت حكومة نيريري بالاتفاق مع الجمعيات التبشيرية العالمية لايفاد أعداد كبيرة من المبشرين الى تنزانيا ومن ثم توزيعهم في تنجانيقا وزنجبار للتبشير بالنصرانية بين المسلمين و يوجد حاليا مايقرب من ٢٠ ألف من رجال الجمعيات التبشيرية العالمية. حيث يقوم هؤلاء ببناء الكنائس والمدارس والمستشفيات وتوفر الحكومة لهم الأرض والسيارات والمطابع لطبع الكتب والنشرات والمجلات التبشيرية.

● التحالف الصليبي — اليهودي عمل على طمس الاسلام في شرق افريقيا.

زنجبار والتحالف الصليبي — اليهودي

اتجهت انظار التحالف الغير مقدس بين اليهودية والصليبية الى منطقة شرق أفريقيا عموماً والى سلطنة زنجبار بشكل خاص فور حصول السلطنة على استقلالها عام ١٩٦٣م حيث لوحظ أن الاتجاه المعادي للكيان الصهيوني هو سمة السياسة الجديدة لحكومة الاستقلال فقد أعلنت هذه الحكومة عن رفضها الاعتراف بالكيان الصهيوني، كما رفضت استقبال غولدا مائير بعد رحلتها الى تنجانيقا وكينيا ومن حينها بدأت المؤامرة الصليبية — اليهودية على الدولة الجديدة وبالتواطؤ مع بريطانيا عن طريق العناصر البريطانية التي لا زالت تعمل في الجزيرة بعد الاستقلال وخاصة في جهاز الشرطة والأمن استطاع نيريري بالاتفاق مع العناصر اليهودية التي تم طردها من الجزيرة بعد الاستقلال التسلل الى داخل الجزيرة وتنفيذ الانقلاب الذي أشرنا اليه آنفاً. والغريب ان الحكومة الجديدة قامت فور نجاح انقلابها وتثبت دعائم حكمها واعلان خطها الثوري اليساري ... باعلان اعترافها بالكيان الصهيوني وفتح سفارة له في سلطنة زنجبار المسلمة كما قامت بطمس معالم الانتماء العربي ومنعت سكان الجزيرة من تعلم اللغة العربية وبدأت في ارسال من يرغب في التعليم الى مدارس وجامعات الكيان الصهيوني.

ولم تقف مظاهر التحالف الصليبي — اليهودي عند حدود زنجبار وتانجانيقا فقد امتدت يد هذا التحالف الى الدول الأخرى في منطقة شرق أفريقيا وكانت أوغنده المحطة الثانية لهذا التحالف حيث كان عيدي أمين رئيس اوغندا في ذلك الوقت يشن حملة ضد الكيان الصهيوني و يعمل في نفس الوقت على تقوية علاقاته مع العالم العربي بتبنيه للقضايا العربية والاسلامية. عندها توجه الحقد الصليبي — اليهودي نحو اوغنده حيث قام نيريري بارسال اكثر من ٤٠ ألف جندياً لغزو اوغنده وفرض ميلتون أو بوتي النصراني رئيساً لاوغنده.

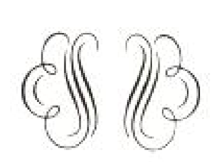
العرب وقضية زنجبار

ومن المعروف ان العنصر العربي في زنجبار كان العنصر الرئيسي في تلك الجزيرة حيث ان السلطان جمشيد ابن عبدالله والذي تم الاستقلال في عهده هو عربي مسلم من سلطنة عمان لذلك كانت زنجبار الواحة العربية في شرق أفريقيا ولكن للأسف كان دعاة القومية العربية وعلى رأسهم عبدالناصر أشد عداوة لهؤلاء العرب المسلمين من النصارى واليهود فقد أعلن عبدالناصر وقتها مباركته للمجازر التي جرت في زنجبار ووضع يده في يد الصليبي جوليوس نيريري حليفه الاشتراكي التقدمي !!!! وهكذا ضاعت زنجبار كما ضاعت من قبل فلسطين وغيرها...

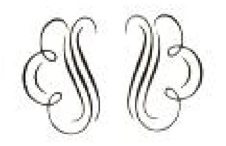
واليوم يتجه أهل زنجبار لاخوانهم العرب المسلمين لمد يد العون لهم ومساندتهم دبلوماسيا واعلامياً وشرح قضيتهم للعالم وذلك لمنع الاندماج الكامل بين زنجبار وتانجانيقا حيث ان هذه القضية تبحث الآن داخل تنزانيا، ومع مرور عشرين عاما على استيلاء نيريري على زنجبار واعلان الاتحاد الفدرالي الا ان سكان الجزيرة مازالوا يرفضون هذا الاتحاد و يعملون من أجل حصولهم على الاستقلال والفرار بعيداً عن نيريري وحقده الصليبي فهل يقف المسلمون والعرب الى جانب اخوانهم أهل زنجبار؟ هذا ما نرجوه....



شخصيات نسائية تطرح آراءها حول الملتقى الأسري الأول



أجرت اللجنة المنظمة للملتقى الأسري الأول الذي أقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الاسبوع الماضي بحديقة الروضة عدة لقاءات مع شخصيات نسوية وربات بيوت شاركن بالملتقى لتستطلع آراءهن حول هذا النشاط الكبير ... وفيما يلي المقابلات :



* الاسم : موضي سلطان العيسى
الوظيفة : أمينة صندوق جمعية رعاية المعوقين.

■ ما رأيك بنشاط الملتقى الأسري الأول ؟

● لقد لبت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح رغبة الأجيال الوسطى ... وكنت في السابق أنادي بهذه الفكرة فقامت اللجنة وحققت رغبتي ... وأشير هنا الى ان السيدات اللاتي في سني لا يعرفن أين يقضين أوقات الفراغ الكثيرة ... حيث لا يوجد أحد يتوافق مع عقليتنا وسننا.

■ هل لديك اقتراحات لأنشطة اخرى ؟

● أتمنى ان يوجد ناد للنساء يحوي على دار للقرآن الكريم، ومحدث، ومجلس ذكر، وغرفة للعلاج الطبيعي كعلاج الظهر والركبة.

كما تتاح للنساء الكبيرات فيه ممارسة هواياتهن مثل الخياطة.

■ ماهي الكلمة التي تودين اهداءها الى كل أم ؟

● حالما تسنح الفرصة لأي أم فلتنضم الى اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح لأن فيها الخير والفائدة والناحية الاسلامية. ولا يسعني إلا أن اشكر اللجنة النسائية على إقامة مثل هذا النشاط الذي جاء توقيته مناسباً.

• • •

* الاسم : زينب الجبر
الوظيفة : دكتورة في كلية التربية بجامعة الكويت

■ ما رأيك بالملتقى الأسرى ؟

● الملتقى هو دعوة عامة .. وكان اختيار عنوانه موفقاً حيث اهتم الملتقى بأمور الأسرة وشمل جميع الفئات ... كما جاءت برامج الملتقى بشكل يخدم الفئات التي حضرت الملتقى، حيث قدمت الأنشطة النسائية ومعرض للكتب ومهرجان للأطفال .. وكان فرصة كبيرة للترفيه في جو من التقارب الفكري.

■ ماهو انطباعك بالندوات التي عقدت خلال أيام الملتقى ؟

● أتصور أن المرأة الكويتية والعربية بوضعها الحالي بحاجة الى جميع أنواع التوعية ... وعموماً كان هذا الملتقى الأول بسيطاً في مضمونه وأتوقع أن يكون شاملا في السنوات القادمة إن شاء الله ... وبالنسبة للندوتين فقد كان اختيارهما موفقاً جداً خاصة ندوة ترشيد الانفاق التي يجب اتباعها بعد أزمة سوق المناخ لكي تعيش المرأة كما في السابق ... وأنبه هنا الى ضرورة استمرار التوعية كما يجب علينا كمسلمين أن نتنبأ بالأوضاع الشاذة وغير الطبيعية قبل وقوعها لكي نتجنبها كما يقول الحديث الشريف : «إن الله يحب المؤمن الفطن الكيس».

■ هل تحبين توجيه كلمة للأم ؟

● أطالبها بأن تعي تعاليم دينها وأن تراعي الله في زوجها وأولادها ونفسها ... وأن تبتعد عن التقليد الأعمى للغرب ولا تأخذها سطحية الأمور.

● الأطفال كانوا جزءاً من الملتقى





• صورة من الملتقى الاسري الأول

■ كلمة الى اللجنة النسائية!

• وفقكم الله ... وارجو ان يكون هذا النشاط كأول خطوة وأن يكون الملتقى الثاني أكبر مستوى واشمل موضوعاً ... وأتمنى ان يقام هذا الملتقى دوريا كل (ستة) أشهر في فبراير وأغسطس من كل عام.

■ هل تودين اضافة اقترحات حول الملتقى؟

• نحن بأمس الحاجة الى مسابقات عملية وكتابة بحوث نسائية مسلمة اضافة الى عقد الندوات بشكل أكبر ونشر المحاضرات والندوات في كتيبات مختصرة ... وأتمنى ان تكون هناك نشاطات للشابات من سن ١٤ ــ ١٨ سنة.

• • •

★ الاسم : باسمة مبارك الصباح

الوظيفة : ربة بيت ــ وعضوة في جمعية المعوقين

■ ماهو تقييمك للملتقى؟

• شيء جميل جدا أن نجتمع على الخير وحب الاسلام في هذا الملتقى ولم أتوقع الملتقى بهذا المستوى الجيد ... وقد كانت فكرته جديدة.

■ كلمة توجهينها للأم

• الرجوع الى ربها واسلامها.

■ كلمة الى اللجنة النسائية

• شكراً على جهودكم التي بذلتموها في إقامة هذا الملتقى.

• • •

★ الاسم : شيخة عبدالله الخليفة الصباح

الوظيفة : متطوعة في جمعية رعاية المعوقين وجمعية الهلال الأحمر

■ ما رأيك بمستوى الملتقى الأول؟

• في الحقيقة كان الملتقى مفاجأة بالنسبة لي ... ودهشت على النظام الدقيق والموضوعات التي طرحت في الندوات ... وأجمل ماكان في الملتقى الابتسامة المرتسمة على وجه كل فتاة وطفلة ... لقد كان الملتقى حقاً ملتقى التعاون والمحبة.

■ ما رأيك بشعار النشاط «الملتقى الأسري الأول»؟

• الحالة الواقعية التي شاهدتها كانت أوقع واعمق في نفسي من العنوان.

■ كلمة تودين اسداءها للأم؟

• لقد اصبحت الأم لاهية بالتلفزيون والزيارات غير النافعة وبالمظاهر .. وابتعدت عن بيتها وزوجها وابنائها ... ندعو الله لهذه الفئة من الأمهات بالرجوع الى عقيدتها ودينها حيث ان الأم في بيتها كعماد الخيمة.

■ كلمة الى اللجنة النسائية؟

• اكثر الله خيرهن وجزاهن كل خير ... وأتمنى أن أرى المزيد من هذا العمل الكبير.

• • •

★ الاسم : أم عبدالله الصانع

حضرت ثلاثة أيام من الملتقى.

■ ما رأيك بفقرات الملتقى التالية:

ــ مهرجان الأطفال:

كان المهرجان جميلا .. وفرح فيه الأطفال ... وكان تنظيمه ممتازاً.

ــ ندوة قوارب النجاة:

كان كلام المتحدثات طيباً وفيه الكثير من النصائح.

ــ فقرة شاي الضحى:

كان لقاءاً جيداً، والأحاديث التي قيلت ذكرتنا بالماضي.

• • •

★ الاسم : أم عبدالوهاب الحوطي

■ ما رأيك بمهرجان الأطفال؟

• ممتاز .. وكان الاطفال منظمين ونظيفين.

■ وماهو رأيك بجلسة شاي الضحى؟

• كانت الجلسة ممتازة ... ولم يعيينا الملل فيها ... وأتمنى ان يكون كل شهر.

• • •

★ الاسم : خولة العتيقي

■ ما رأيك بشعار الملتقى الأسري الأول؟

• كان الشعار مناسباً للملتقى حيث كان فعلا ملتقى أسرياً شاركت فيه الأم بأطفالها.

■ ما هو انطباعك بندوة ترشيد الانفاق؟

• موضوع الندوة مهم جداً ... وأعتقد انه يهم المرأة كثيراً فهي سبب الانفاق والاسراف وليس الرجل فقط.

■ كلمة للأم توجهينها خلال هذا اللقاء!

• اهتمي بتربية طفلك التربية الاسلامية الصحيحة ... لأنه هو رجل المستقبل الذي سيقوم عليه بناء المجتمع المسلم الذي ننشده.

■ كلمة الى اللجنة النسائية؟

• قامت اللجنة بمجهود جبار في سبيل انجاح هذا الملتقى ... واعطت عضوات اللجنة أوقاتهن لهذا الملتقى على حساب وقتهن في البيت مما يدل على تضحيتهن في ذلك.

• • •

★ الاسم : نسيبة المطوع

الوظيفة : ربة بيت

■ ما رأيك بالملتقى الأسري؟

• جيد ... وكل شيء فيه اهتمام اسلامي أنشد إليه.

■ كلمة تهدينها الى كل أم!

• اهتمي بطفلك أولا ... ويجب ان تعرفي مسؤوليتك عن الطفل.

■ كلمة الى اللجنة النسائية؟

• أطالب اللجنة بأن تحث النساء على إعداد دراسة اسلامية لتربية الأولاد عن طريق البحوث ... وأن تساهم في تعليم الأم وحثها على تربية طفلها.

ركن تكوين الداعية



إخلاص الداعية



بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

الحلقة الثانية

سبق أن ذكرنا في مقالنا السابق أن الايمان بالله هو أول سلاح يتسلح به الداعية في مواجهة الحياة، وفي مجابهة مغريات الدنيا ... فبدونه يبطل كل سلاح، وتبطل كل ذخيرة ... وفي مقالنا اليوم نتكلم عن صفة أخرى من صفات الداعية ألا وهي الاخلاص، فبعد الاستعانة بالله والتوكل عليه نقول:

الاخلاص في حقيقته ـ أخي الداعية ـ قوة ايمانية، وصراع نفسي ... يدفع صاحبه ـ بعد جذب وشد ـ الى أن يتجرد من المصالح الشخصية، وأن يترفع عن الغايات الذاتية، وأن يقصد من عمله وجه الله لايبغي وراءه جزاء ولا شكوراً ... وإذا استمر المخلص على هذه الحالة من المجاهدة والتغلب على وساوس الشيطان، والنفس الأمارة ... يصبح الاخلاص في أعماله كلها خلقاً وعادة، بل تصبح الأعمال التي تصدر عنه خالصة لله رب العالمين ... دون ان يجد في ذلك أي تكلف أو مجاهدة !!

وهذا المعنى للاخلاص هو المقصود من قوله جل جلاله في هذه الآيات:

ـ **«وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ...»** (البينة آية ٤).

ـ **«.... فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا»** (الكهف آية ١١٠).

ـ **«ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منك جزاء ولا شكورا»** (الدهر آية: ٨ـ٩).

وهو المقصود أيضا من قوله عليه الصلاة والسلام في هذه الأحاديث:

ـ روى الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وانما لكل امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته **الى ماهاجر اليه**.

ـ وروى أبوداود والنسائي باسناد جيد عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه».

ـ وروى الحاكم وقال: صحيح الاسناد عن معاذ بن جبل أنه قال حين بعث الى اليمن: يا رسول الله أوصني، قال له عليه الصلاة والسلام: «أخلص دينك يكفك العمل القليل».

ولكن ما حقيقة العمل الخالص؟

أي عمل يقوم به المسلم في الحياة لا يكون مقبولا عند الله عز وجل، ولا يكتب في سجل الحسنات ... الا أن يتصف بشيئين:

الأول: **أن يكون موافقا للشريعة.**

الثاني: **أن يكون خالصاً لله.**

فاذا كان العمل موافقاً للشريعة ولم يكن خالصاً لله لم يقبل، واذا كان خالصا لله ولم يكن موافقا للشريعة لم يقبل ... لم يقبل العمل إلا إذا كان على وفق الشريعة وكان خالصاً لله !!

وهذا المعنى لقبول العمل عند الله هو ما بينه علماء السلف وقرروه لتلامذتهم، ولقنوه جيل الاسلام ... لينشأ الجيل على الاتباع الكامل، والاخلاص الصادق ... ويتصف أيضا بالعمل الصالح، والسمعة الطيبة.

إليك ـ أخي الداعية ـ هذا الحوار الذي جرى مع أحد السلف: سئل الفضيل بن عياض عن أحسن العمل في قوله: «**ليبلوكم أيكم أحسن عملا**»؟ قال: أحسن العمل أخلصه وأصوبه !! قال: ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، واذا كان صوابا ولم يكن خالصاً لم يقبل، لم يقبل العمل حتى يكون خالصا صوابا !!

وقال: والخالص ماكان لله، والصواب ماكان على الشريعة، ثم قرأ قوله تعالى في آخر سورة الكهف: «**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا**».

والداعية الى الله هو أولى من غيره في التحقق بالعمل الصالح المقبول عند الله عز وجل.

فما عليك ـ أخي الداعية ـ الا ان تنظر في أعمالك التي تصدر منك:

ـ هل هي موافقة لشريعة الله، وداخلة في تعاليم المنهج الذي رسمه الله لك؟

ـ وهل هي خالصة لوجه الله الكريم لا تبغي من ورائها جزاء ولا شكوراً.

فاذا كان كذلك فأسأل الله سبحانه الثبات، وتطلع دائما الى المزيد والتدرج نحو الكمال، واذا كانت غير ذلك فتب الى الله عز وجل، وصحح النية، وأخلص لله، واجتهد بكليتك على أن يكون العمل على وفق شريعة الله، وعلى أساس المنهج الذي رسمه الله لعباده..

ماهي مواصفات المخلصين الدعاة؟

سبق أن ذكرنا قبل قليل أن أي عمل لا يتصف بالصلاح والقبول حتى يكون على الشريعة، ويكون خالصاً لله، فبناء على هذا المعنى لقبول العمل، واتصافه بالصلاح، يجب على الدعاة أن يدركوا الحقائق التالية:

أولا: ان يقصدوا من دعوتهم وجه الله.

ثانيا: أن تكون جميع تصرفاتهم وأعمالهم وسلوكهم الاجتماعي ... على وفق شريعة الله.

ثالثا: أن يحاسبوا أنفسهم بشكل دائم وأن يتساءلوا: ماذا يريدون من تبليغ الدعوة؟ وماذا يقصدون من دعوة الناس؟

رابعا: ان ينظروا الى أفعالهم هل هي مطابقة لأقوالهم ولسان حالهم؟

خامسا: أن يحذروا مكائد الشيطان، ووساوس النفس والهوى، وفتنة العجب ومزالق الرياء ... فبتقديري أن الدعاة الى الله اذا أدركوا هذه الحقائق، واتصفوا بهذه المواصفات ... ساروا

صادقين في درب الاخلاص، ومضوا مخلصين في طريق الدعوة ... وحقق الله سبحانه على أيديهم اصلاح البشر، وهداية الشعوب ... بل الناس يتأثرون بهم و و يستجيبون لدعوتهم و يقبلون هدى الله عز وجل طائعين مختارين..

ولتعلم ـ أخي الداعية ـ أثر الاخلاص في الدعوة، وأثر المخلصين المخبتين في الناس ... أسوق لك هذه القصة التي تستشف من وراء كلماتها ومعانيها ماذا يفعل الاخلاص ؟ وماذا تفعل الأهواء ؟

كان عابد من العباد في الأمم السابقة يعبد الله دهرا طو يلا، فجاءه قوم فقالوا :

ـ إن ههنا قوما يعبدون شجرة من دون الله تعالى.

ـ فغضب لذلك، وأخذ فأسه على عاتقه، وقصد الشجرة ليقطعها، فاستقبله إبليس في صورة شيخ فقال :

ـ أين تريد ... رحمك الله ؟

ـ قال : أريد أن أقطع هذه الشجرة. ـ قال : وما أنت وذاك ؟ تركت عبادتك، واشتغالك بنفسك، وتفرغت لغير ذلك ؟!!!

ـ قال : إن هذا من عبادتي.

ـ قال : فاني لا أتركك أن تقطعها، فقاتله، وماهي إلا لحظات، حتى طرحه العابد على الأرض، وقعد على صدره..

ـ فقال إبليس له : أطلقني حتى أكلمك ... فقام عنه. فقال إبليس : يا هذا ... ان الله تعالى قد أسقط عنك هذا، ولم يفرضه عليك، وأنت لا تعبدها، وما عليك من غيرك ؟ ولله تعالى أنبياء في أقاليم الأرض، ولو شاء لبعثهم الى أهلها، وأمرهم بقطعها !!

ـ فقال العابد : لابد لي من قطعها. ونابذه القتال، وتصارعا، فغلبه العابد ثانية، وصرعه، وقعد على صدره، فلما رأى إبليس عجزه وضعفه سلك طريق الاحتيال، وعلم ان هذا العابد مادام مخلصا لله فلن تكون قوة في الأرض تغلبه، أو تثنيه عن عمله. وبالفعل ... فقد لجأ الى أن يغير العابد نيته، وان يريد شيئاً غير الله وثوابه..

ـ فقال له : هل لك في أمر فصل بيني و بينك، وهو خير لك وأنفع ؟

ـ قال العابد : وما هو ؟

ـ قال إبليس : أطلقني حتى أقول لك، فأطلقه.

ـ فقال إبليس : أنت رجل فقير لا شيء لك.... إنما أنت كل على الناس يعولونك، ولعلك تحب ان تتفضل على اخوانك وتواسي جيرانك، وتشبع، وتستغني عن الناس ؟

ـ قال العابد : نعم !!

ـ قال : فارجع عن هذا الأمر، ولك علي أن أجعل عند رأسك في كل ليلة دينارين، إذا أصبحت أخذتهما، فأنفقت على نفسك وعيالك، وتصدقت على اخوانك، فيكون ذلك أنفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة التي يغرس مكانها، ولا يضير عبادها قطعها شيئاً، ولا ينفع اخوانك المؤمنين قطعك إياها !!

فتفكر العابد فيما قال : ثم قال : صدق الشيخ، لست بنبي فيلزمني قطع هذه الشجرة، ولا أمرني الله أن أقطعها، فأكون عاصياً بتركها، وما ذكره أكثر منفعة، ثم وضع يده في يد الشيخ وتعاهدا ... وقد عاهده ابليس على الوفاء بذلك، وحلف له.

ورجع العابد الى صومعته، فبات، فلما أصبح رأى دينارين عند رأسه، فأخذهما وكذلك في الغد. ثم أصبح في اليوم الثالث ومابعده، فلم ير شيئاً !! فغضب، وأخذ فأسه على عاتقه، ومضى الى الشجرة يريد قطعها، فاستقبله إبليس في صورة شيخ، فقال له :

ـ الى أين تريد ؟

ـ قال : أقطع تلك الشجرة. ـ فقال : كذبت ! والله ما أنت بقادر على ذلك، ولا سبيل لك إليها. فتناوله العابد ليفعل به كما فعل أول مرة، فقال : هيهات !! وماهي إلا لحظة حتى أخذه إبليس وصرعه، فاذا هو كالعصفور بين رجليه، وقعد إبليس على صدره، وقال : لتنتهين عن هذا الأمر أو لأذبحنك ... فنظر العابد، فاذا لا طاقة له به، قال :

ـ يا هذا غلبتني ... فخل عني ... وأخبرني كيف غلبتك أولا، وغلبتني الآن ؟

ـ فقال إبليس : لأنك غضبت أول مرة لله، وكانت نيتك الدار الآخرة فغلبتني بقوة الله. وهذه المرة غضبت لنفسك وللدينار .. فصرعتك..(١)

فبالاخلاص إذن يكون التأثير، و يكون الاحترام، وتكون الثقة... ألا ليتحل الداعية بالاخلاص، وليتجنب مواطن الانزلاق والزلل..

وليحذر مكائد الشيطان، ودبيب الرياء، وحبائل الهوى، ووساوس النفس الامارة.. إن اراد لهذه الدعوة الانتشار، ولهذا الاسلام العزة والفخار، ولهذه الامة الاسلامية الكيان والسيادة ... وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

أما عن جراة الداعية فستتولى الحديث عنها في العدد القادم، فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.

(١) من كتاب «صفات الداعية» للاستاذ محمد الصباغ ص ٤٥ نقلا عن الاحياء

ثقافة



كتاب جديد

أناشيد الدعوة الإسلامية

(المجموعة الثانية) **للاستاذين : جرار وجدع**

تلعب الكلمة الموقعة دورها في ايصال الفكرة الى الأذهان بيسر ومتعة، والنشيد الاسلامي بكلماته السهلة وأفكاره النبيلة وغاياته السامية يؤدي دوره في المجال الاعلامي والتربوي والتثقيفي.

ومن هذا المنطلق جاء عمل الأستاذين الكريمين (حسني أدهم جرار وأحمد الجدع) في إخراج مجموعة من الاناشيد الاسلامية الطيبة في سلسلة مباركة متصلة إن شاء الله، صدر منها المجموعة الأولى في خمسة وعشرين نشيداً، وهذه المجموعة الثانية في ثلاثة وعشرين نشيداً لشعراء اسلاميين معروفين، ولبعضهم دواوين مطبوعة : يوسف العظم، عمر بهاء الدين الأميري، وليد الأعظمي، وغيرهم.

وغطت الأناشيد موضوعات مختلفة في الاعتصام بالله، والثبات على المبدأ، وقضية فلسطين والقدس خاصة، والأشبال المؤمنة، والاخوة في الله، والفداء، والشهادة، والجهاد، وقضايا المسلمين، والهجرة، والقرآن الكريم..

وهكذا يخرج القارىء من هذا التطواف الرقيق في هذه المجموعة الرائقة بانطباعات جمالية، ملونة بالايقاعات العذبة، والأفكار السامية الموزعة على مايقرب الثلاثين ومائة الصفحة في طباعة أنيقة وإخراج جيد من منشورات دار عمار ـ ودار الفرقان في عمان ـ الاردن ـ (ص ب ٩٢١٦٩١ ـ ص.ب ٩٢١٥٢٦) بارك الله في جهود العاملين جميعاً.

لقطات



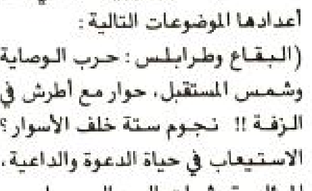
من مقالة الأستاذ محمد الفاسي (تصحيح الأوضاع اللغوية) جاء فيها:

«إن أمر تفشي الأغلاط في لغتنا الفصحى .... بلغ حداً من الخطورة جعل كل المهتمين بمستقبل اللغة العربية يخافون عليها إذ هذه التحريفات أكثر ضرراً عليها من الدعوة الى العامية !!»..

● وصلت الى (المجتمع) مجموعة من منشورات ثقافية وإعلامية صادرة عن طلبة الجامعة الاسلامية في غزة بالأرض المحتلة ومنها:

● نشيدنا :

مجموعة اناشيد اسلامية أعادت اللجنة الفنية بمجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة طباعتها عام ١٩٨٤م، وتضم مجموعة طيبة من الأناشيد الاسلامية المشهورة مثل (هو الحق، مجاهدون، في حماك ربنا.. الخ).



● النداء :

ثقافية غير دورية، جاء في أحد أعدادها الموضوعات التالية :

(البقاع وطرابلس : حرب الوصاية وشمس المستقبل، حوار مع أطرش في الزفة !! نجوم ستة خلف الأسوار؟ الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية، المؤامرة وثبات الرجال، حوار مع الندوي (نقلا عن الأمة) على طريق المحنة.)

● الموقف الاسلامي الخالد من القضية الفلسطينية والحلول السلمية

كتيب يناقش وثيقة وقعها بعض سكان المناطق المحتلة في القطاع والضفة طلباً للسلام مع اسرائيل ويبين موقف الاسلام من هذه القضية.

بارك الله في هذه الجهود الطيبة وثبتها على طريق الحق.



● النذير :

غير دورية صادرة عن مجلس طلبة معهد المعلمين برام الله. وفي أحد اعدادها نقرأ مايلي :

(الاعلام العربي ودوره في قلب الحقائق، مقالات منقولة عن الدعوة (التلمساني ومصطفى مشهور وحسن البنا) لقاء مع بسام جرار الاستاذ بالمعهد، التلقيح الصناعي، يوميات سجين، الحرب النفسية، جواسيس تقدميون !!) .

أخبار التراث

• كتب تراثية :

صدرت النصوص التراثية التالية في إطار تحقيق التراث ونشره :

– (رسالة الغفران) للمعري طبعة جديدة، عن المركز العربي للبحث والنشر في القاهرة.

– (التوفيق للتلفيق) لأبي منصور الثعالبي حققه ابراهيم صالح وصدر عن مجمع اللغة العربية في دمشق.

وصدرت النصوص الأربعة التالية عن المؤسسة الجامعية للدراسات في بيروت :

١ – (العالم والغلام) لجعفر بن منصور اليمن.

٢ – (خيار الحق ومصباح العلوم) لعلي المحفوظي الوادعي.

٣ – (معرفة النفس الناطقة) لحسن المعدل.

٤ – (مبتدأ العوالم ومبدأ الستر والتقية).

– (مختصر الترغيب والترهيب) للحافظ المنذري، علق عليه عبدالله حجاج وصدر عن مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة.

وصدرت الكتب التالية في إطار دراسة التراث :

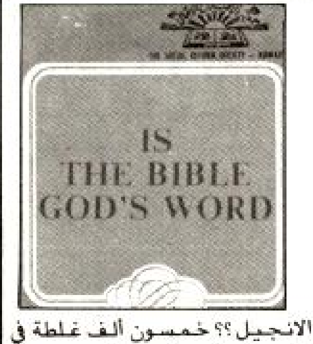
– (الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية في المغرب الأوسط إبان دولة بني زيان في القرن التاسع الهجري) للاستاذ محمود بوعياد صدر عن الشركة العطيلية بالجزائر.

– (المختصر في تاريخ البلاغة) د. عبدالقادر حسين عن دار الشروق – بيروت.

– (الغزالي) للبارون كارادو وترجمة عادل زعيتر وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.

كتيب :

هل الانجيل كلام الله

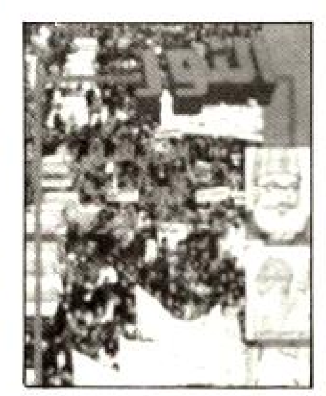


يبدو هذا التساؤل غريباً في نظر من يعتقد أن الانجيل أو بالأصح (الأناجيل) المطروحة بين أيدي الناس هي كلام الله الموحى به الى عيسى بن مريم عليه السلام.

ولقد أجاب عن هذا التساؤل الخطير الداعية الاسلامي (احمد ديدات) من جنوب افريقية، فكان كتابه هذا الذي تقدمه جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تحت العنوان نفسه. ولقد عالج المؤلف حفظه الله عدة مسائل فيه مثل: (اعتراف المسيحيين أنفسهم بتزييف الانجيل ؟؟ خمسون ألف غلطة في الانجيل باعترافهم !! (حسب مجلة Awake ١٩٥٧/٩/٨م)، الكلام عن موقف المسلمين من الانجيل، والطبعات المتعددة له، وكتاب العهد الجديد المنسوب للمسيح عليه السلام، وأكثر الأناجيل موضوعية، سلالة عيسى) وجاء الكتاب باللغة الانجليزية في أربع وستين صفحة

من منشورات لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي وتقدمه هدية للقارىء وللمؤسسات المتصدية للتبشير حين الطلب وعنوان اللجنة : الكويت ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة

مجلات



• النور :

صدر عددها الخامس (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ) ونقرأ فيه :

(العمال المسلمون في الغرب أين يذهبون ؟ بيت التمويل يسهم في حل الأزمة الاسكانية، حول أرباح بيت التمويل لعام ٨٣م، مدخل اسلامي الى نظرية الانتاج، قراءة في كتاب الخراج لأبي يوسف، مع أبوابها الثابتة).

• تصدر عن بيت التمويل في الكويت، وعنوانها : الكويت ص.ب/٢٤٩٨٩ الصفاة

واشتراكها : في الكويت ٤ د.ك وفي الخارج ٥ د.ك بما فيها أجور البريد.

• المجلة الاسلامية :

وصلنا عددها (١٤) ومن موضوعاته :

(تصحيح الأوضاع اللغوية، التنمية والرخاء، سياسة الاقتصاد في الاسلام، حجر الأرض وزكاته، جوانب من الفكر الاقتصادي الاسلامي).

• تصدر مرتين في السنة عن رابطة الجامعات الاسلامية، وترسل هدية لمن يطلبها من الشباب الاسلامي على العنوان التالي :

(رابطة الجامعات الاسلامية، ص ب 242 الرباط المملكة المغربية).

• رسالة الخليج العربي :

فصلية تربوية ثقافية تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض وفي عددها (١١ س ٤ – ١٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات الآتية :

(مناهج الدراسات الاجتماعية، المكتبة الشاملة في المدرسة الابتدائية، التعلم وتحديات المستقبل، مع أخبار نشاطات المكتب – واعلان بجائزة النص المسرحي العربي عن المنظمة العربية للتربية).

عنوانها : رئيس هيئة التحرير – السعودية – الرياض – ص.ب/٣٩٠٨/

• الارشاد :

وصل عددها (٧ س ١٥) ومن موضوعاته :

(المسيرة الخضراء، من أسرار القرآن، تاريخ البريد المخزني).

عنوانها : وزارة الأوقاف – المغرب/الرباط – المشور السعيد.



• السبيل :

نقرأ في عددها (١٨ س ٣/ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية :

(من جند محمد صلى الله عليه وسلم، شبهات في الفكر الاسلامي، ذكرى مجزرة حماة).

تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا وعنوانها :

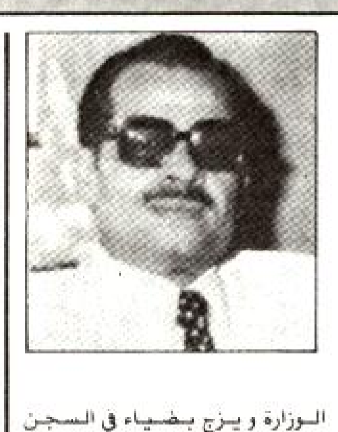
U.S. M.I (ASSABIL)
C.P. 278 Padova 35100
ITALIA

واشتراكها : ٧ دولارات امريكية ترسل في شيك باسم : ABDALLA MOH' D

أدب



الإسلامية في قصص د. نجيب الكيلاني



تطرح الأخت الفاضلة (أم محمد) بسؤالها عن مدى (الاسلامية) في قصص الدكتور نجيب كيلاني للبحث مسألة في منتهى الأهمية والالحاح والتحدي أمام الاديب المسلم تلك هي مسألة (الالتزام الادبي والفني بأخلاقيات الاسلام في العمل الأدبي)، ولاشك أنها قضية تحتاج الى جهد العاملين في حقل الأدب من المخلصين، فضلا عن الشروط المطلوبة عند الأديب حداً أدنى للاجادة الفنية، هناك القيد الشرعي الذي يفرضه الاسلام على كل فرد في المجتمع بله الاديب.

وكما قلنا في عدد سابق: لابد للحكم على اسلامية القصة عند د. كيلاني من استعراض ماكتب كله والنظر فيه على أساس اسلامي وفني معاً. والواقع أن مؤلفات الدكتور الكيلاني حفظه الله نيّفت على الخمسين بين قصة وديوان شعر ودراسة، وله في تأصيل النقد الأدبي على أساس اسلامي كتاب فائق القيمة هو (الاسلامية والمذاهب الأدبية) ابتدع فيه هذه التسمية علماً على مذهب أدبي محدد ينطلق من الاسلام و يتخذه قاعدة له، على مثال اسماء الكلاسيكية والرومانسية ... الخ ولا خلاف في أن الكاتب قد التزم الاسلامية الكاملة في قصصه التاريخية خاصة، ولكن الاشكال نجم في معالجته موضوعات معاصرة في قصص أقرب الى الواقعية، فقد قدم نماذج لشخصيات سوية وغير سوية في هذه القصص، ومن هنا نشأ الالتباس عند الأخت القارئة في اعتبار قصص الكيلاني (اسلامية تماماً!!).

وجاء تساؤلها على الشكل التالي:

هل نستطيع اعتبار نجيب كيلاني كاتبا اسلاميا؟ لقد بدأت أشك في صدق هذه المسلّمة بعد قراءتي لقصة (رأس الشيطان)!! حيث ظهر تأثر الكاتب بأفكار الثورة الفرنسية؟ مثل (الغاية تبرر الوسيلة) وإذا كان هناك شاب وفتاة في القصة لاحظ القارىء نشوء علاقة اعجاب ثم حب (بريء!!) ثم خطوبة يسمحان فيها لبعضهما بالاختلاط... فهل نأمن على شبابنا من التأثر بهذه الأفكار؟ وخاصة أنهم يقرأونها باعتبارها قصصاً اسلامية؟؟

وهناك تصويره لرجل الدين على أنه منعزل درويش يلجأ اليه الناس ليستغفروا عنده و يعترفوا بذنوبهم!!

ولأن الاخت الفاضلة بوعي كامل ركزت على قصة (رأس الشيطان) فاننا سنقدم هنا تلخيصا لها (زمان القصة في فترة الانتداب الانجليزي على مصر. ومكانها في القاهرة حيث مكاتب جريدة (النهضة العربية) التي يعمل فيها بطل القصة (ضياء الدين) سكرتيراً للتحرير، وفي عزبة عثمان باشا المضاد لشخصية البطل • الذي يتقدم الى الانتخابات ولا يخاف الا من ضياء الدين ابن العزبة الذي درس الحقوق في فرنسا!! و بالارهاب ينجح و يصبح وزيراً للمواصلات و يزداد تسلطه و يسلط الصحفي الانتهازي (بركات) الذي يريد (صفاء) المحررة المبتدئة في الجريدة زوجة له ولكنها تميل الى ضياء، يسلطه على ضياء و يصبح سكرتيرا للباشا الذي يستخدم ناظره (سلطان) ضد تمرد أهل القرية و يقع الصدام بينهما فيقتل و يفقد الباشا كرسي الوزارة و يزج بضياء في السجن لتعرضه للباشا وظلمه في مقالاته بالجريدة ولكنه يفرج عنه و يجري تعديل طفيف على الدستوركإجراء مخدر للشعب، وتخطب صفاء لضياء اللذين اعتبرهما المؤلف نموذجا للانسان المتعلم المضحي في سبيل مبادئه) هذا المختصر يودي بجوهر القصة بلاشك ولكن لابد مما ليس منه بد!! وقارىء القصة كاملة لابد أن يقع على هَنَات يستغرب وقوعها من الدكتور الكيلاني المعروف باتجاهه الاسلامي الصريح ولا يشفع له أنه يقدم أحداثاً جرت في زمن الاحتلال الانجليزي فقد كان عليه ان يقدم النموذج المثالي للمناضل ضد الانحراف بكل أنواعه، ولكن مع الأسف الشديد تسرب الى القصة أفكار غريبة منحرفة مثل: (العصبية للعرق في تمجيد العروبة، واعتبار الثورة الفرنسية مثلا أعلى!! والاعجاب بقاسم أمين وتولستوي،واعتبار الشيخ الشاذلي الدرويش نموذجا لرجل الدين، وجعله الفتاة صفاء ترضى بأن تصبح مومساً ليتم عن طريقها اغتيال جندي انجليزي!!).

وهكذا نصل مع الاخت الفاضل الى نتيجة واحدة، وهي أن هذه القصة ليست في المستوى المعهود لكاتبنا الفاضل، ولكننا نختلف معها في تعميمها، فالذي نعتقده ان الكيلاني كاتب اسلامي متميز ولن يشينه بعض الهنات العابرة في بعض كتبه، وان كنا نأمل أن تخلو كتبه منها.

و يبقى هنا أن نشكر الأخت الفاضلة على اهتمامها ووعيها ومتابعتها .... والسلام.

محطات

غريق بليل الهزائم
.... سيفي!!
ورمحي جريح!
ومهري على شاطىء الزمن
العربي ..... يلوك العنان
اعانق في جسدي شبحا
مثخنا بالجراح
ومرثية للكمي الذي
ضاع من يده .... الصولجان!!

الثبيتي

ثم انتميت !

شعر : محمد مأمون نجم

اوصتني امي ان ابقى مثل القرآن نقيا،
نضراً كالورد، ومثل الصبح نديا
زرعتني في ظل العرش الأعلى ملكاً ... بشراً،
ونخيلا يورق أقماراً في ليلة حسن تتنهد !
قالت لي : «إن الدنيا جسر آخره يوم الساعه !
غرباء نحن، على جسر الأيام نمر سراعا»
قالت لي : «إن الحرف كسيح ... فاترك وجدانك يتشهد ...
والمسلم ـ قالت ـ يا ولدي من عاش ليحمل في جنحيه «محمدْ» !!

○ ○ ○ ○

أبكي كلماتك يا أماه ـ
وأنا : مازال الله يندّي روحي قبل الفجر بقطرة دمعْ
أحيا وسط المحرقة الكبرى وأنا كالشمعْ ...
واحب النحل .. وجَنْيُ الشهد ... بشرط واحدْ :
أكره جداً طعم اللسعْ !!!
لا تعرف أمي اني أهوى النوم على الطرف الأيمن من عمري
و يحاصرني بركان الماس الدموي ... ولا تدري !!

○ ○ ○ ○

في القرن العشرين أنا والغربة تملؤني غربه
أتلو أيات الله فتورق في كفي حربه !
لكن الربع الخالي من جسدي ـ أقصد رأسي !! ـ يوجس خوفاً عند سماع
صهيل الخيل ـ
و يفجعه أنّ : لاتُ شفاعهْ ... !!
هذا الربع الخالي يقفر كل دروب الوطن المسلم من جندبْ إبن جنادهْ
و بلا قرآن في الوجدان ـ
ـ فان جميع رجالات العصر المتحضر هذا ... أطفالٌ
في طور رضاعه !

هذا الربع الخالي ... ما غبرّ نعلَ نبيّ أبداً حتى هذي الساعه !!

○ ○ ○ ○

صدري مقبرة تحوي أفقا شفقي الشطآن
خضبوه بلون الدمّ النازف من أصحاب رسول الله على الوجدان
وصحيح أن الاسلام بأحداقي ... وأنا أتغنّىّ بالايمانْ !
لكن ... يرعبني جداً أن أحمل لقب العربي الآن ... !!
رضي الله تعالى عن قلبي ... كان يقول لعقلي «أنت جبانْ» !!!

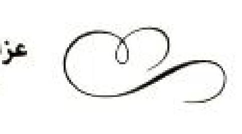
○ ○ ○ ○

هذا ما كنتْ ....
واختلفت جدا راياتي الآن !
امشي في أرجاء المدن الكبرى ...
فوق جسور الجمر الواهي باطمئنان ...
فرسول الله يقبّل غرة خيل الحرب الخضراء بكل زمانْ !
يتباهى بالسيف العربي المارد «
كفاه الحانيتان تشد على قلبي ...
وأنا نحو المشكاة وكوكبها الدري ونفسي ... عائدْ

○ ○ ○ ○

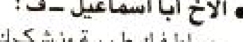
النصر لكل الغرباء المنتشرين على صخرات الذل ليوم الدين ...
النصر لهذا النسر الناشر فوق القرآن جناحيه
لا يأبه بتهاوي أسياف الظلم وكل سياط الجلادين !!
.... وأنا اتذوق طعم الدمع الحلو ... وطعم العرق الناضح من جسد الخيل،
خيل الله اذا ركبت لمعت غبار حوافرها بالهُدبِ
وما التاريخ ؟!
ان الشمس اذا طلعت تشرق من حد السيفِ
ومن نعل الفارس يبدأ كل التاريخْ .. !!

داء ودواء



عزالدين شقير
القصيم

اطلق أيادي الطاهرين وخيلهم ... بنيان كفر عندها سيصدع
هجروا ديارهم ومنهم اقفرت ... أمّ بكت والعين منها تدمع
أوصتهم بالنازعات و بالضحى ... والفتح والفرقان نعم المنبع
القدس حلمهم وفيها أنزلت ... سبحان من أسرى وهذا مطلع
قد لقنوا الكفار درساً قاسياً ... سل قادسيتنا و بدر أوجع
صاموا وصلوا والزكاة طهورهم ... والبيت طافوا والشهادة أرفع
لم يشركوا بالله شيئاً إنما ... مولاهم القيوم نعم المرجع

ردود قصيرة

● **الاخ أبا اسماعيل ـ ف :**
عواطفك طيبة ونشكرك عليها ولكن الكلمات لم تكن موزونة، ونعجب كيف كتبت هذا وأنت لا تنوي الكتابة ؟!

● **الاخ سلطان / معهد الدوادمي :**
نرحب بما ترسل ونأمل أن يكون خاليا من الأخطاء النحوية والاملائية، ومن نظمك طبعاً وأهلا بك.

● **الاخ زغلول عبدالحليم / مصر :**
لاشك أن دراستك حول رواية (البيضاء) ممتعة، ولكنها طويلة جدا بحيث تضيق عنها صفحات الأدب في المجلة، وقد لاحظنا أنك تكثر من الاستشهادات المنقولة عن الرواية، ورغم ان ذلك من ضرورة النقد الأدبي الملحة، إلا أنها تشكل دافعاً قوياً لدى القارىء ليبحث عن الرواية و يقرأها، مع أنك كما فهمنا تريد حصر دائرة تأثيرها. و يبقى لك أجر النية بارك الله بك.





الايمان ينتصر على الأنانية

غريزة الأنانية أو حب الذات غريزة عاتية جبارة، لا يكاد يخلو بشر من سلطانها عليه، وقوة دفعها له، وتوجيهها لسلوكه. فقد نرى الناس تدفعهم الانانية الى التنافس على الدنيا ومتاعها، و يدفعها التنافس الى التنازع والاختصام، و يدفعهم ذلك الى ادعاء ماليس لهم، وجحود ماعليهم من حق، وأكل أموال الناس بالباطل، وعندما يطل شيطان الخصومة برأسه لا يكون الا حب الغلب بأي ثمن، وأية وسيلة.

ولكن عنصر الايمان اذا دخل المعركة أطفأ لهب الخصومة، فصارت نارها برداً وسلاماً، وحطم طغيان الانانية فاستحالت تسامحاً وايثاراً، وحلق المؤمن من المتاع الأدنى، الى المثل الأعلى. وفي القصة التي روتها أم سلمة زوج الرسول مثل واضح على مبلغ أثر الايمان: رجلان يختصمان في مواريث وليس لهما بينه الا دعواهما، كلاهما يقول: هذا حقي، و ينكر على صاحبه أن يكون له حق .... و يحتكم الرجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صدر كل منهما فرديته وأنانيته. فيصدع الرسول آذانهما وقلبيهما بهذه الكلمات الحية «انما أنا بشر وانكم تختصمون الي، ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فأقضي له على ما اسمع منه، فمن قضيت له من حق أخيه شيء فلا يأخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار» سمع الرجلان المختصمان هذه الكلمات الهادرة، فلمست أوتار الايمان من صدريهما، وأيقظت فيهما خشية الله والدار الآخرة، فبكى الرجلان وقال كل منهما لصاحبه: حقي لك!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما اذا فعلتما ما فعلتما فاقتسما وتوخيا الحق، ثم استهما ثم تحالا».

هنا كانت كلمة الايمان، وكلمة الضمير الذي أيقظه الايمان هي القول الفصل، والقضاء العدل في قضية يعجز القانون المجرد، والقضاء الظاهر، عن معرفة الحق فيها مادام الطرفان متنازعين، ولابينة لاحدهما.

أم منيرة

أرى فيكم غدي

لم اكن في يوم من الأ يام حريصة على حياتي مثلما أنا حريصة عليها الآن ... وذلك من أجلكم انتم يا صغاري.

لا أعرف حقيقة هذا الشعور الذي يراودني إذا ما رأيت أحدكم مقبلا علي ... أراكم تضحكون ... أراكم تبكون ... أرى الدنيا في أعينكم ... أرى انكم اغلى من كنوز الأرض جميعاً وانكم أعظم هبة بعد اسلامي.

أرى فيكم غدي أرى فيكم احلامي وطموحي .... ارى فيكم مستقبل الاسلام الأفضل ... أرى فيكم اسلاماً بلا جاهلية، اسلاماً بلا قيود ... أرى فيكم حريتي ... رغم قيود طفولتكم التي تكبلني ولكنها قيود اخترتها من أجل غد أفضل ... من أجل أمل يراودني بأن ما أؤمن به سيسود بأن ما أومن به هو الحق وأن زهوري التي رويتها بماء الاسلام سوف تحمل عني في غد دعوة الاسلام صريحة.

لا أريد أن أوفر لكم مالا ... فالرزق مكفول كل ما أريده أن يمد الله جل وعلا لي من عمري كي اسقيكم ايماني كي ادلكم على طريق الحق ... كي أزرع في داخلكم شجرة التقوى كي احملكم الأمانة وليصلني بعد ذلك دعاءكم لي.

أم عبدالله

جمال المرأة المسلمة

إن الجمال منبعث في الكون كله، في السماء والأرض، وفي الانسان والحيوان، وفي النبات والجماد، وفي سائر مخلوقات الله تعالى، وجمال المخلوقات دال على جمال الخالق الموصوف بجميع صفات الجمال والكمال، والمنزه عن جميع صفات القبح والنقص. فجمال الخالق بذاته وأسمائه وصفاته، وجمال المخلوق: بايمانه وعمله وعبادته. وإن نظرة الاسلام الى جمال المرأة ليست محصورة بزاوية منها ولابجانب من حياتها، ولا بطرف من كيانها، بل تشمل جميع كيان المرأة ظاهراً و باطناً، جسماً وروحاً، عملا وايمانا، فكرا وعقلا، أخلاقا وسلوكا ... الخ.

وجمال المرأة بايمانها العميق و بفهمها الدقيق للرسالة التي تحملها وتدعو اليها و بروحها الصافية ونفسها الطيبة، و بخلقها الكريم وسلوكها المستقيم، و بقولها الصادق، و بشرفها الرفيع، و باخلاصها لزوجها وإكرامها إياه، و بحضن أبنائها وحسن تربيتهم، و بلطفها وحنانها ورقتها ونظافتها وأناقتها قال تعالى «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله...» فالاسلام والايمان والقنوت كلها صفات جمالية للمرأة المسلمة، فاذا سقطت صفة منها كان ذلك عيباً في كمالها وجمالها ... وهذا ينبغي شرعاً للمرأة أن تتزين وتتجمل وتتحسن وتتطيب في بيتها لزوجها، وأبيح لها أن تستعمل ماشاءت من أدوات الزينة والتجميل من ثياب وحلي وطيب وكحل وأصبغة مؤقتة وغير ذلك مما ليس فيه تغيير أصلي أو تشو يه فطري في خلق الله، كتفليج الأسنان أو تقصيرها، وكالوشم وغير ذلك وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» رواه البخاري ومسلم.

أما اتصاف المرأة بالكفر والالحاد، والسفاهة والوقاحة، والخلاعة والميوعة، وخروجها للشوارع والحدائق مبتذلة عارية متمايلة مستهترة، تلفت إليها الأنظار، و بمشاركتها حفلات الرقص واللهو، تخاصر وتفاخذ وتضم وتعانق وتقبل وتداعب من شاءت من الرجال.

ان اتصاف المرأة بهذه الصفات حط من شأنها وهدر لكرامتها واسقاط لجمالها وضياع لحسنها ونضارتها ... مع العلم أن قيامها بكل ذلك هي عوامل هتك وتحطيم وتقريب الى الهرم والعجز بالمرأة التي يجب أن تستبقي نضارة الجمال ورشاقة الحركة وحيو ية النشاط ببقائها بعيدة عن تلك الأجواء المو بوءة بكل عوامل المرض والعلة والبشاعة وأرذل العمر وليس إلا البيت ملعب لها تبقى فيه ملاكاً يشرق بالابتسامة و يضيء بنظرات العطف واللطف، فيحفظ لها جمالها باشراقه و وضاءته فتياً ناضراً على الزمن.

أم لطفي



معاً في طريق الدعوة

الحلقة الثانية

اخي في الله

إذا لم تكن قد قرات حلقتنا السابقة فلا تقرأ هذه الحلقة حتى لا تتهمنا باننا نخاطب الرجال وننسى بنات جنسنا.

اخي في الله

أصبحت السلبية مرضاً مزمناً في عصرنا هذا وفي بيوتنا المسلمة على وجه الخصوص. فالرجال مشغولون باعمالهم الخاصة وهذا دفعهم لترك تربية الأبناء أو الاجيال القادمة للنساء وحدهن.

فالأمهات يأخذن الأبناء الى المدارس و يذهبن الى الجمعيات لشراء لوازم بيوتهم و يعدن مرة أخرى لارجاع الابناء من المدارس.

وصلة رحم الزوج تقوم به الزوجة وحدها فهي التي تزور أمه وابيه وتأخذ ابناءه لزيارتهم.

والذهاب الى الطبيب لأخذ أحد الابناء أصبح من واجب الزوجة. واصبح الرجل يعيش عصره الذهبي.

حتى انه حدثت مشادة بين رجل مسلم وزوجته مما اضطره ان يقول لها: بأن الرجال قوامون على النساء، فقالت له صدقت لقد قال الله الرجال ولم يقل الذكور، وهناك فرق بين الرجل والذكر، فالرجل رجل يقوم بواجبه نحو زوجته و بيته و يعمل بما أمر به الله تعالى.

ونحن ندعو لانشاء المجتمع المسلم، والمجتمع المسلم الذي ندعو الى انشائه لا تكون النساء فيه اكثر من الرجال في الاسواق والأماكن العامة.

فالرجل قد تنحى عن مسؤوليته تجاه بيته معتمدا على زوجته محبة أرادت المساعدة في البداية فوقعت في الشرك! شرك الخروج من المنزل لشراء ما تحتاج وما لا تحتاج قتلا لفراغ عاطفي كبير تركه الرجل وراءه وكله ثقة بانه متى ما عاد سيجدها دائماً في انتظاره.

نعم ستكون في انتظاره ولكنها تعبة مرهقة متذمرة. وهناك الأثم الكبير الذي تتحمله يا اخي عندما تخرج من بيتك هرباً من زوجة مرهقة ومتذمرة وأنت من سبب لها المشكلة.

أخي في الله نناشدك الله أن تعود لدورك الحقيقي، وترحم زوجتك من هذا العبء الثقيل، وقد أوصى الرسول بالنساء خيراً. فأنت لا تنفذ إلا أمراً أمرك الله ورسوله به.. فمن أراد الأجر فليطع الله ورسوله.

أم مهند

إلــيك .... أيتها الأم



اختي في الله ....

ربي في طفلك الحس الاسلامي السليم النابع في انكار المنكرات الكثيرة التي يعج بها مجتمعنا المسلم ... حتى يشب على الفطرة السليمة وهذا لن يكون إلا إذا أنت قومت حسه الاسلامي وذلك عن طريق مشاركته وأخذ أرائه في مايجري على الساحة المحلية .. أو حتى فيما تقع عليه عيناه من الحوادث الأسرية في محيطه العائلي في بيئة العلاقات الاجتماعية الاسرية ... فمثلا اذا رأى أو دعي الى عيد ميلاد أحد أطفال العائلة ربيه على أن يكون الرفض من جانبه هو لا من جانبك ... على أن يقول كلمة حق أمام الكبار ليستحوا من أنفسهم ... فيقول لهم: إن أعياد الميلاد بدعة صليبية أتت من الغرب لنتلهى بها عن دورنا الأساسي في الدنيا ... وغيرها من المنكرات الكثيرة والتي ينطق بها لسانه فيقول الحق فتكوني بذلك قد دعيت الى الهدى من خلال وليدك وفي نفس الوقت أديت مسؤولية كبيرة عند الله وهي تربية الأبناء تربية اسلامية..

أم عمــر



علم النفس



تعلق الناس بعلم النفس، لأنه علم الحياة، وابتهجوا به وانصرفوا اليه، ظانين أنه سينقذهم من الانحرافات والاندفاعات من الامراض العصبية والعقلية، ولكن هل حقق كل ما علقوه عليه من آمال؟ الجواب يكمن عند العيادات النفسية الكثيرة المنبثة في انحاء العالم و بالأخص في امريكا بعدد أوفر مما في غيرها!! ففي امريكا تكثر الأمراض النفسية والعقلية بصورة لا مثيل لها.

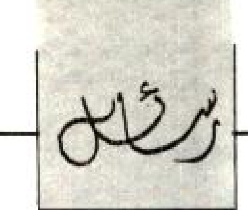
وفي امريكا هذه توجد عيادات نفسية لا حصر لها، وكل مايقوله المحللون النفسيون أو اكثر مايقولونه لرواد هذه العيادات إذا كانوا شباباً أو فتيات أن اذهبوا وتصرفوا كما تشاؤون!!

ان أمراضكم النفسية سببها الكبت والخوف من التقاليد والامراض والعار فماذا كانت النتيجة؟.. كانت هذه الانحرافات التي لا حصر لها، وهذا التحليل الذي دمر — أوكاد — الحياة العائلية، لم يمنح أصحابه السعادة التي كانوا ينشدونها.

ايمان بالعلم هو ايمان بالعقل الذي هو شرارة الهية يجب ان تنطق من غير حدود، وايمان بالله هو ايمان بالمصدر والوحي والكل والشمول والأزل والأبد...

فعلم النفس كغيره من العلوم مجال للاحترام والتشجيع، ولكن ان اعتمد عليه لكي يكشف كل غامض هو اعتماد من غير سند، لا من حقيقة ولا مما يصل اليه ولا مما ننتظر ان يصل اليه.

أم منــيرة



● تحت عنوان «وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار» كتب الأخ ابو عبدالرحمن يقول:

إن الانسان اذا عطل استخدام عقله وسلم زمام أموره الى نفسه الأمارة بالسوء وعاش حياته في ظلمة الكفر والفسق والعصيان حول ذلك القلب اللين الذي فيه الرحمة والشفقة الى تلك القسوة التي هي أشد من الحجارة والقساوة التي جاءت الى قلبه بسبب جحوده وظلمة فانتزعت منه الرحمة و يكون حال القلب بعد ذلك بعيداً أشد البعد عن الاعتبار والاتعاظ والتأثر فيسمع كلام الله الذي تخشع الجبال له وتتصدع من خشية الله وهو غافل مع شهوات نفسه التي تلاحقه وتتابعه وتأمره بالشر دائما حتى جعلته لا يعرف للحق طريقا فلا حول ولا قوة الا بالله.

● «لأننا مسلمون» عنوان مقالة وصلتنا من الاخت سناء المنيع تقول فيها:

صرخة أطلقت من أعماق سليب،
صرخة خرجت من قلب جريح ..
صرخة خرجت من الظلام المحيط ..
لأننا مسلمون ... لأننا نكبل بالحديد
... لأننا مسلمون ذبح أبناؤنا ونساؤنا لأننا مسلمون .. داس علينا الطغاة وسحقنا تحت اقدامهم كيف حصل هذا؟ هل لان اسلامنا لم يعد ينفع ... هل لأن اسلامنا نزل بزمن محدود ... ان هذا زعم الملحدين زعم المبطلين المنافقين ان الاسلام نزل لكل زمان ولكل أمة ولكل شعب على وجه الخليقة وان العزة للاسلام والمسلمين ... ان الاسلام والحمد لله لم يتغير ولم يتبدل بل هو باق الى يوم القيامة ...

● وحول «المؤامرة اليهودية على المسجد الاقصى» كتب الاخ الفاضل مفيد من الجامعة الاردنية يقول:

أكثر من ست عشرة سنة مرت على وقوع الأقصى بين أيدي اليهود ..... ومنذ ان دخل ديان بجنوده، ساحة المسجد الأقصى عام ١٩٦٧م، بدأ اليهود بالتخطيط لهدم الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم مكانه، والمكر والخبث من طبائع اليهود الأزلية، لذلك وضعوا مخططهم الجهنمي وبدأوا في تنفيذ مرحلة بعد أخرى، وبدأوا بالحفريات تحته على أمل أن يجدوا آثار هيكلهم القديم .وبالطبع فان هذه الحفريات تسبب خلخلة أركان المسجد وانهياره على المدى الطويل، وعندها ربما يدعي اليهودي ان زلزالا حدث ... أو أنه هكذا «ارادة الله»..

وفي عام ١٩٦٩م، حرق ثلث المسجد الأقصى بما فيه منبر صلاح الدين، وحدثت مؤامرات أخرى بعد ذلك، من أبرزها اطلاق الجنود اليهود النار على المصلين في الأقصى وقبة الصخرة عام ١٩٨٢م وبعد كل مؤامرة يرصد اليهود رد فعل المسلمين ... ليدرسوا احتمالات ردود أفعالهم إذا ما هدم الأقصى – لا سمح الله –.

وفي أوائل شهر شباط الحالي سمع العالم بالمحاولة الجديدة، حيث تسلل جنود صهاينة يحملون كمية كبيرة من المتفجرات الى المسجد الأقصى ... ولولا عناية الله وحده ... لحدث ما حدث.

وقد سمعنا أن حاخاما يهوديا يعلن ان التصاميم الخاصة ببناء الهيكل قد أعدت، وأن لجانا تقوم بجمع التبرعات في فلسطين وامريكا لبناء الهيكل، بل سمعنا ان احد اليهود والقريب محله من المسجد الأقصى يقوم منذ زمن بنسج الثياب الخاصة التي سيلبسها كهنة الهيكل المقبل – وان شاء الله سيلبسونها في جهنم كما تقوم عدة مدارس دينية يهودية قريبة من الأقصى بتعليم الطلاب اليهودية كيفية أداء الطقوس الدينية «المتعفنة» في الهيكل.

ان كل شيء يبدو معدا للبدء ولم يبق سوى هدم الأقصى – لا قدر الله –

● اقتراح طيب بعث به الينا الاخ نايف بن سعود آملين ان يتحقق ذلك في المستقبل ان شاء الله يقول الاقتراح:

ان مجلتكم الكريمة خطت خطوات كريمة في نشر الدعوة الاسلامية والثقافة الاسلامية لكن هناك دور لم تعره مجلتكم الاهتمام الكثير الا وهو دور المرأة المسلمة والطفل المسلم فلو قامت مجلتكم باصدار مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة والطفل المسلم لتكون حصناً منيعاً ضد كيد الكائدين من اعداء الاسلام الذين مازالوا يكيدون للمرأة المسلمة و ينصبون الاحابيل و يطلقون التهم من خلال المجلات التي يصدرونها والتي تحمل المفاسد والانحلال والثورة على الستر والحشمة والعفاف.

● كما بعثت الاخت الفاضلة روضة من الدوحة – قطر – رسالة تضمنت اقتراحا طيبا تقول الرسالة:

ابعث هذه الرسالة لأبدي رأيي في موقع قسيمة الاشتراك في المجلة انها تقع في الوسط واذا أردنا الاشتراك فلابد من نزع هذه الورقة ومن ثم نفقد الموضوع الذي يكون خلف هذه الورقة مباشرة. و بالتالي لا نستطيع ان نحتفظ بهذا العدد – الذي فقدت منه احدى صفحاته – كاملا. خاصة وان مجلة المجتمع وصلت بفضل الله والعاملين فيها الى مكانة لا يستغني أحدنا عن صفحة من صفحاتها وذلك لما تحتويه من مواضيع وأحداث واقعية ومفيدة.

فهل يفكر العاملون فيها بوضع صفحة مستقلة للاشتراك. وجزاكم الله خيراً.

حكومة الصهاينة والسلام المزعوم

المتتبع لبعض الصحف والمجلات التي تنشر اخبار العرب وحرصهم على السلام مع الصهاينة ليجد اننا كأمة اسلامية اهينت كرامتنا.

اتفقنا على مشروع السلام وعرضناه على الدول العظمى كما يقولون، يا سبحان الله !! من اضاع فلسطين والمسجد الأقصى؟ ومن ارتكب مجازر الفلسطينيين في لبنان سوى الدول العظمى وهيئة الأمم التي نتباكى على أبوابها ناشدين السلام وتقرير المصير.

فالواجب اكبر من هذا كله والواجب ان نعود الى الله حيث انه من اعتز بغير الله ذل وان نعود الى رب العزة الذي هو على كل شيء قدير عند ذلك لن تستطيع كل قوى العالم ان تؤثر علينا والله الهادي الى سواء السبيل.

عـودة

تصويب

الأخ الفاضل ع. م من الامارات العربية المتحدة جزاه الله كل خير أرسل إلينا مشيراً للخطأ المطبعي الحاصل في كتابة آية قرآنية كريمة في العدد ٦٥٣ والصحيح كما جاء في كتاب الله عزوجل: «ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا».

رسالة

الاخوة هيئة تحرير مجلة المجتمع

.... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جزاكم الله أحسن الجزاء على الجهود التي تبذلونها لتبيين وتكريس الحق وإزهاق الباطل، واننا إذ ننوه بجهودكم هذه لنرجو من الله ان يتقبلها قبولا حسناً.

لقد قرأنا في عدد المجتمع (٦٤١) موضوعاً يدعو الاخوة المسلمين – ممن في قلوبهم شيء من الايمان والاحساس بالمسؤولية اتجاه اخوانهم في العقيدة – للتبرع لصالح اليتامى الأفغانيين – أبناء المجاهدين – واعانة الحركة الجهادية في افغانستان ككل، حتى يكون ذلك اشارة الى ان اخوانا لهم في الله يتتبعون جهادهم ضد العدو المستعمر، و يساندونهم بالدعم المادي في سبيل ذلك، راجين من وراء ذلك صمود المجاهدين وثباتهم أمام قوى الشر، والرفع من معنو ياتهم الجهادية في سبيل الله.

حينما قرأنا المقال، لقي منا تجاوبا ايمانيا صادقاً، ووددنا لو استطعنا أن نرسل تبرعاتنا المتواضعة في أسرع وقت ممكن الى اخواننا هناك، في جبهات القتال وخنادق المواجهة، ولكن وللأسف، حينما بحثنا عن الطريق لاتمام هذا العمل لم نصادف تعاطفاً كبيراً أو نوعا من التشجيع، و بالتالي لم نتمكن من معرفة الطريقة الصحيحة للقيام بهذا الواجب الذي يفرضه علينا وازعنا الديني الأخلاقي. عندها تساءلنا: ألا يمكن للمجاهدين أن يفتحوا حسابا لهم – بنكيا – في كل قطر اسلامي يمكن الاخوة المتبرعين من تنفيذ اغراضهم الجهادية؟

ونحن بصفتنا قاطنون في المغرب، نناشدكم أن تتصلوا بالمجاهدين بوسائلكم الخاصة، وتبحثوا معهم امكان القيام بهذا المشروع، كي يتسنى لنا ولجميع الاخوة الراغبين في التبرع أن يجدوا في المغرب وفي كل قطر اسلامي آخر حسابا مفتوحا لصالح المجاهدين، يؤدون عن طريقه مهامهم اتجاه اخوانهم في العقيدة. ونناشدكم ايضا في حالة استحالة القيام بهذا العمل، أن توافونا بالطريقة التي تمكننا من تحقيق ذلك.

وجزاكم الله عنا أحسن الجزاء، وجعل أعمالكم في ميزان حسناتكم يوم العرض على الفرد الديان، والله من وراء القصد، وهو المستعان.

اخوة في الله من المغرب

● المجتمع: نشكر الاخوة على عواطفهم واهتماماتهم الاسلامية واقتراحهم النبيل ونعتقد أن الاخوة المجاهدين الأفغان على استعداد لفتح حساب بنكي في اي قطر اسلامي لو يسرت سلطات ذلك القطر الأمر لهم علماً بان للاخوة المجاهدين الأفغان حساباً بنكيا في الكويت يمكنكم التحويل عليه رقمه: ١/١٩٢٠ بيت التمويل الكويتي – الفرع الرئيسي – الكويت.

تعقيبات

● أخ مسلم لم يذكر اسمه صراحة كتب معلقا على ما ورد في عدد المجتمع رقم ٦٥٧ في مقالة: صيدا جسر التحدي اللبناني ... يقول الأخ الفاضل:

لي ملاحظة على ما ورد في المقال حيث قال كاتب المقال و بالحرف الواحد: إن شعارات القومية والاشتراكية سقطت في صيدا و بقي شعار الاسلام بينما الواقع والحقيقة تؤكدان ان الاشتراكيين الدروز الذين يسمون أنفسهم بالوطنيين هم فاسدو العقيدة واعوان لليهود على مر الزمن وكذلك الفئات الأخرى التي تنسق معهم. ولا يجوز ابدا اظهار الدور الذي يقومون به الآن لأنه ليس الا ذر للرماد في العيون وتغطية لمخططات سرية تبيت ضد الاسلام والمسلمين في لبنان».

● المجتمع: لا دور لهذه الفئات التي ذكرتها أيها الاخ الفاضل في رسالتك في قتال صيدا وانما هم الفتيان المسلمون الحقيقيون في المدينة المذكورة هم الذين يقضون بعملياتهم البطولية مضاجع الغزاة الصهاينة في لبنان وشكرا لكم على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

. . . .

● الاخوة المشرفون على تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

و بعد،

لقد قرأت بتلهف مجلتكم الغراء «المجتمع» وأعجبني مايدور فيها من مواضيع ومناقشات وتعديلات لأخطاء شائعة فهي بحق تعتبر المتنفس الوحيد للشباب المسلم ليعبر عن آرائه وطموحاته في خلق مجتمع مسلم يحكم كتاب الله و يأتمر بأمر نبيه ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لا أريد الاطالة عليكم ففي مجلتكم الغراء العدد رقم «٦٥٦» بتاريخ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ورد مقال في باب (رسائل) للاخ «علي اسماعيل البدر» عن ملائكة الرحمة ومايخطىء فيه البعض باطلاقه على المرضات وهناك خطأ آخر يتردد على ألسنة العلماء والأطباء و يوجد في كثير من المجلات العلمية والأدهى من ذلك هو أن الوسائل الاعلامية كالتلفاز والراديو والصحف والمجلات تردد مايقوله هؤلاء دون وعي منها ولا فهم على كل فالخطأ هو ترديد مايسمى في الطب «بالعيب الخلقي» (بفتح الخاء وتسكين اللام وكسر القاف) وهم يعنون به ان بعض الأطفال يولدون وفيهم اعضاء ناقصة كمن يولد بيد سليمة وأخرى أقصر منها أو بوجود ثقوب في قلوبهم الى غير ذلك مما يوجد في هذا الكون من اشياء خلقها الله ووضعها لحكمة أرادها فنحن عندما نعيب المخلوق فاننا نعيب الصانع أو الخالق فمثلا عندما نقول هذه السيارة بها عجلة ناقصة أي بثلاث عجلات مع ان نظيراتها لها اربع عجلات فهنا نعيب صانعها ونحملهم مسؤولية هذا العيب.

فنحن لا ينبغي لنا ان نقول بهذا القول (عيب خلقي) لعدة أسباب منها:

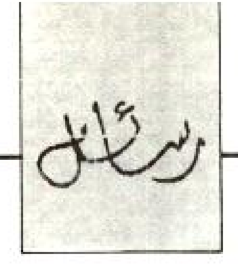
١ – ان الله سبحانه وتعالى منزه عن مايشينه فلا يجوز ان نعيب أي شيء خلقه.

٢ – انه سبحانه وتعالى خلق أشياء كثيرة منها ضار ومنها نافع ومنها طيب ومنها خبيث وكل هذا لحكمة أرادها لا يعلمها الا هو سبحانه جل وعلا مثل خلقه «للحشرات والامراض».

٣ – من مبدأ أنه «من عيب المصنوع فقد عيب صانعه» مثل من سب المصنوع فكأنما سب صانعه ومن هذا المنطلق لا ينبغي لنا أن نستخدم كلمة «عيب خلقي».

ولا ان نقول خطأ خلقي فلا يجوز نسبة العيب والخطأ الى الله لأنه جل وعلا منزه عن ذلك تمام التنزيه.

عبدالمنعم الانصاري
أبها



خاطرة

يحلو للبعض أن يُعلقوا أخطاءهم على شماعة الآخرين و ينشروا غسيلهم على حبال غيرهم ... يلقون الناس بالسنة حداد و يقذفون العباد بحجارتهم و بيوتهم من زجاج لتبرير تقصيرهم تجاه ربهم وتعليل عجزهم على اصلاح انفسهم.

التقيت صدفة باحدهم على طعام عشاء وجرى حديث عن الجمود الذي نحياه هذه الأيام بعدم اداءنا لشعائر الله وابتعادنا عن نهجه ... وتقدم صاحبنا ليسرد قصة حياته في أنه كان مؤذناً و يؤدي الصلوات الخمسة بانتظام وفي وقتها ... لكنه ما أن حطت قدماه أرض بلد عربي جاء اليه ساعيا يطلب الرزق حتى انقطعت صلته بالله واصابه شعور بالعداء لمعظم المصلين !!! يا لطيف !! ماذا جرى ؟؟ دهشت عندما علل تقصيره بفدح الآخرين مدعيا أن تناقض تصرفات معظم المصلين مع اقوالهم جعلته يهجر المساجد و يصم اذنيه عن سماع نداء الصلاة !!

يا لها من حجة واهية !! و يا له من عذر باطل !! ظننت أنه سيعترف بتقصيره واهماله و يدعو الله ان يرده الى صوابه و يعيده الى رشده. لكنه مضى في لوم الآخرين على تقصيره ...

و يبدو أنه لم يسمع جدته تقول يوماً «كل شاة» معلقة بعرقو بها.

ومن الناحية الأخرى لا أعرف كيف يعطي المرء منا الحق لنفسه بأن يحاسب الآخرين قبل أن يحاسب نفسه و يصلحها و يقوم اعوجاجها. كان الأجدر به ان يذكر قوله تعالى: «قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون» (الزمر ٣٩)، كان الأولى به ان يقول لأولئك «الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم» (الشورى ١٥) بدلا من الاضراب عن الصلاة. لو قرأ قول الحق «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم» (غافر ١٧) لا أراح نفسه ولا أجاز لها محاسبة خلق الله. لو تأمل قول ربه «ومن يكسب إثماً فانما يكسبه على نفسه» (النساء ١١١) لا احتاج ان يضع نفسه في هذا الموقف المحرج.

وأخيرا فان الذكرى تنفع المؤمنين ... هاهي بعض الآيات اسوقها فهي تقطع قول كل خطيب.

قال تعالى: «كل نفس بما كسبت رهينة» (المدثر ٣٨).

قال تعالى: «من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد» (فصلت ٣٦).

قال تعالى: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت» (البقرة ٢٨٦).

قال تعالى: «فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل» (الزمر ٣٩).

قال تعالى: «كل امرىء بما كسب رهين» (الطور ٢١).

وبعد .. هل من حجة امام هذه الآيات البينات ؟؟

التفكر في آيات الله

تعيش الأمة الاسلامية المعاصرة في غفلة وظلام، وذلك لأنها هجرت كتاب الله الكريم ولم تعطه قدره وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتفكر والتدبر في كتابه العزيز، وأثنى على المتفكرين بقوله: (و يتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا !!) ... وقال عنهم في موضع آخر: «ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون»... لننظر معا كيف ترجم الصحابة هذه الآيات في سلوكهم ومدحوا التفكر بآلاء الله .. فحسبك قول أبو الدرداء رضي الله عنه: «تفكر ساعة خير من قيام ليلة» وقال وهب بن منبه: «ماطالت فكرة امرىء قط الا فهم، ومافهم الا علم، وما علم الا عمل».

فلو تفكر الناس في عظمة الله تعالى وزنة قدره لما عصوه تبارك وتعالى.

محمد بن ناجي

أين الرقابة ؟

• الاخ الفاضل ع. م. ي بعث إلينا رسالة تنم عن الم عميق وتبين مدى التهاون الحاصل في مراقبة المطبوعات تقول الرسالة:

اننا نعيش في بلد اسلامي له تقاليده العربية التي يفاخر بها بين الأمم ومنهجه الاسلامي الذي يعتز به بين العقائد والمناهج. ولكن قد دخل علينا من العادات وفي عقائدنا من الافكار ما أساء لعقيدتنا وعاداتنا الكثير. وذلك من خلال العمالة غير الاسلامية ومن بعض ضعاف الايمان منا الذين يوالون غير المسلمين، حتى اصبحت بلادنا الاسلامية تعاني ما تعاني وكلنا في هذا البلد نسمع ونشاهد ما تمر به الكويت من أزمات أخلاقية وأمنية لم نشهد لها مثيل من قبل. ولكننا للأسف لم نتنبه للخطر ومصدره ونحاول اغلاق أبواب الشر قبل ان يصيبنا السوء الداخل علينا منها (اذاعة ـ وتلفزيون ـ فيديو ـ سينما ـ ملاحق الصحف ـ ... مجلات..) كلها تعمل متكاتفة لاغتيال الاخلاق وتهديم الدين ... حتى النتيجة التي من المفروض لها غاية ـ معرفة تاريخ اليوم ـ ومواقيت الصلاة ولكنها للأسف أخذت معولا و بدأت تساهم في عملية تهديم الاخلاق واغتياله وتدنيس القيم الانسانية ومما يدل على صدق ذلك ورقة النتيجة التي أرسلها لكم مرفقة مع رسالتي هذه علما بأن صاحب النتيجة رجل نصراني اسمه (....) وهو صاحب معرض لبيع (.....) وهذه النتيجة تدخل بسمومها بيوت المسلمين و يطلع عليها، فتياننا وفتياتنا. فما رأي الجهات المسؤولة في ذلك ؟

• المجتمع: نشكر الأخ على اهتماماته الاسلامية ونحتفظ باسم صاحب النتيجة ومقر معرضه آملين من الجهات المسؤولة تشديد الرقابة على المطبوعات المنافية لقيمنا وعقائدنا الاسلامية.

افلا ياتي يوم نحيا فيه حياة اسلامية ؟

تعاني الأمة المسلمة في مجتمعنا تشتتا وفرقة حيث يجافي القريب قريبه و يهمل زيارته فلا تحصل هناك مودة ولا ارتباط ومانلاحظه على الأسر التي تحمل صورة الاسلام أنهم يسهرون فيما بينهم على متابعة المسلسلات والقصص الغرامية والاجرامية ولعب بالأوراق فأي ضياع هذا وأي عقيدة نحمل في نفوسنا نحتمي بظل الاسلام ونحن نحاربه من قرارة انفسنا فالى متى ... الى متى لقد طال الانتظار..

أبوانس



تأملات تاريخية

هذه نواياهم فاحذروهم

● تتعرض البلدان العربية والاسلامية الى هجمة استعمارية فكرية متمثلة بهذا السيل الجارف من المدارس والكليات الاجنبية والصحف والمجلات الموجهة و يتم كل هذا تحت ستار نشر العلم والحضارة والمعرفة في ربوع المسلمين.

ان هذه الهجمة الفكرية الموجهة انما تستهدف أول ما تستهدف عقيدتنا بزرع بذور الشك والريبة وزعزعة الاعتقاد بها وتجريد أبناء أمتنا من مقوماتهم الخلقية والاسلامية..

يقول القس زو يمر ـ رئيس المبشرين في القطر المصري ـ في خطابه الذي ألقاه في مؤتمر المبشرين الذي عقد في القدس بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين :

أيها الاخوان الأبطال والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام! فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس ... ان مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية ـ فان في هذا هداية لهم وتكريما !! وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله ! وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية ... لقد قضينا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ونشرنا في تلك الربوع مكامن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الاوروبية والامريكية ... انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام فجاء النشء الاسلامي لا يهتم بالعظائم و يحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات ... فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات ايضا و يجود بكل شيء فاستمروا في اداء رسالتكم فقد اصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الرب !!

● وبعد اذا كانت هذه هي مخططاتهم الخبيثة فماذا يجيب قادة العرب والمسلمين الذين فتحوا ابوابهم على مصراعيها باسم الحرية والديمقراطية والانسانية وغيرها من الشعارات الفارغة لذلك السيل العرم المدمر لقيمنا واخلاقنا ومثلنا والمتمثل باشكال براقة زائفة عديدة....

اننا مطالبون جميعاً ان نقف وقفة رجل واحد لصد هذه الهجمة الشرسة ولن يتم ذلك باتخاذ موقف الدفاع السلبي بل لابد من التصدي العملي المدروس القائم على أسس ثابتة راسخة تنقذ الشعوب المسلمة خصوصاً في آسيا وافريقيا من براثن العصابات التبشيرية الحاقدة ... فهل نحن فاعلون ؟

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

عاقبة الصدق وعاقبة الكذب

■ عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الصدق يهدي الى البر، وإن البر يهدي الى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وإن الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا»

متفق عليه

● **شرح المفردات:**

الصدق: مطابقة الأقوال والأفعال للواقع و باطن الحال.

البر ـ بكسر الباء ـ اسم جامع للخيرات كلها، و يطلق على العمل الصالح.

صديقاً: دائم الصدق، وهو صيغة مبالغة. الكذب: الاخبار بخلاف الواقع، وهو ضد الصدق.

الفجور: اسم جامع للشرور والآثام، و يطلق على الميل عن الصواب. وأصله الشق، لأن من مال الى الفساد، فقد هتك ستر الديانة وشقه.

كذاباً: كثير الكذب، وهو صيغة مبالغة.

● **المعنى الاجمالي:**

في هذا الحديث يبين لنا الصادق المصدوق ـ صلى الله عليه وسلم ـ عاقبة الصدق وعاقبة الكذب. فالصدق في الأفعال والأقوال يوصل صاحبه الى البر الذي ينتج عنه كل خير في الدين والدنيا. وان البر يوصل صاحبه الى الجنة التي أعدها الله سبحانه لعباده المتقين الصادقين، ومصداق ذلك قوله تعالى: ان الأبرار لفي نعيم. وان الرجل ليتكرر منه الصدق، فيلازم الاخبار بالواقع و يداوم عليه، حتى يكتب عند الله صديقا بصيغة مبالغة، و يعرف بذلك في العالم العلوي.

أما الكذب ومخالفة القول للفعل والفعل للقول فانه يوصل صاحبه الى الفجور الذي ينتج عنه الميل الى الفساد والظلم. وان الفجور يوصل صاحبه الى النار بنفسه أو بما يتسبب عنه. ومصداق ذلك قوله تعالى: «وإن الفجار لفي جحيم».

وان الرجل ليكثر من الكذب، و يستمر على ذلك، حتى يكتب عند الله كذاباً بصيغة المبالغة، وتظهر كتابة ذلك في صحف الملائكة.

● **أهم الفوائد:**

١ ـ الصدق يهدي الى كل خير و يبعد عن كل شر.

٢ ـ الكذب يهدي الى كل شر و يبعد عن كل خير.

٣ ـ المؤمن لا يكذب.

٤ ـ على الانسان ان يعود نفسه على خصال الخير دون خصال الشر، فلكل امرىء من دهره ما تعود.

٥ ـ على الانسان أن يحرص على سمعته في الملأ الأعلى، لا في الدنيا فقط.

أبوعبدالسلام